جامعـــــة النيـــلين
كلية الدراسات الـعليا
قسم الخدمة الإجتماعية

البيئة الأسرية وأثرها في التحصيل الدراسي لتلاميذ الحلقة الثالثة

بحث مقدم لنيل درجة الماجستير في الخدمة الاجتماعية

إعداد الطالبة :

سناء مهنا الخير أحمد

إشراف الدكتور :

ياسر محمود الأمين

1438هـ 2017م

REPUBLIC OF THE SUDAN
EL NEELAIN UNIVERSITY
The Graduate College

بسم الله الرحمن الرحيم

جمهورية السودان
جامعة النيلين
كلية الدراسات العليا

استمارة تسليم الرسائل العلمية

١/ يملأ بواسطة منسق الدراسات العليا بالكلية:

اسم الطالب رباعي: سماء مهنا الخير أحمد

الكلية: الدراسات العليا القسم: الخدمة الاجتماعية الدرجة العلمية: ماجستير

اسم المشرف: د. ياسر محمود الأمين

عنوان الرسالة: البيئة المدرسية وأثرها في التحصيل الدراسي لطلاب الحلقة الثانية

اسم المنسق: د. مريم الطاهر التوقيع: التاريخ: ١٥/١١/٢٠١٨م

٢/ يملأ بواسطة قسم التزويد بالمكتبة الرئيسية بعد تسليمها عدد نسخة ورقية واحدة من البحث موقعة من لجنة المناقشة وواحد CD في شكل (Word+PDF) تتضمن صفحة العنوان وقائمة المحتويات والمستخلصين بالعربية والإنجليزية.

بهذا تُقر مكتبة الجامعة بأنها تسلمت نسخة ورقية من البحث ونسخة CD (Word+PDF).

اسم المستلم: ملاذ عادل التوقيع: التاريخ: ٢٠١٨/١١/١٥م

مقتنيات مكتبة جامعة النيلين

٣/ يملأ بواسطة الطالب:

للجامعة الحق في إتاحة الرسالة (النسخة الإلكترونية) على مستودعها الرقمي

اسم الطالب رباعي: سماء مهنا الخير أحمد التوقيع: سماء التاريخ: ١٥/١١/٢٠١٨م

❖ملحوظـــــة:

تُسلَّم صورة من الاستمارة لكلية الدراسات العليا.

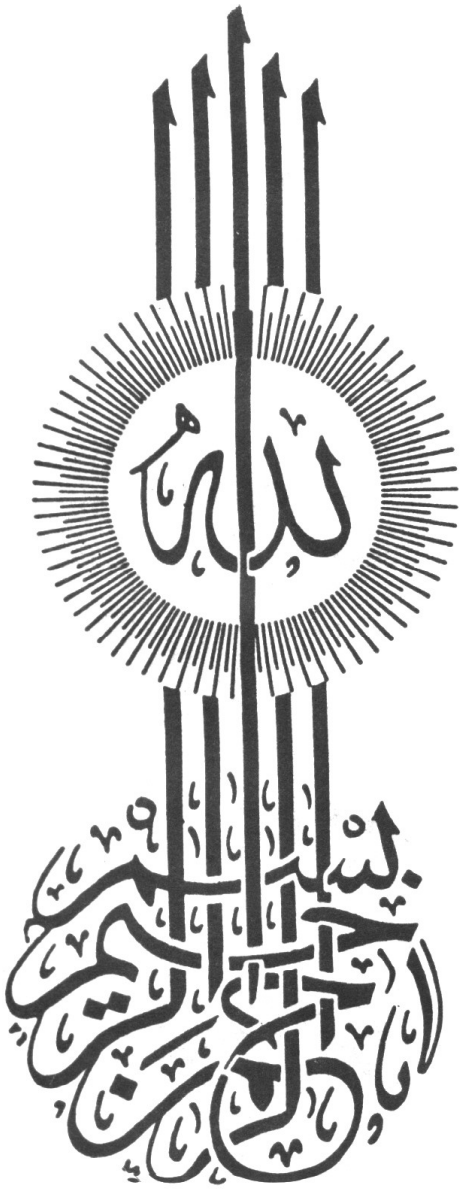
بسم الله الرحمن الرحيم

إستهلال

قال تعالي (المال والبنون زينة الحياة الدنيا والبقيت الصالحات خير عند ربك ثواباً وخيُر أملاً) صدق الله العظيم

سورة الكهف الآية (46)

إهـــداء

أهدي هذا البحث إلى من هما مثل الأيادي والعيون فعندما تتأذى الأيادي تدمع العيون وعندما تبكي العيون تمسحها الأيادي (أمي ...أبي)

إلى هبة الرحمن لي والصباح الباسم دائماً

(أخواتي)

إلى أجمل الصفحات في حياتي

(أسرتي الصغيرة)

إلى

الدكتور عبد الباقي جمعة أحمد

إلى

الأستاذ / أسامة مكي الشريف

إلي

كل من قدم يد العون والمساعدة لإكمال هذا البحث

شكر وتقدير

أحمد الله حمداً يليق بجلاله وعظمة سلطانه، وأصلى وأسلم على رسوله الأمين الذي بعثه الله للعالمين وعلى أصحابه وأهل بيته الطاهرين والتابعين من أمته إلى يوم الدين.

فمن واجب الوفاء والعرفان، وبعد إعانة الله وتوفيقه لي بإكمال هذه الدراسة، يطيب لي أرفع التحية إجلالاً وإكباراً إلى ذلك الصرح العظيم جامعة النيلين التي نهلت من علمها الوفير وعطاءها الممتد، كما أخص بالشكر كلية الدارسات العليا وأخص منهم أساتذتي بقسم الخدمة الاجتماعية.

يطيب لي في هذا المقام أن أتقدم بوافر شكري وتقديري إلى أستاذي الجليل/ **الدكتور: ياسر محمود الأمين** الذي تفضل بالإشراف على هذا البحث والذي كان لتوجيهه واهتمامه الأثر الكبير في الوصول إلى هذه المرحلة

والشكر موصول إلى أسرة التعليم الأساسي بقطاع أم درمان جنوب على رأسهم أسرة مدرستي (مدرسة الموردة المزدوجة بنين ومدرسة أم عطية الأنصارية بنات)

وكل من ساهم وأعانني في توفير المعلومات اللازمة لهذا البحث ولهم مني فائق الشكر والتقدير.

مستخلص البحث

العوامل الأسرية في التحصيل الدراسي، التعرف على دور الأسرة في تهيئة البيئة الأسرية المناسبة للأبناء في عملية التحصيل الدراسي، معرفة وعي الأسرة بأهمية التعليم لأبنائهم، التعرف على العلاقة بين الأسرة والمدرسة ودورها في عملية التحصيل الدراسي. ولتحقيق أهداف البحث تم اختبار الفرضيات التالية: توجد علاقة بين استقرار البيئة الأسرية وتحسن التحصيل الدراسي للأبناء، الوضع الاقتصادي الجيد للأسرة يؤثر على التحصيل الدراسي للأبناء، المتابعة والاهتمام والتحفيز من قبل الأسرة يودي الى زيادة التحصيل الدراسي للأبناء. استخدمت الباحثة الوصفي التحليلي، وأيضا لوصف وتحليل أهم العوامل الأسرية التي تؤثر في عملية التحصيل الدراسي للطلاب واستخدم أسلوب التحليل الإحصائي (SPSS) لتحليل البيانات واختبار الفروض.

وتوصلت الدراسة إلي عدة نتائج أهمها: ضعف المستوى الاقتصادي يجعل الأب يستعين بأبنائه في بعض الأعمال المدرة للدخل مما جعل الطفل يهتم بالعائد المادي ويهمل استذكار دروسه وذلك ينعكس على تحصيله الدراسي، ممارسة التحفيز بنوعيه المادي والمعنوي تنحصر في أسرة مرتفعة المستوى التعليمي والاقتصادي. الطلاب والتعدد الزواجي بالنسبة للوالدين يحول دون الإشراف ورعاية الأبناء وغرس أهمية التعليم في وجدانهم.

وتوصلت الدراسة إلي عدة توصيات أهمها: توظيف دور الأخصائي الأسري كوسيط للعمل مع جهات الاختصاص لتقليل منصرفات التعليم حتى يتسنى للأسر الضعيفة ومتوسطة الدخل خدمات تعليمية متميزة تساعد في رفع مستوى التحصيل للأبناء.

العمل على دعم الأسر محدودة الدخل بمشروعات إنتاجية مدرة للدخل لتوفير متطلبات العملية التعليمية للأبناء الطلاب، ضرورة الإرشاد الأسري لإكساب الثقة في أنفسهم مع التركيز على معرفة الفروق الفردية بين الأبناء الطلاب وخاصة فيما يتعلق بالمقدرات.

Abstract

The study dealt with family factors and their role in educational achievement. The aim of the research was to identify the effect of family factors on educational attainment, to identify the role of the family in creating a suitable family environment for children in the educational achievement process, to inform the family about the importance of education for their children, In the educational attainment process. In order to achieve the objectives of the research, the following hypotheses were tested: There is a relationship between the stability of the family environment and the improvement of the educational achievement of the children, the good economic situation of the family affects the educational achievement of the children, follow-up and attention and motivation by the family to increase the educational achievement of the children. The analytical descriptive researcher was also used to describe and analyze the most important family factors that affect student achievement and use the SPSS method for data analysis and hypothesis testing.

The study found several results, the most important of which are: The weakness of the economic level makes the father use his children in some income-generating activities, which makes the child interested in the material return and neglects to memorize his lessons, which is reflected in his educational achievement. The practice of stimulation is of a material and moral level. Students and marital pluralism for parents prevents the supervision and care of children and instilling the importance of education in their souls.

The study reached several recommendations, the most important of which are: Employing the role of the family specialist as an intermediary to work with the competent authorities to reduce the expenditure of education so that the poor and middle income families can provide excellent educational services that help raise the level of achievement for the children.

To support low-income families in income-generating productive projects to provide the educational process for their children, the need for family guidance to instill confidence in themselves with a focus on knowledge of individual differences among students, especially with regard to abilities.

فهرس المحتويات

المحتوى	رقم الصفحة
الاستهلال	أ
الإهداء	ب
الشكر والتقدير	ج
المستخلص	د
Abstract	هـ
فهرس المحتويات	و - ز
فهرس الجداول	ح
فهرس الملاحق	ي
المبحث الأول نبذة تعريفية عن قطاع أم درمان جنوب	
المقدمة	2
مشكلة البحث	2
مبررات اختيار الموضوع	3
أهداف البحث	3
أهمية البحث	3
فروض البحث	4
منهج البحث	4
أدوات البحث	4
مجتمع البحث	5
عينة البحث	5

حدود البحث	5
مفاهيم البحث	5
المبحث الثاني الإطار النظري والدراسات السابقة	
النظريات الاجتماعية المتعلقة بالبحث	8
الدراسات السابقة	14
المبحث الثالث العوامل الأسرية ودورها في التحصيل الدراسي	
العوامل الأسرية ودورها في التحصيل الدراسي	25
العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي	26
المبحث الرابع دور الأخصائي الاجتماعي في حل المشكلات الأسرية	
دور الأخصائي الاجتماعي في حل المشكلات الأسرية	44
أهم المشكلات الأسرية التي تؤثر على التحصيل الدراسي	46
المشكلات الأسرية	50
المبحث الخامس الدراسة الميدانية	
نبذة تعريفة عن قطاع أم درمان جنوب	66
إجراءات الدراسة الميدانية	67
عينة الدراسة	67
المقابلات	108
الخاتمة	110

النتائج	111
التوصيات	112
المصادر والمراجع	113
الملاحق	117

فهرس الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	رقم الصفحة
(1/2/3)	توزيع عبارات الاستبانة	69
(2/2/3)	ثبات وصدق الاستبانة	70
(1/2/3)	المجيب عن الاستبيان	71
(2/2/3)	عمر الوالد	72
(3/2/3)	عمر الوالدة	73
(4/2/3)	ترتيب الطفل في الأسرة	74
(5/2/3)	في أي فصل يدرس الطالب	75
(6/2/3)	المستوى التعليمي للوالد	76
(7/2/3)	المستوى التعليمي للوالدة	77
(8/2/3)	مهنة الوالد	78
(9/2/3)	مهنة الوالدة	79
(10/2/3)	عدد أفراد الأسرة	80
(12/2/3)	مع من يعيش الطالب	81
(13/2/3)	نوع ملكية المنزل	82
(14/2/3)	وجود مكان مخصص للمذاكرة بالمنزل	83
(15/2/3)	نوع المكان المخصص للمذاكرة	83
(16/2/5)	أن الأسرة تقوم بتوفير المستلزمات الدراسية للأبناء	84
(17/2/3)	عينة المبحوثين حسب أن الأسرة تساعد الطالب على التحصيل الدراسي داخل المنزل	84

(18/2/3)	عينة المبحوثين حسب أن الأسرة تساعد الطالب على التحصيل الدراسي داخل المنزل إذا كانت الإجابة بنعم	85
(19/2/3)	توجد بالأسرة مشكلات دائمة	86
(20/2/3)	توجد بالأسرة مشكلات مادية تؤثر على تحصيل الأبناء	87
(21/2/3)	توجد بالأسرة مشكلات مادية تؤثر على تحصيل الأبناء إذا كانت الإجابة بنعم	87
(22/2/3)	تؤثر المشكلات المادية على تحصيل الأبناء الدراسي	88
(23/2/3)	المستوى الدراسي للطالب	89
(24/2/3)	عدد الأبناء بالمراحل الدراسية	90
(25/2/3)	تطلع الأسرة على جدول الحصص الأسبوعي	91
(26/2/3)	من يقوم بمساعدة الأبناء على أداء واجباتهم المدرسية	92
(27/2/3)	إذا كانت الإجابة بلا فتتابع الأسرة انتظام أبنائها في حل الواجبات المدرسية	93
(28/2/3)	من يقوم باستذكار الدروس مع الأبناء	94
(29/2/3)	ما مدى تأثير الأسرة على الطالب في العملية التربوية والتعليمية	95
(30/2/3)	تحفيز الأبناء عند حصولهم على تقدير عالي	96
(31/2/3)	الإجابة في حالة تدني أو رسوب أبنائي في الدراسة أقوم بالآتي	97
(32/2/3)	حضورك الاجتماعات الدورية في المدرسة للوقوف على مستوى الأبناء الدراسي	98
(33/2/3)	تقديم النصائح والتوجيهات اللازمة للأبناء من أجل النجاح الدراسي	99
(34/2/3)	نوع الطلاب	100

فهرس الملاحق

العنوان	رقم الصفحة
ملحق (1) الاستبيان	117
ملحق (2) المحكمين	125

المبحث الأول

الإطار العام للبحث

المقدمة :-

قد أزداد الاهتمام بالتعليم من قبل الأسر تجاه أبنائهم في الأونه الأخيرة باعتباره من العوامل الأساسية في تحديد مستقبل الأبناء لذلك تبذل كثير من الأسر جهدا كبيرا سواء ماديا او معنويا تجاه أبناءها ، وتعمل على إدخال أبناءها أحسن المدارس، كما تبذل جهدا في متابعة الأبناء أكاديميا وتعمل على استذكار الدروس لهم ، ونجد ذلك واضحا في العلاقة بين الأسرة والمدرسة . فبعض الاسر تقوم بزيارات دورية للمدارس لمتابعة أبنائهم على ارض الواقع . كما تقوم بالصرف على الأبناء ماديا وتعمل أيضا على تقوية مستواهم الدراسي من خلال الدروس الخصوصية في المنزل او المدرسة ، كل ذلك وغيره يدل على الإهتمام المتعاظم لعملية التعليم وأهميته .

إضافة الى ذلك تقوم الأسرة بتهيئة البيئة المنزلية للدراسة والإستذكار

وبالرغم من أن هنالك أسر تهتم بالجوانب التعليمية لإبناءها نجد أن هنالك أسر لاتولي هذا الجانب إهتماما ، وقد يكون ذلك لعدة اسباب قد يكون ذلك بسبب السعي طول اليوم في سبيل كسب العيش،وأيضا قد تكون لزيادة عدد افراد الأسرة او قد يكون الأبوين غير متعلمين او إنفصال الأبوين أو غياب أحدهما ،كل هذه الأسباب والعوامل قد تجعلهم يهملون الجوانب التعليمية لأبنائهم .

مشكلة البحث :-

يعد التحصيل الدراسي من المرتكزات الأساسية التي ينظر إليها عند التقدم للوظائف وهذا التحصيل يتاثر بعدد من العوامل التي تحد منه ، فإستقرار الأسرة والعلاقة بين الوالدين كلما كانت علاقة سوية يحتويها الاحترام والتقدير تودي الى أستقرار الابناء نفسيا ونجد المكون المادي يلعب دوراً هاماً فتوفير الماكل والمشرب والسكن والعلاج والعديد من الاحتياجات تحتاج الى المال التحصيل عند الأبناء والعديد من المشكلات التي تعيق الطالب في تحصيلة الدراسي وبالمقابل نجد إن هنالك أسر لم تهتم بذلك وقد تكون هنالك عدة عوامل حالت دون ذلك مما دعا الباحثة لإجراء هذا البحث لمعرفة هذه العوامل ودورها في التحصيل الدراسي للطلاب . ومن العوامل الأسرية التي قد يكون لها أثر على التحصيل الدراسي للطلاب وتتمثل في دخل الأسرة بأعتبار إن المكون المادي يلعب دوراً هاماً في توازن وإستقرار الاسرة كذلك السكن الأمن وحجم الأسرة كلما كان صغير يوفر يوفر للاباء الإهتمام بالأبناء ولاسيما أكاديمياً ، كما أن علاقة الأب بألام كلما كانت جيدة يشوبها التفاهم والإلفة وتقسيم الأدوار بينهم تسهم في عملية الأستقرار وبالتالي تساهم في عملية تحصيلهم الدراسي .

مبررات إختيار موضوع البحث :-

- غالباً ماتكون نتائج التحصيل الدراسي التي يحصل عليها الطلاب مؤشراً هاماً يعطينا صورة سالبة او موجبة عن طبيعة البيئة المؤثرة في في تحصيلهم الدراسي بشكل مباشر والتي ساعدتهم في الحصول على نتيجة ما وتفحص عملية التحصيل الدراسي بنظرة تحليلية ومايرتبط بها من عوامل عديدة توثر فيها وترتبط بها فإذا كانت الأسرة مهتمة ومتابعة لإبناءها أكاديميا ينتج عنه طالب يهتم بدراسته وبالتالي يزيد تحصيله الدراسي .
- المدرسة هي واحدة من المنظمات الإجتماعية التي أنشاها المجتمع لتقابل حاجة أو أكثر من حاجاته الأساسية سواء كانت حاجات تربوية او تعليمية بالتعاون مع الأسرة وخاصة بعد أن تعقدت الحياة . فبين الأسرة والمدرسة علاقة وطيدة في عملية التحصيل الدراسي لان دورهما مكمل لبعض وهذا مما دعى الباحثة لمعرفة هذا الدور من خلال العوامل الأسرية ودورها في التحصيل الدراسي للطلاب .
- الرغبة إرساء الدعائم للدراسات العلمية عن العوامل الأسرية التي تؤثر على التحصيل الدراسي .
- رغبة الباحثة في التعرف على طبيعة العوامل الأسرية وكيفية تعامل الأسرة معها ومعالجتها .
- كما أن إنتماء الباحثة للمنطقة قد وفر عليها فرصة ملاحظة الظاهرة من خلال أداة الملاحظة بالمشاركة ،لذلك إختارت المنطقة كوحدة لدراستها .

أهداف البحث :-

- التعرف على أثر العوامل الأسرية في التحصيل الدراسي .
- التعرف على دور الأسرة في تهيئة البيئة الأسرية المناسبة للأبناء في عملية التحصيل الدراسي .
- معرفة وعي الأسرة بأهمية التعليم لإبنائهم .
- التعرف على العلاقة بين الأسرة والمدرسة ودورها في عملية التحصيل الدراسي .

أهمية البحث :-

الأهمية العلمية :-

- يعتبر البحث إضافة علمية في مجال علم الإجتماع بصفة عامة وعلم أجتماع الأسرة بصفة خاصة .
- تنبع الأهمية من دور الأسرة المهم في إستقرار حياة الأبناء وبالأخص في موضوع التحصيل الدراسي.

الأهمية العملية :-

- لفت نظر أولياء الأمور لمعرفة العوامل الأسرية التي تؤثر في تحصيل أبنائهم الدراسي فيعملون على تعزيز الإيجابيات وتلافي السلبيات .
- قد يستفيد القائمون على أمر المؤسسات التربوية والتعليمية بالدولة من نتائج هذا البحث لتنبيه الأسر للاثار الأيجابية والسلبية والعمل على تهيئة البيئه الدراسية المناسبة للطلاب خاصة طلاب الخدمة الإجتماعية الأسرية .

فروض البحث :-

يسعى البحث لتحقيق الفروض التالية:

فرض رئيسي :

هنالك تأثير للبيئة الأُسرية على الطالب في العملية التربوية والتعليمية والتحصيل الأكاديمي.

وتتفرع منه عدة فروع:

- توجد علاقة بين إستقرار البيئة الأسرية وتحسن التحصيل الدراسي للأبناء .
- الوضع الإقتصادي الجيد للأسرة يؤثر على التحصيل الدراسي للأبناء .
- المتابعة والإهتمام والتحفيز من قبل الأسرة يودي الى زيادة التحصيل الدراسي للأبناء .

منهج البحث :-

قامت الباحثة بإستخدام المنهج الوصفي التحليلي لتوضيح المتغيرات ولوصف وتحليل ظاهرة التحصيل الدراسي ،وايضاً لوصف وتحليل أهم العوامل الأسرية التي تؤثر في عملية التحصيل الدراسي للطلاب .

أدوات البحث :-

الملاحظة والمقابلة:

تقوم الباحثة بإستخدام أداة الإستبيان ويوزع على عينة عشوائية من أولياء أمور الطلاب بالمدرسة محل البحث .

المقابلة تجرى مع الأخصائيين الإجتماعين بالمدرسة إن وجدوا ومناقشات جماعية مع الإدارات التعليمية بالقطاع و المعلمين .

مجتمع البحث :-

عبارة عن جميع الأفراد اوالأشياء اوالعناصر الذين لهم خصائص واحدة ويشمل مجتمع البحث موضوع الدراسة أولياء أمور الطلاب الذين يدرسون بالصفين السابع والثامن بمرحلة الاساس محلية أم درمان قطاع أم درمان جنوب .

عينة البحث :-

عينة عشوائية من أولياء الأمورومناقشة وحوارات مع المعلمين والإدارات التعليمية .

حدود البحث :-

الحدود الزمانية :- 2014 /2016

الحدود المكانية :- ولاية الخرطوم – محلية أم درمان – قطاع أم درمان جنوب .

الحدود البشرية :-أولياء أمور الطلاب بمرحلة الأساس –محلية أم درمان – قطاع أم درمان جنوب .

مفاهيم البحث من ناحية إجرائية :-

البيئة الأسرية :- هي هيكل إجتماعي يتميز بطابع ثقافي مميز يختلف من مجتمع لأخر ويعمل هذا النظام الثقافي السائد في الاسرة على طبع وتلقين الفرد منذ نعومة اظافره السلوك الاجتماعي المقبول ويتعلم داخلها طبيعة التفاعل مع الافراد والعادات والتقاليد وبقية النظم الاجتماعية السائدة في المجتمع .والاسرة تكون جزاء من النظام السياسي القائم في الدولة يستمد ديمقراطية او سلطتة او نمطيه من هذه الخلية الاجتماعية[1].

المفهوم الإجرائي :

نقصد به الكيان الذي يعيش الفرد حياة اجتماعية سليمة وتقدم له الحب والحنان وكل احتياجاته كفرد داخلها ولاسيما التحصيل الدراسي

الأثر :-

نموذج يتركز حول بعض الحقوق والواجبات ويرتبط بوضع محدد للمكان داخل جماعة او موقف اجتماعي معين ويتحدد دور الشخص في أي موقف عن طريق مجموعة توقعات يعتنقها الاخرون كما يعتنقها الشخص نفسه[2]

المفهوم الإجرائي :-

نقصد به ما تتركه العلاقة بين الأسرة والمدرسة في عملية التحصيل الدراسي .

التحصيل الدراسي :-

---

[1] عدنان أبومصلح .معجم علم الإجتماع _ دار أسامة للنشر والتوزيع– دار المشرق الثقافي عمان الأردن – 2010م – ص 17 .

[2] محمد عاطف غيث – قاموس علم الإجتماع – دار المعرفة الجامعية –40 ش سويتر الإسكندرية – ص 390 .

لغة التحصيل من فعل حصل أو يحصل تحصيلاً و تقول حصل الشيء حصولاً اي ثبت ورسخ والحاصل هو ما بقي وثبت[1].

اصطلاحا: يستخدم للإشارة الى التحصيل الأكاديمي المدرسي فهو مستوى محدد من الكفاءة والإنجاز أو الأداء في العمل المدرسي أو الأكاديمي يطبق من قبل المدرسين بواسطة اختبارات مغننة ، كما يعرفه عبد الرحمن عيسوي على أنه مقدار المعرفة أو المهارة التي حصل عليها الفرد نتيجة التدريب والمرور بخبرات سابقة. [2]

المفهوم الإجرائي :-

التحصيل الدراسي هو عباره عن محصله تحصيل العلوم المدرسيه من خلال عملية التعليم وذلك لما يقوم به الطالب من دراسه ومذاكره هذه العلوم وكل مايكتسبه الطالب عن طريق القراءة وتحصيل ذلك بواسطة الاساتذة .

---

[1] المنجد في اللغة والإعلام، 1996م، ص 173.

[2] عبد الرحمن العيسوي، علم النفس بين النظرية و التطبيق، دار الكتب الجامعية، الإسكندرية، 1973م، ص 166.

المبحث الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

أولاً : النظريات الاجتماعية المتعلقة بالبحث

ثانيا: الدراسات السابقة

أولاً : النظريات الإجتماعية المتعلقة بالبحث :

1/نظرية التعلم learning:-

من أهم خصائص الكائن الحي هي القدرة على التعلم ، فالسلوك behavior هو أي نشاط يصدر عن الكائن الحي من أجل التكيف مع بيئتة ، فالبيئة هي دائمة التغيير والتغلب ، لذا يضطر الكائن الحي لتغيير سلوكة تغييراً طفيفاً او كبيراً على حسب التغيرات ليستطيع التكيف معها . وكلما كانت بيئة الكائن الحي أكثر تعقيداً وتغييراً كلما إحتاج إلى درجة أكبر من المرونة لتغيير سلوكة حتى يلاءم التغيرات العظيمة في محيط بيئته البيولوجية والإجتماعية إذن التعلم هو سلوك .

يقول أصحاب مدرسة الجشطالت (إن التعلم لأيفسر ببساطة ربط إستجابات بمثيرات خاصة ، وليس محاولة خطاء بل يحدث التعلم بأسلوب أوسع وأعم من هذه النظرة التجزيئية الذرية atomistic فالتعلم يحدث عندما يرى الكائن الحي الصلة بين مكونات المشكلة التي يريد حلها أو تعلمها بشكل عام متكامل ويطلق على عملية حل لمشكلة عن طريق إدراك العلاقات الرئيسية للموقف إصطلاحاالإستبصار <insight

ومن نظرة الإتجاه إن التعلم عبارة عن إستجابات لمثيرات محددة ، الإ أن أصحاب مدرسة الجشطالت قد ركزوا جل إهتمامهم في حقل الإدراك الحسي perception ، وإن التجارب التي أجريت في حقل التعلم بمعناه الواسع هي أقرب إلى التجارب التي أجريت في ميدان التفكير والإستدلال [1] .

إستندالبحث على نظرية التعلم لتوضيح الأتي :

عندما يكون الطالب في بيئة مستقرة تتوفر فيها كل جوانب التربية السليمة والأمن النفسيوالإجتماعي من قبل الوالدين ،فإن إستقرار الوالدين زواجياً وتكامل أدوارهما يجعل الأسرة مستقرة إجتماعياً ونفسياً فيتأثر الأبناء بذلك ويتفاعلون مع بعضهم البعض في بيئةيحيطها الأمن والإستقراروالإلفة والمودة فينعكس ذلك إيجابياً على الأبناء وخاصة في عملية تحصيلهم الدراسي خاصة وإنهم سوف يتعلمون من الوالدين ويستجيون لتوجيهاتهم بكل رحابة صدر حيث يرون فيهم قدوة حسنة بالنسبة لهم ، وكل ذلك لايمكن أن يتوفر الإ في ظل العلاقة الطيبة بين الوالدين وإنسجابهم وتقسيم الأدوار بينهم وينعكس بذلك على الأبناء من تعليم وتربية وغيرها من التجارب كذلك البيئة المدرسية عندما يراعى فيها توفر الإحتياجات الأساسية من توفير كتب وأدوات مدرسيةومعلمين والأنشطةالاصفية المدرسية الرياضية والإجتماعية والثقافية ، وهيتشبع الحاجات

[1] عبدالعلي جسماني ، علم النفس وتطبيقاتهالإجتماعية والتربوية ، 1994م ص 167

الإجتماعية والنفسية للطلاب في مرحلة المراهقة التي تتسم بظهور الكثير من المشكلات الإجتماعية والنفسية للطلاب ، مثل هذا الطالب يستطيع أن يحصل على درجات متقدمة أكثر من زميلة الذي يعيش في بيئة أجتماعية مضطربة أو تعاني من بعض المشكلات الإجتماعية التي تنعكس على جوانبة النفسية ، وبالتالي يؤثر ذلك في تحصيلة الدراسي فيكون متدنياً . كما نشاهد ذلك بصورة واضحة نتيجة لتدهور البيئة المدرسية في معظم مدارس الاساس الحكومية ، فكان نقص الكتب والمعدات الدراسية ونقص المعلمين وعدم تدريبهم وانعدام المعامل والمكتبات الثقافية وقصور المناشط المدرسية لإزدحام المنهج الدراسي وإزدحام الفصول الدراسية فإنعكس ذلك سلباً على التحصيل الدراسي المتدني للطلاب وحصولهم على درجات متدنية لاتؤهلهم لإحراز نتائج مشرفة يرغبون بها ، فالانعكاسات الأجتماعية للطلاب هي عدم إقتناعهم ورضاهم بالتحصيل الدراسي الضعيف خاصة عندما يقارنون بينهم وبين طلاب المدارس الخاصة .

نظريات التنشئة الإجتماعية :

2-أ/ نظرية الدور الإجتماعي (جورج ميد)

قامت هذه النظرية على مفهومين أساسين :- المكانة الإجتماعية والدور الإجتماعي، المكانة الإجتماعية هي وضع في بناء إجتماعي يتحدد إجتماعياً ، وترتبط به وأجبات وحقوق ، للفرد مكانات متعددة كامكانة السن والنوع والوظيفة ،وترى النظرية أن لكل فرد مكانة إجتماعية خاصة تميزة عن الأخرين ، يرتبط بكل مكانة نمط من السلوك أو مجموعة من التوقعات الإجتماعية . فالمراهق يكتسب دوره الإجتماعي من خلال تفاعلة مع زملائة في المدرسة يتعلم كيف يحترم معلمية ويتفاعل مع زملائة بتكوين علاقات إجتماعية من خلال الأنشطة الإجتماعية والرياضية والثقافية[1].

الدور الإجتماعي هو نمط السلوك المتوقع من الشخص الذي يشغل مركزاً إجتماعياً أثناء تفاعلة مع الأشخاص الآخرين الذين يشغلون أوضاعاً إجتماعية أخرى . فطلاب الصفين السابع والثامن يشغلون أدواراً مختلفة مع أسرهم كأبناء.

1. التعلم المباشر :

[1] زكريا الشربيني ،وبدرية صادق ، تنشئة الطفل ،القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية ، ص45

الوالدان يعلمان الأبناء السلوك الذي يتناسب مع سنهم وجنسهم (ذكر – أنثى) والمدرسة تنمي مهارات القراءة والكتابة وتعاليم الدين والاخلاق وفي مرحلة الاساس توفر المدرسةالأنشطةالإجتماعية كالجمعيات الأدبية والمسرح المدرسي كذلك الأنشطة الرياضية والثقافية والرحلات الجماعية للترفية .

2. المواقف :

يتعلم المراهق أدواره الإجتماعية من خلال مايتعرض له من مواقف فيسلك سلوكاً مناسباً فيلقى التأييد من الذين يتفاعل معهم (جماعة الرفاق)أو عندما يسلك سلوكاً مغايراً لذلك التوقع فيواجة بالمعارضة ، فيعدل سلوكة وبذلك يتعلم الأدوار الإجتماعية من خلال هذه المواقف .

3 النمازج :

يقتدي المراهق باللأشخاص المحيطين به فيتخذهم كنمازج يقلد إدوارهم و تفاعلهم مع بعضهم البعض . كالأباء والمعلمين والطلاب .

يؤخذ على هذه النظرية في إنها تعرض رؤية بنائية للعالم الإجتماعي مبالغ فيه مع تأكيد المعايير ، الأوضاع المراكز ، والتوقعات المعيارية المشروعة ، كما إن مفهوم الدور لم يتحدد بصورة واضحة كذلك تركيزها على الجانب الإجتماعي فقط في حين أنها أغفلت الجانب النفسي

وهنا إستند البحث على نظرية الدور لتوضيح ما ياتي :-

يعتبر الدور الأساسي للطالب هو الدراسة والتعلم من معلميه داخل الفصل أو داخل حوش المدرسة أو الواجبات المنزلية حيث يقوم بدوره في العملية التعلمية وهذا الطالب قد يشغل بعض الأدوار الأخرى كالمشاركة في الجمعيات الأدبية والثقافية وغيرها وهنالك طلاب لديهم ادوار اخرى خارج العملية التعلمية تفرضها عليهم ظروفهم الأسرية من أعمال هامشية وغيرها من الأدوار التي يقوم بها مما تودي به لصراع الأدوار ، إذن مكانته كطالب الدور المتوقع منه التعليم والمعرفة وبدخول بعض الأدوار الجديدة سواء داخل المنزل أو خارجه تودي الى صراع الدور الذي قد ينتج عنه ضعف في التحصيل الدراسي .

ب / نظرية التفاعل الرمزي :

رواد هذه النظرية هم (تشارلز كولي)،هربت ميد ، رايت ميلز. تقوم هذه النظرية على التركيز على مقدرة الإنسان على الإتصال من خلال الرموز (اللغة والإشارات) وقدرتة على تحميلها معاني وأفكار ومعلومات يمكن نقلها لغيرة وتتحدث هذه النظرية عن الذات وترى أن الفرد يتصرف على صورة ذاتة من خلال تصور الأخرين له ، ومن خلال شعور خاص بالفرد مثل الكبرياء [1] . ويؤكد (جورج ميد) على أن الأفراد يخلقون المجتمع كل يوم من خلال تفاعلهم وأفعالهم ، بدلاً من يكونوا مرتبطين بقوى المجتمع وأنماطة ، وعليه يكون النظام الإجتماعى نتاج تفاعل الأفراد ومن صنع أعضاء المجتمع . إذ أن المعاني المخلوعة على الأشياء بمثابة موضوع خاضع للتفاوض والتداول بين المتفاعلين في مواقف التفاعل الإجتماعي[2]. يرى ميد ضرورة أخذ وجهة نظر الأخرين في الإعتبار وأن الآخر بمثابة حصاد عام لتقويم أداء الذات ، والنظر الى الذات نظرة موضوعية ، كما إهتمت هذه النظرية بدراسة العلاقة بين اللغة والتنشئة حيث توجد عند الإنسان قدرة على الإتصال والتفاعل من خلال رموز تحمل معاني متفق عليها إجتماعياً . تميزت هذه النظرية بانها تطرقت الى جانب مهم منجوانب التنشئة وهي اللغة (هي سلوك لفظي يرتبط بمواقف واقعة يواجهها الطفل في حياته اليومية ويسلك نحوها سلوكاً معيناً)[3] . وعن طريق اللغةيسطتيع الكبار أن ينقلوا إلى الطفل معاني المواقف المختلفة التي يواجهها في حياتة ، وكذلك عند توجيهه . تهيئ اللغة للفرد القيام بدوره الإجتماعي بالإضافة إلى أنها تعتبر أداة التعبير عن المشاعر والحاجات ، فهي من أهم الأدوات التي تصبغ الفرد بالصبغة الإجتماعية القائمة مع تبادل الحوار وفهمة وبالتالي إقامة علاقات إجتماعية تتسم بالعمق .

حيث إعتمدالبحث على التفاعلية الرمزية كنظرية مرجعية لتحليل المنظور التفاعلي للأسرة حيث أنها تحتوي على مجموعة من العلاقات بين أعضاءها أي بين الأباء والأبناء أو علاقة الأسرة بعد ذلك بالمجتمع الخارجي (الظروف التي تحكم تفاعلاتها) وأيضاً بعمليةالإتصال داخل الأسرة وماتعتمده من رموز حيث أن الأباء يعبرون عن قوتهم وسيطرتهم من خلال التواصل والتفاعل داخل الأسرة . وأيضاً البحث إهتم بالظروف

---

[1]- صالح محمد علي أبو جادو ، سايكولوجية التنشئة الإجتماعية ، عمان ، دار المسير للطباعة والنشر ، 1989ص 63

[2]- السيد علي شتا،التفاعلالإجتماعي والمنظور الظاهري،المكتبة المصرية ، الإسكندرية 2000م ،ص 145.

[3]-صالح أبوجادو، مصدر سابق ، ص 64.

المحيطة بالأسرة (عدد أفراد الأسرة ، الحالة الإجتماعية ، الحالة الإقتصادية) وكذلك مؤسسات التنشئة الإجتماعية وتقاطعاتها وتفاعلها مع الأسرة في إطار العملية التربوية وما لذلك من تاثير في عملية التحصيل الدراسي . تعتبر المدرسة من الرموز المعروف عنها مكان لتلقي العلم الذي عن طريقه يحدث تفاعل الطالب داخلها ، وأن هذه المدرسة لديها مجموعة من العلاقات التي تولد عن طريقها الإتصال والتفاعل بين جميع المكونات ، حيث يتفاعل الطالب مع الأستاذ ومع زملائة الطلاب ومع أفراد أسرتة وتتفاعل المدرسة مع الطالب والأسرة والبيئة المحيطة وجميع هذه التفاعلات تتم بهدف تأديتها لدورها الأساسي .

ج/نظرية الأنساق :-

رائد هذه النظرية هو تالكوتبارسونز (1902- 1979م)

يذهب بارسونز أن السلوك العيني ليس وظيفة كخصائص أولية بسيطة ، لكنه وظيفة لأنواع من الأنساق لها بنائها وعملياتها التي تأخذ مكانها دأخلالأنساق ، يرى بارسونز أن التركيز على التنظيم المعقد للأنساق أمر مشروع في عملية التفاعل الإجتماعي ففي نسق الفعل الإجتماعيإهتمبارسونز بالتأكيد على الإطار المرجعي وينطوي على فاعل ، موقف ، توجيهات الفاعل إزاء الموقف . فالفعل الإجتماعي الذي يمارس تضامن الجماعات ضغطة على وحداته كي تلعب دورها المتوقع في عملية التفاعل من خلال القيادة الجماعية والمعاير، وفي نسق الأسرة يرى بارسونز أن التنشئة الإجتماعيةهي مدخل الفهم للشخصية والأسرة هي المسئولة عن تشكيل شخصية الطفل الذي تتم تنشئته من خلال النظام التربوي على أداء الأدوار المتوقعة منه . والتنشئة الإجتماعية من عمليات التفاعل الإجتماعي وهي التي تقيم الصلة بين البناء الإجتماعي والثقافي للمجتمع ، فعبر الأسرة ومصاحبة الأم للطفل يتم الطفل القيم وتعريفة بالسلوك الذي عليه القيام به في مواقف التفاعل الإجتماعي في المجتمع . ثم ينتقل الطفل بعد ذلك الى المدرسة التي تواصل عملية التنشئة الإجتماعيةفتعلمة مبادي القراءة والكتابة ومعايير السلوك والإنضباط والمعايير الدينية والأخلاقية وأسس التعامل مع معلميه وإحترامهم والتفاعل مع أقرانة عبر الأنشطة المدرسية[1].

يرى بارسونز أن نسق الإتصال إنه مطلباً وظيفياً لاي نسق إجتماعي وأن عناصر الإتصال تتضمن اللغة وقنوات الإتصال وأن المجتمع لن يكون ممكناً إذا كان الناس غير قادرين على التفاعل والإتصال

[1]- السيد علي شتا مصدر سابق ، ص 109 .

ببعضهم ، فقد إشترط أن التفاعل ضروري لوجود المجتمع فلا يمكن أن يكون في مجتمع المدرسة طلاب دون أن يحدث تفاعل إجتماعي بين الطلاب والمعلمين وبين الطلاب وزملائهم .

فقدإهتم بارسونزبأنساق الرموز المشتركة للإتصال . فالوظيفيون يعتنون بعناصر الرموز المشتركة للإتصال متأثرين بمفهوم التعبيرات عند (دلتاي) إذ أن نسق الرموز المشتركة يودي الى قيام نسق القيم لأنه ضروري لوجود نسق معرفي من القيم المشتركة على المستوى الفردي مما يجعل الأفراد ينظرون الى العالم مما يتيح لهم التنبؤ بما يفكر فيه الأخرين وماسوفيفعلونة .

استند البحث على نظرية الأنساق كإطار مرجعي لتحليل الأسرة كبناء إجتماعي متفاعل مع البناءت الأخرى لتشكيل البناء الكبير للمجتمع ومالهذهالأنساق البنائية من تفاعلات مع بعضها تؤثر بصورة مباشرة على الأبناء في تحصيلهم الدراسي – توافقهم داخل الأسرة وأستقرارهم الأسري الذي يودي في النهاية الأمر الى تحصيلهم الدراسي والعكس ، وايضاً لتحليل وتقييم العمل داخل الأسرة ومايتبع ذلك من من أثار سالبة على التحصيل الدراسي للطالب

خاصة إذا كان مرهقاً بأعمال منزلية او أعباء أسرية تؤثر على وقت الدراسة مما يؤثر في نهاية الأمر على تحصيلهم الدراسي .

تمثل المدرسة نسق ذات التأثير الكبير على شخصية الطالب ، ويوجد الطالب في العديد من هذه الأنساق ، نسق المدرسة –نسق الأسرة وتحدث العديد من التفاعلات داخل هذه الأنساق . وتتكون هذه من العديد من الأنساق الصغيرة نسق الرفاق ، نسق الأصدقاء ، نسق المعلمين ، نسق الوالدين ، نسق الطالب نفسه ، نسق الأخوان والأخوات وغيرها من الأنساق التي توجد داخل نسق الأسرة والمدرسة والتي عن طريقها يحدث العديد من التفاعلات والنشاطات ومعرفة أثر هذه التفاعلات والنشاطات على مستوى الطالب وتحصيلة الدراسي .

ثانياً : الدراسات السابقة:-

تعتبر الدراسات السابقة إضاءة كاشفة على الظاهرة في المجتمعات المختلفة وعلى جميع المستويات من أجنبية عربية وسودانية، وسوف تقوم الباحثة بعرض بعض الدراسات التي تناولت موضوع الدراسة أو أحد متغيراته وذلك على النحو التالي:

أولاً :- الدراسات الأجنبية:

1. (دراسة) K,. L., MUTHONI :2013م ([1])

تناولت الدراسة أثر الخلفية الأسرية، الحالة الاجتماعية، والوضع المالي للعائلة، وحجم العائلة على الأداء الأكاديمي لطلابِ المدارس الثانوية في مقاطعة سيكاقو بكينيا.

مشكلة الدراسة:

تمثلت مشكلة في أن إحدى السماتِ الرئيسيةِ للعمودِ الإجتماعيِ لرؤيةِ كينيا 2030 التعليم والأطفال خارج الإطار التعليمي، حيث تعتبر كينيا من البلدان ذات الأسر ذوي الدخل المتوسط، وذات مجتمع متعدد الثقافات، وأن الخلفية العائلية لها دور مهم وعظيم في العملية التعليمية ككل والأداء الأكاديمي للأبناء على وجه الخصوص.

هدف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقةُ بين حالة الوالدين الزواجية والأداء الأكاديمي لطلابِ المدارس الثانوية في مقاطعة سيكاقو بكينيا، دراسة الوضع المالي للأسرة وعلاقته بالأداء الأكاديمي لطلابِ المدارس الثانوية في مقاطعة سيكاقو بكينيا، معرفة أثر علاقة المستوى التعليمي للوالدين والأداء الأكاديمي لطلابِ المدارس الثانوية في مقاطعة سيكاقو بكينيا ، بيان العلاقةُ بين حجم العائلة والأداء الأكاديمي لطلابِ المدارس الثانوية في مقاطعة سيكاقو بكينيا

أهمية الدراسة:

---

[1] - K,. L., MUTHONI, (2013), RELATIONSHIP BETWEEN FAMILY BACKGROUND AND ACADEMIC PERFORMANCE OF SECONDARY SCHOOLS STUDENTS: A CASE OF SIAKAGO DIVISION, MBEERE NORTH DISTRICT, KENYA, MASTER OF ARTS, UNIVER SITY OF NAIROBI, P 1-77.

تتمثل أهمية الدراسة في الآتي:

تمثل هذه الدراسة أهمية بالغة للأفراد المنخرطين في تعليم الأطفال لعملهم من خلال معرفة الخلفية العائلية والأسرية في تشكيل الأداء الأكاديمي للطلاب، كذلك وعي الأسر ومعرفتهم بهذا في تشكيل الأداء الأكاديمي لأطفالهم، كذلك ترجع أهميتها لإدارات المدارس من أجل معرفة العوامل التي تؤثر على الأداء الأكاديمي للطلاب في المدارس الثانوية. تمثل الدراسة إضافة إلى الأدب المتعلق بموضوع الدراسة وكذلك بالنسبة للباحثين والطلاب.

تساؤلات الدراسة:

تحاول الدراسة الإجابة على عدة تساؤلات اهمها:

1. ما هي العلاقةُ بين الحالة الزواجية للأبوين والأداء الأكاديمي لطلابِ المدارس الثانوية في مقاطعة سيكاقو بكينيا .

3. ما هي العلاقةُ بين المستوى التعليمي للأبوين والأداء الأكاديمي لطلابِ المدارس الثانوية في مقاطعة سيكاقو بكينيا.

4. ما هي العلاقةُ بين حجم العائلة والأداء الأكاديمي لطلابِ المدارس الثانوية في مقاطعة سيكاقو بكينيا

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، ومنهج دراسة الحالة باستهداف 1081 طالب وطالبة من طلاب المدارس الثانوية في مقاطعة سيكاقو بكينيا. تم اختيار عينة مكونة من 338 طالب وطالبة عن طريق العينة العشوائية، تم تحليل البيانات باستخدام برنامج التحليل الإحصائي.SPSS

أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة :-

1. توجد علاقة بين الخلفية العائلية والأداء الأكاديمي لطلابِ المدارس الثانوية في مقاطعة سيكاقو بكينيا.

2. كذلك يؤثر حجم العائلة، الوضع المالي للعائلة على الأداء الأكاديمي لطلابِ المدارس الثانوية.

التوصيات:

بناء على نتائج الدراسة أوصى الباحث بعدد من التوصيات منها:

1. يجب أن يكون للأسر دخل ثابت لكي يسهموا في الأنجاز الأكاديمي لأبنائهم.
2. على الآباء السعي إلى تطوير أنفسهم أكاديميا حتى يكونوا غدوة لأبنائهم .

2-دراسة) Nohemy Paz :2011م ([1])

تناولت الدراسة التدخل الوالدي وعلاقته بالتحصيل الأكاديمي (القراءة -ومادة الرياضيات) للطلاب في ولاية فلوريدا بأمريكا

مشكلة البحث:

تمثلت مشكلة الدراسة في العلاقة بين إشراك الوالدين وتحصيل الطلاب في القراءة والرياضيات على فلوريدا، حيث تمثل العثور على طرق أكثر إمتاعا وفاعلية لزيادة الأداء الأكاديمي للطالب في البلاد إشكالية كبيرة، ومسعى جاد، للمدارس في مختلف أنحاء البلاد. حيث تبنت ولاية فلوريدا سياسات في محاولة لضمان أن المعلمين في ولاية فلوريدا على أعلى مستوى وعلى مستوى عال من التعليم الطالب. من هذه السياسة، برز عدد لا يحصى من برامج البحوث ، والتدخلات والاستراتيجيات التربوية التي تهدف لزيادة الكفاءة الأكاديمية للطلاب. ومع ذلك، ومنذ نشأتها، لم تزد درجات الطلاب على التحصيل اختبار فلوريدا الشامل بشكل كبير، الأمر الذي لا يزال يثير القلق على كل من المعلمين والمشرعين فلوريدا قسم التربية والتعليم، من أجل ذلك تسعى الدراسة إلى إيجاد حلول لهذه المشكلة من خلال تناول التدخل الوالدي وعلاقته بالأداء الأكاديمي.

هدف الدراسة:

الهدف من هذه الدراسة البحثية الكمية للتحقيق في العلاقة بين التحصيل العلمي للطلاب على فلوريدا، اختبار التقييم الشامل في القراءة والرياضيات ومشاركة الوالدين في ورش العمل ليلا لأسرة المدرسة، حيث يأتي الآباء برفقة أبنائهم، وتعلم استراتيجيات لتنفيذها. التحقق ما إذا كان إن التحصيل الدراسي للأطفال في الاختبارات الموحدة يتأثر بمشاركة والديهم في المهام ذات الصلة .

أهمية الدراسة:

---

[1] - Nohemy Paz THE RELATIONSHIP BETWEEN PARENTAL INVOLVEMENT AND STUDENT ACHIEVEMENT IN READING AND MATHEMATICS ON THE FLORIDA COMPREHENSIVE ASSESSMENT TEST: A QUANTITATIVE APPROACH, Doctor of Philosophy , Capella University, US, PP 1-98(2011) .

تمثلت أهمية الدراسة في الوضع الاقتصادي والاجتماعي للأسر ، التركيب الأسري، مساعدة الأسر في الورش المسائية، والتحصيل الأكاديمي لأبنائهم الطلاب، حيث تمثل هذه العوامل أهمية كبيرة في أنها تجرى وسط شريحة من الطلاب في ذات أعمار صغيرة (11 –15) سنة ، حيث تمثل نتائجها فائدة كبيرة بالنسبة للأسر، الإدارة المدرسية ومجلس التعليم في ولاية فلوريدا. كذلك تمثل إضافة للأدب المتعلق بموضوع العلاقة بين التدخل الأسر والتحصيل الأكاديمي للطلاب على وجه العموم وطلاب مرحلة الأساس على وجه الخصوص.

تساؤلات الدراسة:

تحاول الدراسة الإجابة على عدة تساؤلات :

1- ما هي العلاقة بين القراءة ودرجات الطلاب في الاختبار الشامل الموحد وبين مشاركة الوالدين في الورشة المسائية التي تعدها المدرسة؟

2- هل درجات الطلاب الذين يشارك آبائهم في الورشة المسائية التي تعدها المدرسة أعلى من درجات الطلاب الذي لا يشارك آبائهم في هذه الورش .

منهج الدراسة:

استخدمت الدراسة المنهج المسحي . وقد تم تحليل البيانات باستخدام التحليل متعدد المتغيرات التباين (MANOVA). جرت الدراسة في المدارس المتوسطة العامة في ولاية فلوريدا. خلال العام الدراسي 2009-2010، في مدارس ذات طلاب من خلفيات عرقية متنوعة، بما في ذلك 125 طالب أبيض، 225 طالب أسود،442 طالبا من أصل اسباني، 28 طالبا الآسيوية، و15 طالبا متعدد الأعراق. من 835 طالب، 444 من الذكور و 391 من الإناث. وتقع المدرسة في مجتمع اجتماعي واقتصادي منخفض .

أهم النتائج :

1- كشفت الدراسة أن درجات الرياضيات بالنسبة للطلاب الذين حضروا الآباء وورش العمل ليلا أسرة المدرسة أعلى من الطلاب الذين لم تشارك آبائهم في هذه الورش.

من خلال الدراستين السابقتين يتتضح ان للوالدين دور هام في نجاح او فشل أبنائهم لذا على الوالدين رعاية ابناهم ممايوثر ذلك إيجابياً على تحصيلهم الدراسي .

بالرغم من الدراستين السابقتين أجريتا على طلاب المرحلة الثانوية إلا انهما يتفقان مع البحث الحالي في أهمية دور الأسرة في التحصيل الدراسي .

ثانياً :- الدراسات العربية :

1-دراسة إسماعيل2010م[1]

هدف الدراسة :-

هدفت هذه الدراسة الى التعرف على أثر العوامل الإجتماعيةوالإقصادية على التحصيل الدراسي .

مشكلة الدراسة :- يعد التحصيل الدراسي من المرتكزات الأساسية التي ينظر إليها عند التقدم للوظائف وهذا التحصيل يتأثر بعدد من العوامل التي قد تحد منه ، وبما أن قطاع غزة يمر بالعديد من المعوقات التي تعتبر ضاغط على حياة الشعب فهي أيضاً من المشكلات التي تعيق الطالب في تحصيلة الدراسي والتي عمد الباحث على دراستها كمشكلة رئيسية للدراسة وتتمثل في أثر العوامل الإجتماعيةوالإقتصادية على التحصيل الدراسي لدى طلبة كلية العلوم والتكنولوجيا في محافظة خان يونس .

الأهمية :- قد تفيد المتخصين في المؤسسات العلمية والتربوية ذات العلاقة والعاملين من أجل تقديم الخدمات الإجتماعية والإرشادية لمعرفة أثر العوامل الإجتماعيةوالإقتصادية على التحصيل الدراسي بإيجاد حلول مناسبة أو بديلة تؤدي الى رفع مستوى التحصيل الدراسي للطلاب .

منهج الدراسة :-إستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي الذي يعمل على تتبع الظاهرة قيد الدراسة ومعرفة التفاعلات الإجتماعيةوالإقتصادية وأثرها على القيم الأسرية لدى الأبناء في محافظة خان يونس ووصفها يشكل دقيق .

لابد للأسر من ترتيب أوضاعها إجتماعيا وإقتصادياً لان ذلك يوثر على تحصيلهم الدراسي .

2-دراسة مخيمر 2000 م ([1])

1- نبيل عبد ربه اسماعيل " العوامل الإجتماعيةوالإقتصادية وأثرها على التحصيل الدراسي – دراسة لطلبة كلية العلوم والتكنولوجيا بمدينة خان يونس " رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية الدراسات الإقتصاديةوالإجتماعية - جامعة النيلين - 2010م .

هدفت الدراسة الى معرفة الفروق بين الجنسين في دافعية الإنجاز والتحصيل الدراسي والفروق بين الاباء والأمهات في التنشئة الوالدية .

مشكلة البحث تمثلت في الاتي :-

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدالة (0/0) حيث إتجاهات التنشئة الوالدية التي يمارسها الأب الفلسطيني وبين إتجاهات التنشئة الوالدية التي تمارسها الأم الفلسطينية كما يدركها الأبناء طلاب وطالبات الصف العاشر الثانوي .

أهمية البحث تتضح أهمية دراسة إتجاهات التنشئة الوالدية للأبناء وعلاقتها بدافعية الإنجاز والتحصيل الدراسي من خلال إهتمامها يتعدد وتنوع الأساليب التي يعامل بها الوالدين الأبناء .

العينة المستخدمة في هذه الدراسة عينة عشوائية تم إختيارها من طلاب وطالبات الصف العاشر الثانوي المسجلين لدى مديرية التربية والتعليم قطاع غزة .

بالرغم من أن هذه الدراسة إستهدفت طلاب وطالبات المرحلة الثانوية إلا انها تتفق مع البحث الحالي في أنهما يركزان على الأسرة بإعبارها إذا قامت بالتنشئة على التفاهم وتستمر بالتوجية والإرشاد في المراحل الأخرى من حياتهم . فإن هذا يكون بمثابة الضمان الذي يحول بين الأبناء ووقوعهم في الإضطرابات النفسية والإنحرافاتالإجتماعيةوإذا قامت عملية التنشئة على التسلط والقهر فإن هذا سيكون السبب في ضياع وإنحراف الكثير من الأبناء وبالتالي ينعكس على تحصيلهم الدراسي .

الدرسات السودانية :-

---

[1] - سمير كامل جبر مخمير " التنشئة الإجتماعية وعلاقتها بدافعية الإنجاز والتحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية بقطاع غزة –رسالة دكتوراه غير منشورة – كلية الأداب– جامعة النيلين – 2000 م .

-

1-دراسة أحمد (2008م) ([1])

مشكلة الدراسة:-

تتمثل مشكلة الدراسة في أن الباحث يرى أن العوامل البيئية تؤثر سلباً أو إيجاباً على التحصيل الدراسي بمدارس الأساس ولاية نهر النيل وبالأخص قطاع ود حامد . وقد حدد الباحث مشكلة البحث في السؤال التالي :- ما هو واقع العوامل البيئية وأثرها على التحصيل الدراسي في مدارس الأساس قطاع ود حامد ؟

أهداف الدراسة أهمها الأتي :-

معرفة العوامل البيئية التي تؤثر مباشر و غير مباشر عل التحصيل الدراسي بمدارس الأساس قطاع ود حامد .

معرفة نوع هذه العوامل المتوفرة في مدارس الأساس بالقطاع وواقع العملية التعلمية بمدارس الاساس قطاع ود حامد .

أهمية الدراسة يرى الباحث أن أهمية الدراسة تتمثل في الأتي :-

يسهم في زيادة وعي الخبراء وأولياء الأمور والقائمين بالعمل التعليمي ويدفعهم الى الإهتمام بالبيئة المدرسية .

العينة :-إختار الباحث مدارس الأساس الثوامن بقطاع ود حامد وعدد 19 مدرسة شملت العينة 229 تلميذ وتلميذة من جملة 1115 وهم مجموع الطلاب بالحلقة الثالثة بمدارس الأساس بالقطاع ، أخذت منهم العينة بنسبة 20% وشملت العينة أيضاً 40 معلم ومعلمة وهم مجموع المعلمين الذين يقومون بتدريس اللغة العربية بالحلقة الثالثة بمدارس القطاع .

إستخدم الباحث الإستبيان والمقابلة .

أهم النتائج :- يزيد مستوى التحصيل الدراسي كلما كان مستوى تعليم الوالدين أعلى .

---

[1] - السماني عبدالسلام حاج أحمد ، أثر العوامل البيئية على التحصيل الدراسي في مادة اللغة العربية بمدارس الأساس بولاية نهر النيل ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة النيلين ، 2008م .

يرتفع مستوى التحصيل الدراسي حسب إرتفاع المستوى الإقتصادي والإجتماعي لإولياءالإمور .

2. **دراسة السيد 1995م ([1])**

هدفت الدراسة الى معرفة أهم العوامل الأسرية التي تؤثر على التحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية بالسودان .

منهج الدراسة :-

إستخدم الباحث المنهج الوصفي لوصف هذه الظاهرة محل الدراسة .

مجتمع البحث :-

يتكون مجتمع البحث من طلبة المرحلة الثانوية في السودان من الصف الثالث الثانوي الأكاديمي الذين جلسولإمتحان الشهادة 1993م من محافظات الدامر – الخرطوم – بحري .

العينة:- التي إختارها الباحث عينة عشوائية لعدد 2000 طالب وطالبة من العينات المذكورة .

توصلت الدراسة الى عدة نتائج أهمها :-

- التحصيل الدراسي لطلاب المرحلة الثانوية يرتبط بطبيعة البيئة المنزلية .
- لتعليم الوالدين – مهنة الاب –إسلوب تعامل الأسرة – ومستوى الطموح أثر كبير على التحصيل الدراسي .
- هنالك إرتباط ضعيف بين التحصيل الدراسي وإسلوب التنشئة الإجتماعية السائد في الأسرة

بالرغم من أن هذه الدراسة أجريت على طلاب المرحلة الثانوية الإ انها تتفق هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في التعرف على دور الأسرة في تهيئة البيئة الأسرية المناسبة للأبناء في عملية التحصيل الدراسي .

ومعرفة وعي الأسرة بأهمية التعليم لإبنائهم

---

[1] - عثمان عوض السيد ، البيئة المنزلية وأثرها على التحصيل الدراسي بالسودان ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، جامعة النيلين 1995م.

3- دراسة نور 2002م ([1])

تناولت الدراسة العوامل الإجتماعية والإقتصادية المؤدية لتسرب تلاميذ وتلميذات مرحلة الأساس .

أهداف الدراسة :-

1. معرفة أهم العوامل الاجتماعية التي تودي الى تسرب تلاميذ مرحلة الاساس محافظة أم بدة .
2. معرفة أهم العوامل الإقتصادية التي تودي الى تسرب تلاميذ مرحلة الأساس بمحافظة أم بدة .
3. محاولة إيجاد الحلول المناسبة للتقليل من مخاطر ظاهرة تسرب التلاميذ بمرحلة الأساس .

منهج الدراسة :-

إستخدم الباحث المنهج الوصفي الذي يقوم على الدراسة المسحية .

أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة :-

1. إرتفاع نسبة التسرب في الريف أكثر من المدن .
2. هنالك إرتباط بين الرسوب والتسرب .
3. إن التسرب في المدارس المختلطة أكثر من مدارس البنين والبنات .
4. إن إنخفاض دخل الأسرة وكبر حجمها وطبيعة النشاط السكاني وحاجة الأطفال كقوى عاملة له دور هام ورئيسي في زيادة معدلات التسرب بمرحلة الأساس .

تناولت هذه الدراسة العوامل التي تودي الى التسرب الدراسي بينما ركزت الدراسة الحالية على العوامل الأسرية ودورها في التحصيل الدراسي ، فنجد أن الأسرة إذا ما إهتمت بتنشئة أبناءها وتوجيههم بصورة جيدة ينعكس إيجاباً على تحصيلهم الدراسي والعكس صحيح .

---

[1] - .كمال الدين الأمين محمد نور ، العوامل الإجتماعيةوالإقتصادية المؤدية لتسرب تلاميذ وتلميذات مرحلة الأساس محافظة أم بدة دراسة ميدانية ،رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة أم درمان الإسلامية ، كلية التربية ، 2002م .

المبحث الثالث

العوامل الأسرية ودورها في التحصيل الدراسي

المبحث الثالث

العوامل الأسرية ودورها في التحصيل الدراسي

الأسرة هي نظام إجتماعي هام يتكامل ويتساند وظيفياً مع أنظمة المجتمع الأخرى التعليمية والإقتصادية والتربوية والأخلاقية والقيمية والإجتماعية والثقافية ..... الخ ، وهذا التكامل بين نظم المجتمع المختلفة ، وهذا التساند هو الطريق الوحيد إلى بناء المجتمع وإنمائه والأسرة لها أهمية خاصة في عملية البناء والإنماء ، وأي مشروع من مشروعات التنمية لا يمكن نجاحه إلا بمشاركة الأسرة ، حيث أن الأسرة هي التي تقدم للمجتمع أثمن ثروة يعتمد عليها في بنائه ونمائه ، الأ وهي ((الثروة البشرية)) ولن تسطيع الأسرة أن تمد المجتمع بتلك الثروة الهائلة إلا إذا قامت على أسس قوية ومقومات رئيسية تساعدها على أداء وظائفها الإجتماعية بما ينعكس أثره على أداء المجتمع لوظائفة وبما يحقق له التنمية .

الأسرة هي أول مناخ تترعرع فيه شخصية الطفل وتتشكل معالمه ويصبح ذا طابع فردي وجماعي معين حيث تتلقفه النمازج الثقافية والأخلاقية في بيئتة الداخلية والخاريجية ، وتتشرب ذاته بالمعايير الإجتماعية والأخلاقية المختلفة .

والعلاقة بين الأسرة والطفولة علاقة أبدية لا تنفصم عراها ، فالأولى عبارة عن المناخ أو البيئة الطبيعية للنمو والتكامل والقدرة على المواجهة الحقيقية للعالم الخارجي للطفولة ، والثانية هي المتلقي والمستفيد من عمليات التنشئة المختلفة والتي تعد لتلعب دورها في دورة الحياة ، حيث بعد حقبة من الزمن تكون مؤهلة لتلعب دوراً مستقبلياً يمثل أسرة جديدة لها نشاطاتها ([1]) .

الأسرة نظام إجماعي يتكون أساساً من رجل وإمرأة يرتبطان بطريقة منظمة إجتماعياُ ، قد يزداد عدد أفراد الأسرة بالإنجاب أو التبني أو بإنتماء بعض الأقارب للأسرة . كما يمكن إطلاق لفظ أسرة على الجزء المتبقي منها نتيجة وفاة أو إنفصال إحدى الوحدات البنائية المكونة منها . والأسرة مجموعة من الأشخاص إرتبطو بروابط الزواج والدم أو بالتبني ، مكونين حياة معيشية مستقلة ومتفاعلة .

- **العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي :-**

---

[1]- مصطفى الخشاب : دراسات في علم الإجتماع العائلي

- **عوامل أسرية:-**

فالأسرة تلعب دوراً هاماً في تكوين شخصية الطالب سواء من الجوانب النفسية أو الإجتماعية فالأسرة المستقرة تعتبر عامل مهم في سعادة الطالب وإستقراره وهذا بالطبع يؤثر إيجابياً على قدرة الطالب في التحصيل الدراسي.

يقدم الطلاب إلى المدرسة حاملين معهم الأفكار التي تم نشرها من الأسرة والأقرباء المحطين بهم وقد تكون الأفكار سلبية .

إن الفرد لا يجهل الأثر الذي يتركة الأقرباء والأسرة نحو المدرسة مما يساعد في تكوين نظرة إيجلبية تجاه المدرسة ،ويخلق دافعاً قوياً في الرغبة في التعليم والإلتزام بالنظام المدرسي والقوانين الموضوعة فيها .

فالأسرة الواعية هي التي توفر لإبنائها مواقف مبنية على أسس سليمة مما ينعكس ذلك إيجابياً على تحصيلهم الدراسي ، وهنالك جوانب كثيرة يظهر فيها دور الأسر وإهتمامها ، وذلك عن طريق توفير الجو الأسري الهادي ، والعلاقة الطيبة التي تجمع الأسرة والدفء والحنان الذي يشملهم .وتلعب الأسرة دوراً مهماً وكبيراً في التأثير على أفرادها بما يدفعهم للإلتزام بمعاييرها التي تسهم لحد كبير في التربية الإجتماعية لصغارها وإن الأسرة تمارس نفوذاً كبيراً على أفرادها وضبطاً إجتماعياً في تربية أطفالها والتنشئة الإجتماعية التي تريدها لهم وترضاها لهم لان سلوك الأسرة العام ينعكس على سلوك أفرادها فكلما تمسكت الأسرة بالأنماط السلوكية السوية إضطر إطفالها إلى مجاراتها حتى لايخرجو عن حدودها ولا يتعرضو لسخطها وعقابها ، فالأسر التي تتسم بالتجانس بين أفرادها ، والتكامل فيما يقومون به من أدوار تدخر المزيد من قوة وفعالية تأثيرها العام على صغارها([1])

إن إستقرار الأسرة وتكافلها من العوامل التي تؤثر على مستوى تحصيل الطلاب حيث ينتمي العديد من الطلاب الذين يعانون من تدني مستوى التحصيل الدراسي إلى إسر تعاني من خلافات ومشكلات عائلية وأسر مفككة إجتماعياً كذلك معاملة الوالدين القاسية من العوامل التي

---

[1] - السيد عزمي وزملاءه ، الثقافة الإسلامية ، منشورات جامعة القدس ، 1987، ص 22

قد تؤثر في مستوى التحصيل بصورة مباشرة أو غير مباشرة وذلك عن طريق التأثير على حالاتهم النفسية وإستعداداتهم للتعلم .فالتفكك الأسري قد يؤدي إلى عدم متابعة الأب والأم للأبناء في النواحي المختلفة لاسيما الناحية المدرسية ، مما ينعكس على مستوى الطالب التحصيلي .

ومن المعروف أنه كلما إرتفع مستوى الأسرة الإقتصادي والتعليمي زاد تحصيل أبنائهم ، وأن تحصيل طلاب الأسر المتعلمة أعلى من مستوى طلاب الأسر التي مستوى التعليم عندها أقل والسبب في ذلك أن أولياء أمور الطلاب الذين تحصيلهم عال يحثون ويشجعون أبنائهم على التعلم والتحصيل عن طريق تقديم التوجيهات اللأزمة والمساعدة لهم وقت الحاجة ، ذلك لإدراكهم هذا الدور الهام كذلك يبدون الرغبة في مساعدة أبنائهم بإمورهم الأكاديمية وتقدير دور نتائج التعلم والتحصيل ، هناك إرتباط في المستوى التعليمي للأسرة ومستوى طموحها بالنسبة لإبنائها وينعكس ذلك على طموح أبنائهم وتحصيلهم العلمي .

تتمثل في إضراب العلاقة بين الوالدين وقسوة الوالدين في التعامل مع اطفالهما وشعور الطفل بالنبذ والإهمال وعدم إحترام آراء الطفل والسخرية منه وكثرة عقاب الطفل والتفرقة بين الأبناء في المعاملة بالإضافة إلى إنخفاض المستوى الإجتماعي والإقتصادي والثقافي وعدم توفير الجو المناسب للمذاكرة في البيت .

وأيضاً تتضمن العوامل المورفولوجية كموقع السكن وأساليب الموصلات المستخدمة في الوصول إليه وفي الذهاب إلى المدرسة ،والعوامل الفسيولوجية كدرجة الإزدحام في المسكن والعلاقات القائمة بين أفراده .فلجميع هذه العوامل آثار عميقة في التخلف الدراسي . وحيث تنتشر مؤشرات الإنحلال الأخلاقي والمغريات التي تستهوي الطلاب خاصة المراهقين منهم تؤثر في درجة إنتظام الطلاب في مدارسهم وفي متابعة دراستهم مما يؤثر بالتالي في درجة تحصيلهم ومن ثم يؤدي إلى التخلف الدراسي . ومن ناحية أخرى فإن بعد المسكن عن المدرسة – وإضطرار الطالب إلى إستخدام وسائل الإنتقال كالسيارة وما إلى ذلك بما قد يصاحبها من إزدحام أو عدم إنتظام –يؤثر أيضاً في درجة إنتظامة وفي تحصيله المدرسي . أما في حالة

السكن الداخلي من حيث درجة الإزدحام فإن له تأثير مباشر أيضاً في إنتاج الطالب وفي إنتظامه المدرسي .

التحصيل العلمي والتفوق الدراسي من الأهداف السامية التي تسعى كل المجتمعات الى تحقيقها من خلال برامج التربية والتعليم بمستوياتها المختلفة ويتسأل الكثيرون عن أسباب تدني مستوى التحصيل عند الطلاب ، ويلقي البعض اللوم على المدرسة وكأنها المسئولة الوحيدة عن تعلم الطلاب وتدني مستواهم التحصيلي ، والبعض الأخر يقول أن الطالب هو السبب الرئيسي في ذلك .

غالبا ماتكون نتائج التحصيل الدراسي التي يحصل عليها الطلاب مؤشراً هاماً يعطينا صورة سلبية أو إيجابية عن طبيعة البيئة المؤثرة في تحصيلهم الدراسي بشكل مباشر والتي ساعدتهم في الحصول على نتيجة ما ، وتفحص عملية التحصيل الدراسي بنظرة تحليلية ومايرتبط بها من عوامل عديدة توثر فيها وترتبط بها له الأهمية القصوى ، وذلك بمعرفة مايعوق تلك العملية وبالتالي دراسة الطرائق والأساليب المناسبة لتفادي تلك المعوقات والوصول بالتحصيل الدراسي الى اقصى حد ممكن ،ولما كان من الطبيعي أن أي إصلاح تربوي يجب أن يبدأ بمحاولة رصد الواقع بإنجازاته ونواحي قصوره كان عليه أن يواكب التطور في التربية تطوراً مماثلا في رفع الأداء الدراسي للوصول إلى مستوى عال من التفوق العلمي للطلاب .

ويرى علما التربية أن الظروف والمؤثرات الإجتماعية المباشرة كالأسرة تؤثر في التفوق أو القصور الدراسي على إعتبار أنهما لايظهران في عزله عن تلك السياقات الأجتماعية والإقتصادية والتربوية التي تشكل المناخ التربوي العام المساعد لإفراز التفوق او القصور الدراسي ، ونقصد بالمناخ هنا ذلك الوسط المباشر والتأثيرات الإجتماعية والنفسية والثقافية والتعليمية التي يعيش فيها الطالب ويتأثر بها .

إلا أن المناخات وأكثرها تأثيرا على التحصيل الدراسي هو المناخ الأسري بحيث أن مستوى ثقافة الأسرة وإمكاناتها ومدى قدرتها على مساعدة الطالب في تحصيلة الدراسي ، وكذلك توفر المناخ الأسري المهيأ للتحصيل والقائم على التفاعلات الإيجابية بين الطالب ووالدية واخوانه فضلا الرعاية والتوجيه الإيجابي الأسري كلها ظروف وعوامل تؤدي الى تحقيق التفوق الدراسي

وقد أوضح بعض الباحثين أن التنشئة الإجتماعية القائمة على تشجيع الأبناء على الإستقلالية المبكرة عن الوالدين يؤدي إلى تنمية الطموحات المبكرة عند الأبناء والى تحقيق تفوق دراسي في المراحل المتقدمة من التعليم وخاصة التعليم الجامعي وكذلك يمكن القول بأن الأسرة هي :- الجماعة الأولية التي تمارس فيها وبواسطتها عمليات الضبط الإجتماعي للطفولة ففيها يتمسكون بكل ما إكتسبوه من قيم ومبادي وأخلاقيات وعادات وتقاليد وأعراف تساعدهم على تحقيق أهدافهم من ناحية ، وتقيهم أخطار الحياة من ناحية أخرى ([1]).

أن التحصيل الدراسي في حد زاته قضية تحتاج منا الوقوف عليها من عدة زوايا ، كون أبعادها مهمة وتقدم مؤشرات واضحة على مستقبل الدارسيين ومع تزايد الإهتمام بالدراسات والبحوث التي تناولت البحث في أثر العوامل الإقتصادية والإجتماعية والثقافية وغيرها من العوامل الأخرى في التحصيل الدراسي بدأ الباحثون التربويون والنفسويون وعلماء الإجتماع بالبحث في الخلفية الأقتصادية والإجتماعية والثقافية للطلاب ، لمعالجة المشكلات التي تنجم عنها ومحاولة تجاوزها ، والتكيف مع الظروف التي تطرأ على العملية التربوية لرفع مستوى تحصيل الطلاب الدراسي ، ويعتبر التحصيل الدراسي جانباً من جوانب كثيرة يظهر فيها دور المجتمع والأسرة وأهتمام الأسرة خاصة عندما تكون ذات مستوى تعليمي معين .

كما أكدت البحوث على وجود علاقة وظيفية بين التحصيل الجيد والإتجاهات الموجبة نحو المدرسة وينعكس كذلك على سلوك الطلاب نحو المدرسة والتعليم ويسهم في تعديل التوافق النفسي والإجتماعي للطلاب ، أيضاً للوضع الإجتماعي والإقتصادي للطالب الأثر الكبير في التوجة نحو التحصيل الدراسي وكذلك موقع المدرسة ونوعها الذي يؤثر إيجابياً في العلاقة بين الطالب والمعلم .

لا يمكن تحديد العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي لدى الطلاب بصورة متناهية فأغلب الدارسين يؤكدون أن جزء كبير من العوامل المؤثرة في التحصيل هي أسباب مجهولة لكن العوامل البيئية بالتحديد البيئة الإجتماعية (الأسرة – المدرسة – المجتمع) [2]وغيرها عوامل

---

[1]محمد شمس الدين أحمد : العمل مع الجماعات في محيط الخدمة الإجتماعية ، مطبعة يوم المستشفيات والتأهيل المهني ، القصر العيني ، القاهرة ، 1980م ،ص 14 إلى 15 .

[2]نشهراني ، عامر عبدالله سليم – العوامل المؤثرة في التحصيل العلمي للطلاب ، مجلة التربية العدد 18 السنة السادسة ،2000م ، ص 81.

كثيرة مؤثرة على التحصيل الدراسي للطالب وقد ظل الإهتمام مركزا لفترات طويلة على دراسة التحصيل العلمي متأثراً بجوانب عقلية في الشخصية وذلك عن إعتقاد قوي أن هذه الجوانب تعتبر أكثر تأثيراً على التحصيل العلمي بالزيادة أو النقصان ، ولكن الإتجاه الحديث أصبح يهتم بالجوانب النفسية إضافة إلى الجوانب العقلية للأداء .

ويؤثر الجو المدرسي العام وحالة الطالب الإنفعالية على تحصيلة الدراسي ، وقد يكون الجو العام الصالح من دوافع التعليم فشعور الطالب بأنه يكتسب تقدير زملائة له وإعجابهم به يزيد من نشاطه وإنتاجه كما يودي شعور الطالب بأنه ليس محبوباً من زملائه ومدرسية إلى كراهية المدرسة وإنصرافه عن التحصيل [1].

ولكن قبل الوقوف على هذه البيئة يجب أولاً تفحص عامل مهم لا ينفصل عنها هو الطالب ذاته بالإضافة لعوامل ذاتية – عوامل أسرية وعوامل مدرسية .

فالنسبة للعوامل الذاتية يمكن تقسيمها إلى نوعين كبيرين :-

- **عوامل الذاتية الموروثة :-**

ومن أمثلتها حالات الضعف العقلي الذي ينشأ نتيجة لعيوب في الجينات أو نتيجة للعيوب الولادية كحالات الولادة أو بسبب الإصابة بالتهاب في المخ مثلاً أو في أجهزة السمع والإبصار أثناء الولادة وما إلى ذلك . ويقع على عائق الأخصائي الإجتماعي مهمة إكتشاف الدرجة العالية من الضعف العقلي حيث يكون معامل الزكاء من 65إلى 75 . وفي هذه الحالات يبدو الطالب عادياً في هيئته وسلوكه العام ، ولكنه يكون سهل القيادة والتأثير بإيحاء الغير ، كما يلاحظ أن قدراتة على التركيز والإنتباه والعمل تكون محدودة ، ومن ناحية التحصيل الدراسي يكون متخلفاً لمدة سنتين تقريباً عن أقرانه في السن نفسها . ومن المعروف أن كشف هذا الضعف في وقت مبكر يساعد في تجنيب الطالب مشقة المنافسة مع أقرانه الأسوياء ، وقد إتجهت الدول المتقدمة إلى تخصيص فصول بل مدارس لضعاف العقول ، حتى يمكن تجنيبهم المنافسة غير العادلة ووضعهم تحت درجة عالية من الإشراف والعناية والضبط ([2])

---

[1] - مرجع سابق ص 81 .

[2] - د. سعد عبدالرحمن : أسس القياس النفسي ، مكتبة القاهرة الحديثة ، القاهرة ، 1967م ص 62-63

أما حالات التخلف الدراسي التي لا ترجع إلى نقص عقلي وإنما إلى نقص تعليمي ، فإن الإتجاه الراجح هو عدم عزلهم في الفصول العادية ، إذ أن هذا العزل يسئي إساءة بالغة برغم أنهم يشكلون بالفعل " مشكلة تربوية" داخل المدرسة . ولهذا فإن ضعاف البصر أو ضعاف السمع ومن على شاكلتهم يتعلمون في فصول الأسوياء ويتعرضون إلى التخلف نتيجة القصور الذي أوردناه وتؤدي طريقة خدمة الفرد في الخدمة الإجتماعية دوراً بالغ الأهمية في تهيئة المكان الملائم لمثل هؤلاء الطلاب ، بحيث يستطيعون أن يستمعوا إلى المدرس ويتابعوا شرحه على السبورة . فقد لوحظ أن نسبة كبيرة من هؤلاء الطلاب يتطلعون إلى التفوق الدراسي ، ولكن وضعهم في مؤخرة الفصل وبعدهم عن السبورة أوفي مكان ينعكس منه الضوء فيطمس الرؤية أحياناً وما إلى ذلك نتيجة للعيوب الجسمانية التي يعانونها يسبب لهم التخلف في الفهم وفي التحصيل المدرسي ([1]) .

- **العوامل الذاتية المكتسبة :-**

ومن أمثلتها ضعف المقدرة على المتابعة والتركيز أو حالات القلق الحركي أو قلة الضبط وما إلى ذلك ، وتحتاج هذه الحالات إلى كشف مبكر ، ويساعد العلاج الطبي في تخفيف الأثار الناتجة عن الأمراض العضوية كالتهاب الكلى والمثانةأو حالات الحول أو إلتهاب في بوق الأذن وغير ذلك . ففي كثير من حالات عدم المقدرة على التركيز والإنتباه يظهر أن من بين العوامل المسببة لها وجود الآم أو إنقباضات عضوية ، وقد يؤدي إحتباس البول إلى عدم إستقرار صاحبة في مكان واحد ، ورغبتة في الإنتقال إلى حيث دورة المياه لشعوره بالحاجة إلى التبول نتيجة لضغط المثانة ، مما يسبب له عدم إستقرار أو إنتظام في حركاته ، وقد يصاب بالقلق الحركي وهو مرض يؤدي بصاحبة إلى عدم المقدرة على البقاء وقتاً معقولاً في مكان واحد ، فنجده ينتقل من مكان لآخر من غير هدف ([2]) .

- **عوامل فيزيولوجية :-**

---

[1] - محمد عبدالمنعم نور : الخدمة الإجتماعية الطبية والتأهيل " مكتبة القاهرة الحديثة ، القاهرة ، 1971،ص 166.

[2] - Zofia,putrym; social work in medical care. Routledge& kegan paul.London,1967,PP.39.40

إن الأطباء يرجعون صعوبات التعلم إلى أسباب فيزيولوجية ، فهم يرون أن العامل الجيني هو أحد الأسباب الرئيسية لصعوبات التعلم ، الأفراد الذين لديهم خلل في القراءة يختلف أداءهم عن الأفراد الأخرين في كل المقاييس .

ومن العوامل الفيزيولوجية لصعوبات التعلم أيضاً العامل العصبي ، فقد تم الربط بين تأذي السيادة المخية والصعوبة التعليمية ، ففي دراسات أجريت على ضحايا الحرب الذين تعرضوا لإصابات غائرة وبليغة في الراس ، حيث تم ملاحظة أن هؤلاء الأشخاص لم يعد بإستطاعتهم ممارسة بعض الأعمال بعد الإصابة التي تعرضوا لها . ومن العوامل الفيزيولوجية المسببة لصعوبات التعلم أيضاً الإلتهابات والأمراض ومؤثرات ما قبل الولادة وخلالها وما بعدها [1].

- **عوامل إقتصادية :-**

ويقصد بها الوضع المادي للأسرة ، الأطفال الذين ينحدرون من أسرة ميسورة أو وضعها المادي جيد يتميزون بقدرات عقلية وتحصيل دراسي لاباس به ، ذلك لانها توفر الجو الأسري المناسب لمحصيل أبنائهم الدراسي لأنها توفر الكتب والمذكرات والوسائل التعليمية والرحلات ووسائل الترفيه و..... ، وكلها أمور تساعد في إنماء تفكير الطفل ومداركه العقلية وبالتالي تحصيله الدراسي . دون أن ننسى أيضاً ما توفره له من فرص إجتماعية بالإشتراك في النوادي الرياضية والمكتبات وكلها عوامل ونشاطات تزيد من إمكانية التحصيل الدراسي الجيد للطفل .

أما الأطفال الذين ينحدرون من بيئات ذات دخل إقتصادي ضعيف فينشئون في ظروف صعبة مادياً ومعنوياً ، وأكثر تشددا وحفاظا وإمتثالاً لما هو سائد من قيم إجتماعية . لهذا فإن الممارسات التربوية للوالدين المنتمين لهذه الفئة عادة ما تتميز بالقسوة وصرامة العقاب وذلك قد يؤثر سلباً على التحصيل الدراسي للطفل ، والسبب في ذلك واضح ، وذلك أن أرباب هذه الأسر همهم في الحياة هو السعي وراء قوتهم اليومي ولا يوجد وقت كافي لمتابعة شؤون أطفالهم التعليمية والمدرسية .

لاجدال إذن ان الفقر بإعتباره الحاله التي لا يكفي فيها دخل الأسرة لإشباع حاجاتها الأساسية المتغيرة للحفاظ على بنائها النفسي والمادي والإجتماعي – كذلك نوع الثقافة السائدة في هذه

[1] عبيد ، د. إدورد :- العوامل المؤثرة على تحصيل الطلبة ، جريدة الرأي ، الأردن ، 2009م ، ص 101.

الأسرة عن التعليم ، فالفقر له تأثير حتمي على على العلاقات الأسرية ، فمن خلاله يسوء التصرف وينخفض المستوى الدراسي للأبناء وتنتشر الأمراض وسوء التغذية والضعف العام كما أن مشكلة السكن من المشكلات التي تحول دون التحصيل الجيد للطالب ، حيث أن المسكن الضيق يؤدي إلى نشأة التوتر الدائم بين أفراد الأسرة وبالتالي الإنشغال بمشاكل بعيدة عن الدراسة تقلل قدرتهم على التركيز وبالتالي قدرتهم على مسايرة الدراسة بصورة طبيعية .

عوامل إجتماعية :-

يقصد بالعوامل الإجتماعية تلك العلاقات السائدة داخل الأسرة ويطبعها من إنسجام وتوافق أو تفكك وإضطراب . وتشكل الأسري الوسط القاعدي للعلاقات والتجارب الأولى للطفل ، إذن هي الجماعة الوحيدة التي تتكون فيها عواطف من نوع خاص ومبنية على علاقات متينة كالعلاقات بين الزوجين والزوجين وأطفالهما ، وبين الأخوة بعضهم البعض فلا يمكن للطفل الحصول على ما يريده من حب وإستقرار إلا بإتجاه الوالدين .والأسرة السليمة سيكولوجياً وسوسيولوجياً هي التي تعيش جوا إجتماعياً مفعما بعواطف المحبة والعطف والحنان مشبعاً بالطمأنينة والتضامن وهذه من شروط الإتزان الشخصي للطفل ، داخل الأسرة يكتسب الطفل الحب أو الكراهية والإعتماد على النفس أو الإتكال على الغير ، الإجتهاد أو الكسل ... فبوجود الأم يتعلم الطفل الحب والحنان والحب ضروري لإنماء شخصيته وغاب الحب يؤدي إلى إضطرابات عنيفة في سلوك الفرد وفي علاقاته الإجتماعية وبوجود الأب يتعلم الطفل الثقة بالنفس ، وتتهيأ شخصيته لمواجهة مشاكل الحياة ويتخذ لنفسة مثلاً أعلى صالحاً فبوجود الأبوين معاً في بيت واحد يتقوى إطمئنان الطفل وتزيد ثقته في الحياة وقد دلت الأبحاث النفسية والإجتماعية على أن الأطفال الذين يعيشون في حالة طلاق أو خصام مستمر بين الأبوين يفتقدون الثقة في الحياة وتتكون لديهم عقد نفسية وتنعدم فيهم القدرة على الإبداع في جملة سلوكهم .

فألأبناء ينظرون إلى أبائهم كمثل أعلى لهم ، وحين ينشاء الصراع بين الوالدين أمام الأبناء ينعكس الوضع العام على الأسرة ككل ويكون الأطفال أول من يتأثرون فضطرب حياتهم الإنفعالية وتتولد لديهم مشاعر الخوف من المستقبل . والطفل إذا حرم من الأبويين فأنة في بداية معاق النفس وربما تلحق الإعاقة بجسده إيضاً فيبدو له المجتمع حاقداً فيشعر بالذنب .

- **عوامل ثقافية :-**

وهنا نتحدث عن حظ الأباء من التعليم الذي يدل على خبرتهم بالطرق التربوية التي تساعدهم على فهم أبنائهم وتنمية قدراتهم العقلية وبالتالي تحصيل دراسي جيد لان المستوى الثقافي عامة والتعليمي خاصة من أول المؤشرات المحددة لكفاءة الأسرة المعرفية والتي لها دور كبير في تعديل أتجاهاتها نحو تربية الطفل .

فالطفل في الوسط الأسري الحاصل على مستوى تعليمي لاباس به يرى والديه دائمي الأهتمام بالمجال الثقافي والعلمي ، ويرى إخوته دائماً مهتمين بدراستهم ومهتمين بها مما يدفعه للسير على نفس النهج ، وبذلك تصبح المدرسة والعملية التعليمية مرتبطة بالكبار من خلال التقليد والمحاكاه .

أما أبناء الفئة المحرومة ثقافياً (غير المتعلمة) فهم لا يتوقعون مستقبلاً من خلال الدراسة لان أهلهم لا مستقبل لهم في نهاية الأمر ، فتكون إنعكاسات هذا الواقع خطيرة على العملية المدرسية بما تفرضه من قيود وإرقامات حاضرة لقاء مستقبل بعيد قد يكون مشرقاً وقد لا يكون وهكذا فحين تنعدم الضمانات الحالية يقع المستقبل في دائرة المجهول ويفقد بالتالي قدرته الدافعة في الحاضر نتيجة لتعطل عملية التوقع بعيدة المدى التي وحدها تسمح لتحمل العناء وبذل الجهد الذي لن يثمر الإ فيما بعد في زمن يطول بإستمرار([1]).

وفي مثل هذه الظروف ليس بمستغرب أن تكون المدرسة لهذا الطفل بمثابة عالم غريب عن أفكاره وتوجهاته وليست له إي صلة بحياته التي يعيشها داخل أسرته أو مع أصدقاءه بالشارع .

في الأسرة ينشاء السلوك الأخلاقي للطفل فيكتسب معاني الخير والشر وينشاء ضميره الأخلاقي وينفتح على القيم الأخلاقية السامية كالمحبة والتضحية والتسامح والأمانة والصدق والتعاون بينه وبين إخوته وبينه وبين الناس عامة ، والأسرة التي تعيش في جو من الإطمئنان النفسي القائم على الإحترام المتبادل بين أعضاءها تيسر لطفلها فرصة إنماء شخصيته وسلوكه الفردي والإجتماعي .

---

[1] - مصطفى حجازي ، مجلة الفكر العربي ، العدد 24 ،ديسمبر ، 1981،ص110.

وقد أكد العديد من علماء النفس أن الأسرة تلعب دوراً متميزاً في مراحل نمو الطفل ، سيما في مراحله الأولى – بهذا المعنى فالتثقيف لدى الفرد خلال سنوات عمره المبكرة هو الوسيلة الأساسية المؤدية إلى الإستقرار الثقافي . فخبرات الطفل المبكرة إذن لها أثرها الواضح على شخصية الفرد فيما بعد على إعتبار الأسرة هي أقوى الجماعات تأثيراً في سلوك الفرد وتكوين شخصيته .

العديد من الدراسات النفسية والتربوية أكدت على أن التركيب الذهني لطفل الفئات المحرومة نفسياً واجتماعياً وإقتصادياً يتميز بفقر في اللغة يثنيه عن التفكير النظري المجرد ، فالبيئة التي يعيشها هذا الطفل فقيرة ثقافياً بالنظر لأمية الوالدين ، ولغوياً لغياب الحوار بين أفرادها ويتم التواصل من خلال عبارات تفتقر إلى المرونة ويغلب عليها الطابع القمعي على شكل أوامر ونواهي ولوم وتحقير وزجر و.... الخ .

وقد حلل العالم اللغوي (برنستاين) ظاهرة الفقر اللغوي لدى ابناء الفئات المحرومة وتوصل إلى خلاصة مفادها أن اللغة المستعملة لدى هذه الفئات تتميز بنوع من القطيعة والتسلط وتظل مرتبطة بالواقع المحسوس وغياب العلاقات السببية . ويشير إلى أبناء هذه الفئة قلما يستعملون الصفات والمصادر وكلمات الوصل فيتميز كلامهم بالتكرار والتردد .

وهكذا يفشل الطفل في التميز مع المدرسة ، ويوصم بأنه فشل سواء من طرف معلمية أو أسرته ،وتنفجر الأزمة بهروبه من المدرسة ليجد نفسة في الشارع الذي يرى فيه الفضاء الذي يسمح له لتحقيق زاته والتنفيس عن ما يعانيه من توتر والإحباط .

وعليه يمكن القول بأن العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي للطالب متداخلة ومتشابكة منها مايمكن إرجاعة للبيت أي نظرة الأباء والأمهات للتعليم ومدى أهميته ، ومنها ما يمكن إرجاعة للظروف البيئية بصفة عامة ويمكن تلخيصها كما يلي :-

الإمكانيات المتاحة في البيت .

نظرة الأسرة إلى أهمية التعليم .

مكانة الأسرة الإجتماعية .

المستوى الثقافي والأقتصادي للأسرة ([1]) .

- **عوامل متعلقة بمهنة الأبويين :-**

مهنة الأبويين تؤثر في مستوى تحصيل الأبناء ، إن إنخفاض المستوى الإقتصادي قد يضطر بعض الأباء إلى الإستعانة بأبنأهم للقيام ببعض الأعمال التي يكسبون منها بعض ما يسد حاجتهم الإقتصادية أو يكون إنشغال أفراد الأسرة بعملهم الذي لا يسمح بمتابعة سلوك أبنائهم ودراستهم بسبب حاجتهم الشديدة للمال .

كما أن الأسر ذات المستوى الإقتصادي المنخفض تميل إلى إهمال الأطفال وعدم متابعتهم مما يؤدي إلى تدني تحصيلهم ، في بعض الأحيان زيادة دخل الوالد والوالدة يتيح للأبناء فرص أكبر من ناحية سلبية غياب الأب او الأم عدد من الساعات أيضاً يؤثر . فأصحاب المهن العليا يهيئون لأبنائهم ظروف إيجابية للتنشئة الإجتماعية .

- **عوامل متعلقة بالمعلم :-**

شخصية المعلم ذات أثر بالغ في مهنته وأول مهامه العمل على مساعد الطالب ليصبح متميزاً بإسلوبة الفريد الخاص به وهو قادر على تطوير شخصية الطالب وإنمائها فالطالب يرى فيه الإنموزج الأمثل .

أكد بعض المختصين في مجال التربية وعلم النفس أن المعلم الجيد الناجح في عملة هو المربي ذو التدريب والكفاءة العالية والديمقراطي التشاوري ويتسم سلوكه بالعمل والرافاه والإتزان والثقة والمرونة والتنظيم ، وأن معلماً بهذه المواصفات غالباً مايكون محبوباً مما يجعل العملية التربوية ذات فاعلية تؤدي إلى نتائج باهرة لدى المتعلم ومن ناحية ثانية فإن إصرار المعلم على فصل يسوده الهدوء التام ، وعدم النشاط يؤدي إلى كبت دوافع وبواعث العمل والنشاط عند التلاميذ مما يدفعهم إالى بحث مخارج أخرى لتفجير طاقاتهم المكبوتة .

---

[1] - مجلة علوم التربية ، العدد 52 ، يونيو 2012م .

ورغم أهمية المنهج المدرسي في تحقيق فلسفة التربية وأهدافها في مرحلة تعليم الأساس خصوصاً فإن دور المنهج يتضاءل إذا قورن بدور المعلم الذي ينفذه فيحسن التنفيذ بما أوتي من علم وخبرة ومهارة ، فمن هنا تبدوء أهمية إعداد المعلم وتأهيلة .

إن المعلم يعتبر حلقة وصل بين الطالب والمادة وبين الطالب وتحصيلة الدراسي وطريقة تدريسه تعتبر من أهم العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي وتعتبر الطريقة هي الجسر في توصيل المعلومات ، فعلى المعلم أن يختار الطريقة المناسبة للمادة وأن طريقة تدريس المعلم تعكس قبول أو رفض الطالب للمادة العلمية فالمعلم له اللأثر في التوافق الإيجابي وتنمية إتجاهات الطلاب نحو المدرسة .

إن المجتمع يؤمن بأن المعلمين الأكفاء هم الركيزة الأساسية لنظام تعليمي قوي لانه ، فإنه يتوقع منهم أن يكونوا متطورين في أداءهم من ناحية أساليب التدريس وأن تكون سيطرتهم على المادة محكمة ، وأن يمتلك المعلم والمفاهيم والمهارات الأساسية للتدريس ليتمكن من أداء عمله . وأن يمتلك أنواع من كثير من طرق التعليم لتناسب مع الظروف البيئية السائدة في مدرستة .

- **عوامل متعلقة بالإدارة المدرسية :-**

فالمدرسة مؤسسة تربوية إجتماعية تقوم بالتنشئة الإجتماعية السليمة ، فعليها تهيئة جو تعليمي مناسب في المدرسة ، وأن القمع يؤثر في أمن الطالب وإستقراره النفسي ، كذلك عدم الإطمئنان يؤثر سلباً على التحصيل الدراسي لذلك ينبغي على إدارة المدرسة توفير المناخ الصالح وتوفير الثقة والإحترام وتنمية مواهب ومهارات الطلاب والإهتمام بالطلاب الذين يعانون من الضعف العام .

تؤثر الإدارة المدرسية على النظام والهوء ، وتلعب دوراً هاماً في عملية الإنضباط فعدم وأقعية الإدارة وقوانينها وتعاملاتها القاسية يدفع الطلاب لعدم الإلتزام والإحترام.

إن الإدارة يجب أن تقوم على أسس ديمقراطية قوامها تبادل الرأي والمنافسة الحرة المستنيرة التي ترتكز على فكر واعي ، ويجب أن تكون الإدارة تضامنية شورية (وأمرهم شورى بينهم) ، وهي

عملية مشاركة بين المدير والمعلمين والطلاب في جميع العمليات التربوية وأن تكون معبرة تعبيراً حقيقياً عن فلسفة المجتمع ، وأن تكون بيئة منتقاه للمجتمع .

- الخجل والإنطواء الذي ينتاب كثيراً من الطلاب .
- إتباع بعض الأساليب للعقاب مثل طرد الطالب خارج الفصل أو العقوبة البدنية الزائدة ، خاصة تلك التي لاتتناسب مع الجرم الذي إرتكبة الطالب ، مما يؤثر سلباً غلى شكل العلاقة بين المعلم والطالب فيؤدي إلى نفور الطالب من المعلم ومادته ، وقد يكون سبباً في كراهية الطالب للمادة وتدني تحصيله فيها .
- عدم تعاون الأسرة مع المدرسة :- إن الإهتمام والمتابعة والتعاون والإتصال المستمر بين الأسرة والمدرسة له مردوده الإيجابي في معالجة كثير من الحالات التي تنعكس على تحصيله الدراسي وبالمتابعة يحصل على تحصيل أعلى مما كان عليه وفي نفس الوقت أن ذلك التعاون الوثيق يؤدي إلى إزالة كل كل ما يحول دون الحصول على تحصيل مرتفع .
- عدم مناسبة المادة الدراسية لقدرات وميول الطلاب :- قد لا تتناسب المادة وقدرات الطلاب .
- الهروب من الدراسة :- يعود لأأسباب كثيرة قد يتسبب فيها المدرس – التلميذ – رفقاء السوء – مخرجات خاريجية أو سوء الإدارة المدرسية .
- موقع المدرسة وقربها من المناطق شديدة الإزدحام أو وجود مغريات أخرى مثل (السوق – محطة المواصلات)وقربها من المدرسة مما يكون حافزاً للهروب والتجول في هذه المناطق
- الإهتمام الزائد بالإمتحان :- إن الطموح الأسري الزائد الذي يفوق قدرات الطالب قد يؤدي إلى الإحباط وبالتالي تدني تحصيله .

لضمان تحصيلاً جيداً يجب مراعاة الأتي :-

توفير الجو الأسري الهادي وأن تعمل الأسر على دعم المواقف التي تعمل على ترقية النمو الإنفعالي وتزود أبنائها بالخبرات التي تأمن لهم حرية الإفصاح عن مشاعرهم وأراءهم وهذه له إيجابيات منها (إستثارة التعلم في الطفل).

أن تراعي المدرسة الفروق بين الطلاب .

توفير بيئة مدرسية تشبع حاجات ورغبات الطلاب .

على المعلم تقويم طريقته في التدريس ، ويجب عليه أن يستعمل وسائل وطرق تناسب قدرات التلميذ .

الإبتعاد عن العقاب البدني بقدر المستطاع ، وعدم طرد الطالب لأي سبب من الأسباب سوا كان من الفصل أو المدرسة لأن ذلك يساعد على التثيب أو يؤثر على نفسية الطالب .

أن تكون المعاملة بين المعلم والطالب مبنيه على التفاهم ، وأن يتعرف على مشكلات طلابه ويعمل على حلها فردياً .

أن يكون هنالك تعاون بين الأسرة والمدرسة ، فهم شركا في تربية الطالب ، وهذا من شأنه يخلق جو ودي بين الأسرة والمدرسة .

ربط التعليم بالأخلاق :- لن تنجح التربية إلا إذا إعتمدت على الإسوة الحسنة فالرجل السيئ لا يترك في نفوس من حوله أثراً طيباً . وحين يريد الأبوان أن يتدرج طفلهما على حسن الخلق – الصدق – الأمانة –العفة – الرحمة .... الخ فعليهما أن يعطيا من أنفسهما القدوة الصالحة في فعل الخير والإبتعاد عن الشر في التحلي بالفضائل والتخلي عن الرذائل ، في إتباع الحق ومجانبة الباطل في الإقدام نحو معالي الإمور والترفع عن سفاسفها .

وهكذا ينشاء الولد على الخير ويتربى على الفضيلة والأخلاق إذا وجد من أبويه القدوة الصالحة والعكس صحيح .

معرفة قيمة العلم :- نحن أمة قراءة فأول أية نزلت هي إقراء وكررها ربنا جل وعلا مرتين على التوالي ، فعلى الوالدين حث وتحبيب القراءة لإبنائهم منذ نعومة أظافرهم ومتابعة مستواهم الدراسي وتشجيع النجاج ومعالجة القصور وتنظيم الوقت ليس في التعليم فقط بل في كل حياتهم اليومية . على الطالب معرفة لماذا يتعلم ، ماهي أهدافه؟وماهي المهام المطلوبة منه وكيف يصل إليها؟

إن تنظيم الوقت يعني تعين عمل لكل وقت بإتباع مايلي :-

A. تحديد ساعات الدروس اليومية .

B. تحديد جميع الأنشطة الحياتية اليومية والإسبوعية (قراءة قران – الإستذكار – زيارة الأهل ....) .

C. تخصيص أوقات يومية أو إسبوعية لإنشطة ثقافية أخرى .

الغذاء الجيد :– إن الغذاء الصحي المتوازن يساعد على الإستذكار لفترات طويلة دون الشعور بالإرهاق أو التعب ، كما يساعد على التركيز والإستيعاب الجيدين . وقد أثبتت الدراسات الحديثة أن هنالك علاقة وطيدة بين الغذاء الجيد والتحصيل الدراسي .

إن الولد كالبذرة الصالحة تنبت في تربة ، فإذا كانت هذه التربه جيدة ، فسوف تعطي هذه النبتة ثماراً طيبة فالتربة هنا بمثابة البيت والمجتمع وينبغي العناية بهذه النبتة طيلة نموها بالسقي وإزاحة النباتات الضارة من حولها .

إن دور الأسرة في التحصيل الدراسي للأبناء يبقى رهين بقدرات ومؤهلات وإستعدادات الطالب نفسة .

حينما تتعرض الأسرة لهزات نفسية أو مادية أو إجتماعية ، فإن مهنة الخدمة الإجتماعية عليها أن تدب بكل قواها إمكنياتها وعناصرها الفنية والمهنية من أخصائيين في شتى المجالات لتقدم للأسرة ماتحتاج إليه ، لكي تتخلص من هذه الهزات وتتفرع لتحقيق الأهداف ، وفي هذا فإن الأخصائي الإجتماعي مطالب بالدراسة العلمية للسيكلوجية الفردية والجماعية للفرد كوحدة في أسرة لها عاداتها وتقالديدها ومتطلباتها ، وذلك لكي يكون قادر على إيجاد نوعاً من التوحد في المشاعر والفكر والإرادة لعمل مايمكن عمله لكي يظل للأسرة طبيعتها وسماتها التي تعطيها الفردية والتميز عن بقية الأسرة ، وهي بصدد تحقيق أهدافها ([1])

[1] - عبد الفتاح عثمان ، محمد حسين إسماعيل ، عبد الحليم رضا عبد العال ، محمد نجيب توفيق ، مقدمة في الخدمة الإجتماعية ، مرجع سابق ، ص 145 .

المبحث الرابع

دور الأخصائي الاجتماعي في حل المشكلات الأسري

المبحث الرابع

دور الأخصائي الإجتماعي في حل المشكلات الأسرية :-

تعتبر الأسرة إحدى جماعات المجتمع الكبير التي تؤثر وتتأثر بهذا المجتمع ولهذا فإن المشكلات الأسرية بصفة عامة يمكن أن تؤثر في مشكلات المجتمع ، فهي جزء لا يتجزأ من أهداف هذا المجتمع (1)،وتؤثر المشكلات الأسرية بصفة عامة بدرجة كبيرة على بيئة الأسرة وقدرتها على مواجهة أعبائها وعدم قدرتها على أداء وظائفها الحيوية والتي يتوقع المجتمع منها أدائها بفاعلية . ولما كان من أهداف الخدمة الإجتماعية تحقيق أهداف المجتمع ، لذا كان على مهنة الخدمة الإجتماعية بطرقها المختلفة أن تتدخل للمساهمة في تحقيق أهداف المجتمع([2])وتواجه الأسرة مشكلات كثيرة ومتعددة بعضها يصنف تبعا للمرحلة التي تبدأ بالظهور بها ، والبعض الآخر يصنف طبقاً لعجز الأسرة عن القيام ببعض وظائفها وغيرها من هذه التصنيفات ([3]) وفي حقيقة الأمر أن الأسرة هي أول وأهم المؤسسات الإنسانية التي يمكنها تحقيق ذلك والتي تقوم على أكتاف شخصين هما الرجل والمراة ، دافعهما في ذلك أمر تربوي ، يجد الفرد أنه في أعماقها ومن هنا جاء تشريع الزواج فالزواج علاقة إنسانية مثل بقية العلاقات الأخرى إلا أنه يختلف بأنه أشد حميمية ، حيث أن الخصوصيات التي تنفرد بها حركة التي تنفرد بها حركة الحياة بين الزوجين وتختلف عنها أيضاً بأنها تثمر ولادة أجيال وهم الأولاد الذين يرتبط بوجودهم ويتأثر بهذه العلاقة إيجاباً أو سلباً .

إلا انه في الكثير من الأحيان تقلب الحياة راساً على عقب وتتحول الحياة الأسرية جحيماً مما يؤثر على الزوجين والأبناء في جميع امور حياتهم ولاسيما تحصيلهم الدراسي .

الخدمة الإجتماعية مهنة إنسانية ذات ركائز علمية وعملية تهتم بتقديم كأفة أنواع الخدمات والبرامج الموجهة والعلاجية في نفس الوقت بالإضافة إلى الوقائية والإنمائية

---

[1]. محمد نجيب توفيق ، هدى عبدالعال ، الخدمة الإجتماعية مع الأسرة والطفولة ، مرجع سابق ،ص 1

[2]. محمد كامل البطريق ، محمد نجيب توفيق ، مجالات الرعاية الإجتماعيةوتنظيماتها ، مرجع سابق ص 175 .

[3]. عبدالفتاح عثمان : خدمة الفرد في المجالات النوعية ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ، 1980م ، من ص 18 الى 19 .

والتنشئية ، وذلك في محيط المجالات الإجتماعية المتعددة والمختلفة ومنها مجال الأسرة والطفولة للمساعدة على تحقيق الأهداف في إطار إجتماعي محدد . وهي مهنة تعتمد إعتماداً كلياً على مجموعة من الحقائق والمباديء الأخلاقية والإجتماعية ، ولها فلسفتها وقيمها ، كما لها طرقها المهنية الفنية ومعاييرها ، ولها أخصائيوها المعدون إعداداً مهنياً معيناً يكسبهم مهارات وخبرات عن طريق الممارسة والتدريب والإستمرارية[1].

ويمكن للخدمة للمهنة أن تتقدم نحو مزيد من الحقائق والمعارف التي تمكنها من تطوير أساليبها المهنية ، والوسائل العلمية التي تستخدم في مجال الأسرة ورعايتها .

وذلك أن تطور العمل مع الأسرة يعني مزيداً من الإهتمام بمكوناتها ، كما أن موالاة الإهتمام بهذا المجال والإحساس به يعني أننا نتوقع أن يكون هنالك " أسرة قوية مترابطة ومتماسكة وقادرة على تحمل مسئولياتها نحو أعضائها ونحو المجتمع ، وهذا هو الهدف الأكبر ، والذي لايمكن أن يتحقق إلا بالتركيز بداءة على إساليب التنشئة الإجتماعية السليمة والسوية والإقلال ما أمكن من الأساليب غير السوية وغير المرغوب فيها ، لنضمن تنشئة إجتماعية أفضل في ظل ظروف ميسرة غير معقدة . [(2)]

يعمل الأخصائي الإجتماعي الأسري في مجال رعاية الأسرة والإهتمام بها سواء كانت متعلقة بالجوانب البيئية اوالجوانب الجوانب الذاتية ، حيث أن كلا من الجوانب البيئية والجوانب الذاتية متداخلة ومتفاعلة ومؤثرة على الموقف ، وهي التي تساعده على التشخيص السليم والعلاج المناسب ويعتبر "التاريخ الإجتماعي " هو الدليل الذي يعطي صورة عن مناطق الدراسة في الحالات المختلفة ، وتختلف محتويات التاريخ الإجتماعي أو نوعية المعلومات الدراسية " في الحالات الأسرية " حسب طبيعة المشكلة ، فقد تكون المشكلة " أسرية إقتصادية أوتفكك أسري ،أو منازعات عائلية ،أومشكلة صحية خاصة بالأسر البديلة وغيرها .

---

[1]- عبدالحليم رضا عبدالعال ، محمد نجيب توفيق محمد حسين إسماعيل ، مقدمة في الخدمة الإجتماعية ،مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ،1986،ص 143

[2] - محمد نجيب توفيق حسن الديب ، الرعاية الإجتماعية وتطورها ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة 1414هـ - 1993م .

أهم المشكلات الأسرية التي تؤثر على التحصيل الدراسي :-

أولاً العنف الأسري :-

ويطلق عليه أحياناً العنف المنزلي Domestic Violence, وتعرفة رابطة علم النفس الأمريكية 2010م :- بأنه أي شكل من أشكال العدوان اللفظي أو البدني أو النفسي ، المباشر أو غير المباشر يمارسة أحد أفراد الأسرة ضد أي عضو من أعضاء الأسرة .ومن أشكال العنف الأسري التالي :-

العنف الأسري اللفظي :-

والذي في الغالب قد يكون موجهاً من قبل رب الأسرة ضد المرأة والأبناء بشكل يغلب عليه الطابع القهري ، فتسود الألفاظ النابية التي تقع على الأبناء لأتفه الأسباب ، وتكثر المشاحنات بين الأبناء بإستخدام ألفاظ جارحة ومهينة لكرامة كل فرد من أفراد الأسرة ، وقد يمتد مثل هذا النوع من العنف الأسري اللفظي لنجده سائد لدى الأطفال حتى وسط جماعات الأقران في المدرسة ، فيشكو القائمين على أمر الطفل من حدة سلوكه وعدوانيته اللفظية وعدم إمتثاله للتوجيهات أو التعليمات الموجه إليه من قبل معلميه ، ومن ثم تدهور في مهاراته الإجتماعية خاصة في تكوين علاقات وصداقات وتدهور في قدرته على التحصيل الدراسي بسبب هذه العبارات الجارحة يفقد الطفل رغبته في الدراسة ، وقد ينشأ هذا النوع من العنف اللفظي نتيجة لكثرة الإنتقادات اللاذعة السلبية وكثرة التوبيخ والتوجيه ذو النمط الحاد العنيف من قبل الوالدين أوكلاهما لبعضهما البعض ، أو لإحد أبنائهما ، أو من الأخ الأكبر للأصغر.

العنف الأسري الجسدي:-

هو أحد أبرز أشكال العنف الأسري السائدة في كافة المجتمعات ، ويخطي بعض الدراسيين حين يصف هذا النوع من العنف الجسدي ضمن الإعتداءات الجسدية فحسب ، إذ أنه يمتد من الإشارة بالأيدي وإيماءات الوجه الحاده الغاضبة لإتفه الأسباب أو

حتى دون سبب تجاه أي عضو من أعضاء الأسرة ، إلى الإعتداء الجسدي العنيف بالضرب والصفع والتعذيب وإستخدام بعض الأدوات كالعصا وغيرها .وفيه يعبر أحد أفراد الأسرة عن شعوره بالغضب نتيجة الضغوط المختلفة بشكل يغلب عليه الطابع المادي سواء المباشر أو غير المباشر ، فنجد الطالب في هذه الأسرة غير مبالي لأمر التعليم وقد ينتج عن ذلك العنف الجسدي طالب متهرب عن المدرسة ومتمرد في سلوكه

العنف الأسري الجنسي :-

قد نجد العنف الأسري الجنسي في كثير من الأحيان موجهاً من أحد أفراد الأسرة تجاه فرداً أخر مثل الأخ تجاه أخته أو تجاه أخ أصغر له وفي كثير من الأحيان قد يتجلى هذا النوع من العنف بشكل غير مباشر من أسرة الطفل أي أنه قد يحدث للفرد على مستوى عائلته الكبرى فنجد بعض الأطفال وحتى المراهقين قد يعتدى عليهم جنسياً من قبل أحد الأقارب أو أصدقاء الأسرة المقربين ، أو احد الأقران أو المعلمين داخل المدرسة ولقلة وأنعدام التواصل الأسري يصعب للطفل أو أسرته إكتشاف هذه المشكلة مبكراً ومن هنا يمتد تأثير هذا العنف إلى الأسرة الصغرى لتقع المسؤلية على الوالدين .

ثانياً :- التناقض في أساليب التربية والتنشئة بين الوالدين :-

وتعد مثل هذه المشكلة من أبرز أنواع المشكلات شيوعاً داخل الأسر ، والتي تهدد إستمرار البناء الأسري بشكل صحي . وفيها نجد عدم توافق وإتفاقكلا الوالدين في تبني أسلوب واحد لتربية الطفل أو المراهق عبر الموقف الواحد ، فقد يوجه الأب إبنه نحو ضرورة القيام بسلوك معين في موقف معين ثم تأتي الأم بعد ذلك أو في نفس الموقف لتبدي توجيهاً مختلفاً تماماً أو حتى العكس تماماً مما ذكره الأب ومن هنا ينشأ الطفل مشتت الشخصية غير قادر ، غير قادر على إتخاذ قراراً وتحمل مسئوليته . ولا يقتصر الأمر على هذا النحو فحسب ، فأيضاً قد نجد أن كلا الوالدين لايتفقان حول أساليب الثواب والعقاب نحو السلوك الواحد في الموقف الواحد ، فقد تدعم الأم طفلها على سلوك إيجابي في موقف معين من وجهة نظرها ثم يأتي الأب ليعاقب الطفل على نفس السلوك في موقف آخر والعكس صحيح أو قد يحدث أن كلا الوالدين معاً يبديا قبولاً أو عدم

تذمر بسلوك معين يصدره الطفل في موقف معين ، كأن يتقبل الوالدين نتيجة الطالب وتحصيله الضعيف بكل هدو إذا اتى بها الطالب إلى المنزل . ثم يعاقبه الوالدين على نفس الفعل إذا تم إستدعاءهما الى المدرسة أو سلمها لهما ابنهما امام الضيوف أو الغرباء .

ثالثاً :- عدم التعبير عن الذات :-

وهي من أكثر المشكلات التي تهدد البناء الأسري للفرد شيوعاً ، وفيها يقهر أحد الوالدين خاصة الأب أن ينصاع إليه كل أبناءه الكبير منهم قبل الصغير ، وقد يبرر ذلك أو حتى لا يبرره ، وفي حال ما إذا برره فإنه يستند على أشياء ترتبط بضرورة نفاذ سلطته واوامره كرب لهذه الأسرة ، وبناءاً على خبراته المكتسبة وتنشئتة الأسرية السابقة تتبلور توجيهاته لأبنائه ، ويغفل عليه إختلاف نمط التنشئة ، والبيئة ، والثقافة ، وعوامل التعلم المختلفة ، فيصبح الأب بذلك متصلباً أسير خبراته السابقة ، وعوامل تنشئته والتي قد لا يشترط أن تكون متوافقة مع أبنائه في مجملها ، ومن ثم يفتقد الأبناء مهارة التعبير عن الذات ، بل والأكثر من ذلك قد يصاب بعضهم بإضرابات نفسية مختلفة أبرزها القلق والخوف أو الرهاب الإجتماعي ، وإضطراب سوء التوافق مما ينتج عنه طفل غير راغب في التعليم وقد يؤدي إلى تسربه من المدرسة .

رابعاً :- الحماية الزايدة والتدليل الزائد :-

قد تمثل الحماية الزائدة أحد أغلب أنماط المشكلات الأسرية الشائعة في كأفة المجتمعات . وفيها يقوم أحد الوالدين أو كلاهما نتيجة خبراته الخاصة ، والتي قد تكون على سبيل المثال متمثلة في فقد أحد الأبناء من قبل ، أو في شدة وقسوة تربية أسرة أحد الوالدين ، بالمبالغة في توفير كافة إحتياجات الطفل أو المراهق داخل الأسرة .بل والأكثر من ذلك محاباة الطفل عند قيامة بسلوك سلبي غير مرغوب به داخل المدرسة مثلاً السرقة أو إهمال واجباته المدرسية وهذا ما يعرف بنمط التدليل الزائد ، وفي نفس الإتجاه قد يأخذ أحد الوالدين أو كلاهما نمطاً أكثر تصلباً بحيث لا يترك أي مجال للطفل أو المراهق يسمح فيه بقدر من الإستقلاليةوالإعتماد على الذات فيبالغ في حمايته مثل الذهاب معه

ألى المدرسة وإنتظاره طيلة اليوم الدراسي مما يجعله سخرية أمام رفقاءه بالمدرسة ، وهذا ما يعرف بنمط الحماية الزائدة ، وكلا النمطين يؤديان إلى مسار ومآل مرضي ، تتسم فيه الشخصية بالإعتمادية والسلبية وضعف القدرة على إتخاذ القرار ، ومن هنا تستفحل الصراعات داخل الأسرة ، ويلقي كل طرف من الوالدين بالمسئولية على الطرف الآخر ، وبينهما تتضارب شخصية الطفل او المراهق ليجد بذلك المرض النفسي الثقرة التي ينفذ منها والدرب الذي يسير عليه .

خامساً :- المقارنات المستمرة والمبالغة في التوقعات :-

حين يتعمد أحد الوالدين أو كلاهما مقارنة أبنائهما ببعضهما البعض ، أو بغيرهما ممن هم في نفس الفصل أو المرحلة الدراسية بدافع من التحفيز والرغبه في كفاءة الأداء الدراسي الأمر الذي قد يترتب عليه شعور الأبناء بالتميز والتفرقة من ناحية ، وبالغيرة والغضب من ناحية أخرى . ومثل هذه المشكلات يقع فيها كثير من الأباء والأمهات دون وعي ، بالإضافة إلى ذلك قد يبالغ أحد الوالدين في حجم التوقعات والمسئوليات الدراسية بأن يتفوف أبنائهم وأن يكونو من المتميزون مما يجعل الأبناء بأستمرار في حالة ضغط ، وسعي مستمر لتحقيق هذه التوقعات وفي حالة عدم القدرة على بلوغها وتلبيتها يصاب الطفل بالإحباط والأنهيار وأنه فاشل في حياته الدراسية [1].

المشكلات الأسرية :-

يعتبر الأخصائي الإجتماعي وسيطاً أسرياً يساهم في الحد من المشكلات ومعالجاً لها من خلال حلول يستقيها من منهجية الخدمة الإجتماعية ،

عرف الدور الإجتماعي بأنه نمط منظم من المعايير يختص بسلوك فرد يقوم بوظيفة معينة في الجماعة ، كما عرف أيضاً بأنه وظيفة الفرد في الجماعة ، أو الدور الذي يقوم به الفرد في جماعة أو موقف إجتماعي .([2])

---

[1]- الدكتور : محمد نجيب توفيق حسن الديب : الخدمة الإجتماعية مع الأسرة والطفولة والمسنين ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ،1998م من ص

[2] - زهران حامد عبد السلام ، علم النفس الإجتماعي ، الطبعة السادسة ، عالم الكتب للنشر والتوزيع ، القاهرة ، 2000م ، ص 164 .

يمكن أن نصف دور الأخصائي الإجتماعي داخل الأسرة بالوسيط (mediato) الذي يكون على درجة من الحيادية (neutrality) وذلك بغرض مشاركته للأسرة للتخلص من جميع الظواهر السالبة التي تسود بداخلها ، ومن خلال التوسط يتجاوز الأخصائي الإجتماعي عملية تطبيق المهارات والأساليب ، إلى الفهم المتكامل والشامل للهدف والتأثير الذي يمكن أن تحدثه عملية التدخل المهني ، فهو وسيط إجتماعي يتدخل بمهنيته ومعرفته وخبراته ومؤهلاته ، وينتقل من عملية التطبيق إلى التعامل مع إعتبارات عميقة تسند الفرضيات الداعمة لعملية التدخل المهني المطلوبة من الخدمة الإجتماعية ([1])

وعندما يتدخل الأخصائي الإجتماعي كوسيط فهو يعمل حينها على إبتكار توازن قوة قوة فاعل بين أفراد الأسره ، علاوة على معرفته وإدراكه بمن يمسكون بزمام الأمور والقوة داخل الأسرة يكون على أساس إتجاهاته ومعتقداته وتحليلاته للوضع الذي تعيشه الأسرة ، ووفق إلمامه التام بما يمكن أن يتركه الأصل الذي تنحدر منه الأسرة ومراحل تطورها ذاتياً وإحترافياً ، وما تحمله من معتقدات وسلوكيات لها الأثر الكبير على جهود ومهام الأخصائي الإجتماعي بإعتباره وسيط يتدخل مهنياً ([2])

يكمن دوره في فاعلية العلاج ويتوقف على مهارة وقدرة الأخصائي على تناول العلاج بصورة سليمة وقيادة الأسرة نحو تحقيق أهدافها ، فيرتبط الأخصائي الإجتماعي بالأسرة بإعتباره عضواً متفاعلاً في النسق العلاجي ويقوم بتحليل النسق الأسري ، كذلك يقوم الأخصائي الإجتماعي بتكوين إتصالات علاجية فعالة ويتأكد من أن المسائل تم إستقبالها بمعناها المقصود وأن يؤكد على أهمية الإتصال الواضح السمن المتفق عليه أن العلاج الأسري يمر بثلاث مراحل وهي مرحلة المقابلة الأولى ومرحلة قلب العملية العلاجية ومرحلة نهاية العلاج

المرحلة الأولى :- وهي التي يحدث فيها إتصال بالمعالج بشكل أو بأخر من وسائل وأدوات الإتصال من جانب الأسرة التي تعاني المشكلة أو شخص آخر نيابة عن الأسرة

---

[1] - زهران حامد عبد السلام ، مرجع سابق ص 164 .

[2] - غرابية فيصل محمود ، الخدمة الإجتماعية في العالم المعاصر ، دار وائل للنشر ، 2004م ، ص 57 .

. والمعالج في هذه المرحلة يحاول جذب الأسرة وأفرادها إلى العلاج ، حيث أن هناك كثير المعالجين يشترط لكي يقبل العمل مع الأسرة أن تاتي كل الأسرة الى العلاج وليس فرداً أو إثنين منها فقط ومن المفيد ان نوضح هنا أن كثير من الأسر في هذه المرحلة لا تأتي للعلاج ولديها مفهوم على أن الأسرة كلها تحتاج للعلاج ولكن معظم الأسر تأتي على أن هناك شخص ما في الأسرة يعاني من مشاكل معينة وغالباً ما يسمى هذا الشخص الضحية التي تمثلت فيها أعراض ومشاكل الأسرة .

والأهتمام بهذه المرحلة يكون مركزاً على موقف الأسرة الحالي والصورة أو الوضع الذي عليه الأسرة .

وهنا قد يذهب المعالج لبحث تاريخ الأسرة وكيف نشأت بالصورة التي تلقي الضوء على تفسير المشاكل الحالية . لقد أشار" هالي" الى أن ما يجب أن نهتم به في هذه المرحلة هو ملاحظة التفاعل الإجتماعيلإعضاء الأسرة ومحاولة جذب كل أعضاء الأسرة للمساهمة في العلاج ثم بعد ذلك على المعالج الإجتماعي أن يصل مع الأسرة إلى لماذا حضرت الأسرة إلى المعالج ؟ ومالتغيرات التي يريدونها ؟ ومالوضع الذي يريدون أسرتهم أن تكون عليه ؟ وماهي مصادر المساعدة التي يملكونها والتي تساعدهم على الوصول الى الحاله المرغوبة والتي يرتضونها ... ومثل هذه المعلومات تعتبر الخطوة الأولى في عملية نسق الأسرة إلى إمكانية التغيير ونمو إستثماراتهموإعدادهم جميعاً للمساهمة في إيجاد الوضع الذي يريدون الوصول إليه [1] ومن المهم أن نشير هنا إلى أنه كلما ساعد المعالج الأسرة على تحديد الهدف الذي تريد الوصول إليه كلما ساعد ذلك على إزالة المشكلة وتقييم التقدم الذي حدث في العلاج وزاد نجاح العلاج .

يحاول الأخصائي الإجتماعي الأسري في هذه المرحلة جذب أفراد الأسرة للمساهمة في العلاج وتشمل هذه المرحلة المهام الآتية :-

[1] J,HALEY; PROBLEM SOLVING THERAPY SAN FRANCISCO , CALIFORNIA JOSSEY , BASS 1976,P ,P , 52 . 5

1. الإجتماع الأول ينطوي على مقابلة إجتماعية ، فهو يقوم بتعريف نفسة للأسرة من حيث الجلوس والقيادة وكيفية عرض المشكلة وتنتهي هذه المهمة بأنه يضع القواعد الأساسية للمقابلات .

2. عرض المشكلة في هذا المجال يسئل الأخصائي عن ماهي المشكلات وماذا تريد الأسرة ، فهو يعرض جوانب الإختلاف وكيفية إدارة الحوار وعليه أن يلاحظ التفاعل وفي هذا يحاول الأخصائي أن يعيد صياغة المشكلة على أنها تخص الأسرة وليس (الطالب) صاحب المشكلة .

3. التفاعل أو وضع القواعد ويعني ذلك أن الأخصائي يحاول أن يدخل كل أفراد الأسرة في الحديث ليعرف كيف يتفاعل مع كل منهم بالرغم من أن كل فرد له شخصيته المتفردة إلا انه أثناء الإجتماع مع الأسرة فأنه يضبط سلوكه ، وملاحظة الأخصائي لهذا التفاعل تساعده على تصور طرق بديلة للتفاعل عند تفكيره في الحلول ويحاول الأخصائي أثناء التفاعل أن يوسع بؤرة الإهتمامفبدلاً أن تركزها الأسرة على الفرد صاحب المشكلة ، يحاول هو أن يوسع تعريفهم للمشكلة حيث يرى كل منهم دوره في موقف الأسرة الحالي وكيف سأهم في إستمرار الوضع ويساهم هذا في سهولة جمع المعلومات ووضع قواعد جديدة لتناول مشكلات الأسرة ورؤية حقيقة الأسرة .

2. مرحلة قلب العملية العلاجية :-تمثل هذه المرحلة جوهر العلاج الأسري ، حيث يتفق المعالج مع على القيام بزيارتهم بإنتظام مرة كل إسبوع وتتراوح مدة الزيارة من ساعة إلى ساعة ونصف تقريباً ، وفي هذه المرحلة قد يواجه المعالج بعض المقاومة من بعض أفراد في كشف أسرارها وإظهار مواطن ضعفها وقد تأخذ هذه المقاومة شكلاً شعورياً أو لا شعورياً .

ويركز المعالج هنا على التفاعلات بين أعضاء الأسرة والوقوف على خبرة كل فرد في الأسرة ، ونظرة كل فرد في الآخر حيث يتمكن من معرفة ألوان الضغوط ومواطن الصراع ،وبعد إندماج الأسرة في العلاج تكون قد عرفت الدور الذي سيؤديه المعالج معهم وتقوم به ، وهذا الدر يتمثل في "التوجيه والقيادة " ولكنه لن يأخذ دور الأباء في

الأسرة ، ويحرص الأ يقابل أحداً من أفراد الأسرة سراً ، ولا ينظم تكتلات أو تحيزات داخل الأسرة ، وأن يحرص أثناء الجلسات على مساعد الأسرة في تغيير نمط العلاقات والتجمعات الهدامة داخل الأسرة . يجب أن يساعد المعالج كل فرد في الأسرة على أن يعبر عن كل خبراته في حياته في الأسرة ووجهة نظرهم حول بعضهم ([1]) وبهذه الطريقة يمكن للمعالج أن يساعد الأسرة على أن تكتشف مشاكلها ومناطق الضغوط فيها ويعمل جاهداً لتسهيل وفتح قنوات الإتصال السليم الأمن بين أعضاء الأسرة ، مع التركيز والتأكيد على أن يشترك في هذه العملية كل أعضاء الأسرة بما فيهم الأطفال (2)

وفي نفس الوقت فإن الأسرة عليها أن تعرف وأجباتها والتزاماتها ، وهي أن كل أعضاء الأسرة يجب عليهم الحضور للعلاج +، وعدم الحضور يجب أن يكون بناء على إتفاق مسبق وبعذر مقبول ، ويجب أن يكون الجميع مستعدين لما يحدث أثناء " مقابلة العلاج " إذ أنه في أثناء العلاج قد تظهر مظاهر العدائية والمواقف التي تدل على الكراهية بين أعضاء الأسرة والتي من المهم كشفها لمواجهتها وعلاجها . وأثناء هذه المرحلة من العلاج تبدأ الأسرة في إدراك أن العلاقات يمكن تغيرها وأن الصراعات الهدامة داخل الأسر يمكن أن تتكسر وتنتهي ([3]) . وقد أشارت " فيرجينيا ساتير " إلى دور المعالج في هذه المرحلةيجب أن يكون نموزجاً لما يجب أن تكون عليه الأسرة ، أشارت أيضاً أن دور الأخصائي الأجتماعي " المعالج " يمكن تلخيصه في الأتي :-

1. يجب أن تكون كل وسائل إتصال المعالج بالأسرة واضحة وأمينة لا يشوبها الغموض ، كما يجب أن يكون هنالك تلاؤماً وإتساقاً بين ما يقوله المعالج " كلامياً " وبين تعبيرات وجهه المرتبطة بهذه الرشائل الكلامية .

---

[1] -. J L , FRAMO , RATIONAL AND TECHNIQUES OF INTERMSIVE FAMILY THERAPY , IN ,B , NAGY & J.L .FRAMO; TNTENSIVE FAMILY . THERAPY .. THEORITICAL AND PRACTICAL ASPECTS , N . Y, HARPER AND ROW . 1965 , P. 71 .

[2] - زينب حسين أبو العلاء ، إبتسام مصطفى عبدالرحمن : الإتجاهات المعاصرة في خدمة الفرد ، مرجع سابق ، ص 117 .

[3] - زينب حسين أبو العلاء ، إبتسام مصطفى عبدالرحمن : نفس المرجع ص 117 .

2. يجب أن يساعد المعالج أعضاء الأسرة على فهم ديناميكيات العملية التفاعلية التي أتت بهم إلى ماهم عليه الآن ، مع توضيح ماهي أهم الخطوات التي يجب أن تحدث ، لتوصلهم إلى الحالة التي يرغبون الوصول إليها .
3. مساعدتهم على تعلم طرق ووسائل الإتصال السليمة الأمنية والمفتوحة ، والتي فيها كل عضو يعبر بصراحة وأمانة للآخر عما يدور في نفسه .
4. أن دور المعالج كمسهل " facilitator" يساعد الأسرة على أن تقدر وتشعر بقيمة المهارات التي والقدرات التي تمتلكها والتي تساعد على التغيير ، فالتغيير ببساطة ماهو إلا خطوة في عملية مستمرة من خلالها تتعلم الأسرة " ممارسة الضبط والتحكم " .
5. مساعدة الأسرة على أن تكون أكثر مرونة وأن تتيح لنفسها الإختيار أمام بدائل متعددة وهذا يساعدها على التخلص من " نماذج التفاعل الجامدة القديمة " وإحلال بدل منها " نماذج تفاعل وعلاقات أكثر ملاءمة " .
6. يجب على المعالج أن يكون واضحاً كل الوضوح مع الأسرة والا يكون هنالك أي أسرار يحتفظ بها بعيداً عن عملائه ، ولا يعطي لنفسة الفرصة لأن يعقد مقابلات سراً مع عضو أو أكثر من الأعضاء ([1]) .

وقد أشار أيضاً " بل جون " إلى بعض النقاط التي تساعد الأخصائي الإجتماعي " كمعالج " على أداء دوره بنجاح في العلاج الأسري نوجزه في الآتي :-

1. توجية الأسرة .
2. تحديد دور المعالج .
3. وضع إطار لمضمون المناقشة .
4. إستثمار طاقة الأسرة في تكوين البصيرة لديهم .
5. التوظيف السليم للمعوقات ([2])[2]

[1] R-Sandler &J .Grinderand V. Satr ; Changing with Families – Palo‘ California ‘ Science and Behavior Books ,1976P.P , 123,124 .

[2] J.Bell.;Family. Therapy . N. Y . Jason . Aronson,1975,P,P.201-208.

3. مرحلة نهاية العلاج :- بداية نقر أن العلاج الأسري أقصر من العلاج الفردي ويتفق معظم الأخصائيين الإجتماعيين الذين مارسو العلاج الأسري على أنه عادة ما ينتهي بيسر وسهولة حيث أن الأسرة قد إعتادت من خلال الجلسات الأسرية أن تعتاد على نفسها في حل مشاكل العلاقات فيها ،وهذا يوضح مدى فاعلية العلاج أكثر من التعامل فقط مع الفرد دون الأسرة . ورغم أن عملية قد تستمر من عدة أسابيع إلى عدة شهور (وفي بعض الحالات النادرة إلى سنين) ، فإن جون يبل وهو من أشهر المعالجين الأسريين قدر أن العملية العلاجية قد تأخذ من ثمانية إلى عشرين جلسة وينتهي العلاج حين يشعر كل من المعالج والأسرة على أنها أصبحت قادرة على أن تقود نفسها بنفسها ، مع إشعارها بأن المعالج مصدر مساعدة متاحلهم ، ولكن أهم شئ الإستقلال والعمل والإستمرار مستقلين في حياتهم وفي أداء وظائفهم الإجتماعية .

ويشير بيل إلى أن إسلوب العلاج الإجتماعي يهدف أساساً إلى تغيير البيئة التي أدت إلى الإضطراب الأسري أو تعديلها على الأقل إلى البيئة إجتماعية أخرى بما يتيح ويحقق التوافق النفسي السوي المنشود .

ويقصد بالعلاج البيئي تعديل مجموعة من الأفكار والإتجاهات وأنماط السلوك التي نقلاً على المتاخرين دراسياً والتي تسبب لهم الشعور بالحرج والإحباط أو الخروج من مقتضيات الموقف ، ويدخل تحت مدلول التعديل الثقافي أيضاً تعديل إسلوب المعاملة الوالدية وخارج البيت او لدى رفقاء اللعب أو زملاء الفصل .

أن معظم المعالجين متفقين على أن نهاية العلاج الأسري أسهل من العلاج الفردي الأسرة إعتادت أن تتفاعل مع مشاكلها كوحدة واحدة وأنها أوجدت من نفسها كنسق طبيعي مصدر مساعدة ذاتي دون الإعتماد على مصدر خارجي للمساعدة ألا وهو المعالج .

أن أعضاء الأسرة مارسوا سوياً من خلال جلسات العلاج حل مشاكل العلاقات داخل الأسرة وأثبتوا أنهم قادرين على مواجهة مشاكلهم بعضهم البعض وخاصة مشاكل أبنائهم

في التحصيل الدراسي وذلك بوعيهم وإدراكهم لإهمية العلم والتعليم وذلك بتهيئة الجوء المناسب للإستذكار وتوفير الإضاء الكافية في الغرف .

إن الأسرة قد لا تعلن صراحة أنها تريد او أنها قد وصلت إلى نهاية العلاج ولكن هناك علامات تدل على ذلك – فمثلاً أثناء العلاج قد تعالج الأسرة مشاكل العلاقات بنفسها قبل أن تأتي إلى جلسة العلاج ، كذلك إختفاء أعراض المشكلة " تدني التحصيل الدراسي " التي أتوا بها إلى العلاج وهذا مظهر آخر على أن الأسرة قد حلت مشاكلها ، كذلك التفاعلات والإتصالات بين أعضاء الأسرة قد يكون مؤشراً على إنتهاء العلاج ([1]) .

وكل ما تقدم قد يكون مؤشراً على أن العلاج الأسري قد وصل إلى نهايته ، هذا وقد أشارت فرجينياساتير" إلى أن أهم دور للمعالج في هذه المرحلة هو مساعدة الأسرة على توكيد زيادة فاعلية وقوة التغيرات والمكاسب التي إكتسبتها الأسرة من العلاج ، والتأكيد معهم على أهم المهارات والأدوات التي يجب الحفاظ عليها للإستمرار في عملية التغيير بعد العلاج ([2]).

أن فاعلية العلاج الأسري يتوقف على مهارة وقدرة الأخصائي الإجتماعي على تناول العلاج بصورة سلمية وقيادة الأسرة نحو تحقيق أهدافها ، فيرتبط الأخصائي الإجتماعي بالأسرة بإعتبارها عضو فاعلاً في النسق العلاجي ويقوم " بتحليل النسق الأسري " وتفهم طبيعة العلاقات وكيف أسهمت في خلق المشكلة . وقد أبرزت زينب أبو العلاء وإبتسام مصطفى عبدالرحمن" في كتابهما الإتجاهات المعاصرة في خدمة الفرد " إلا أن العلاج الأسري رغم ما وصل إليه من تتطور في الآونة الآخيرة إلا أنه إلا الآن ، في مرحلة تطوير مستمرة تزيد من فاعلية العلاج فيه ومواجهة المشكلات الأسرية المعقدة ، وأستطردنا إلى أنه من المأمول والمتوقع ، رغم قصر عمر العلاج الأسري أنه سيشهد (بناء متكاملاً نظرياً وأساليب ووسائل أكثر دقة وفاعلية " وذلك بفضل وجهود

---

[1]- د . محمد نجيب توفيق حسن الديب : الخدمة الأجتماعية مع الأسرة والطفولة والمسنين ، مرجع سابق من ص 329 الى 333.

[2]- R. SANDLER& J. GRINDER AND V , STAIR; CHANGING WITH FAMILIES , OP . CIT ./ PP . 125- -126.

المتخصصين في الميدان والمعالجين والباحثين الذين يتناولون حالياً هذا الموضوع في بحوثهم وإجراء التجارب عليه لتحقيق مدى فاعليته ، وتركز الكاتبتان زينب أبو العلاء وإبتسام مصطفى) على الأتي :- يعد بالنسبة لدور أخصائي خدمة الفرد المعالج :-

1. يقوم الأخصائي بتكوين إتصالات علاجية فعالة وعليه أن يتأكد من أن الرسائل تم إستقبالها بمعناها المقصود ، وأن يؤكد على أهمية الإتصال الواضح السليم بين أعضاء الأسرة ، وبينه وبين أعضاء الأسرة ككل والأنساقالخاريجية في المجتمع .
2. على الأخصائي أن يسعى منذ إتصاله بالأسرة على تكوين علاقة مهنية مع أفراد الأسرة بإعتبارها حجز الزاوية لعملية المساعدة .
3. على الأخصائي الإجتماعي أن يضع في إعتباره أنه سيكون محل ثقة من جميع أفراد الأسرة ، وعليه أن يقنع الجميع بصدق نواياه ورغبة في المساعدة وإهتمامه بالأسرة مع إلتزامة بالسرية وعدم تحيزه وموضوعيته ، حتى ولو َإضطر إلى الإهتمام بواحد أو أكثر من أفراد الأسرة ، لإحداث نوع من التوازن .
4. في جميع الممارسات المهنية لأبد أن يلتزم الأخصائي بالاخلاقيات والقيم والمبادي التي تحكم الممارسة المهنية ، ودور الأخصائي الإجتماعي العامل بطريقة خدمة الفرد في العلاج الأسري يتطلب منه القيام بدور مزدوج هو " دور الوسيط – دور الملاحظ" .
5. عند قيام الأخصائي الإجتماعي العامل بطريقة خدمة الفرد في العلاج الأسري فأنه يجب أن يعي أن القيام بدور الوسيط معناه " مناصرة أحد أفراد الأسرة والإهتمام به في مواجهة فرد آخر" وهذا الدور هو من الأمور التي لا مفر منها في العلاج الأسري ، حيث أن لذلك قيمة علاجية " لأحداث " التوازن داخل الأسرة " و" القضاء على مصدر هام من مصادر مشكلاتها " كذلك يتطلب هذا الدور من الأخصائي الإجتماعي " عدم الإنحياز إلى أي نسق فرعي دون شرعية ودون وجه حق " مع " تقديم وجة نظر جديدة تساعد على توازن الأسرة وتماسكها .

6. عند قيام الأخصائي الإجتماعي العامل بطريقة خدمة الفرد في العلاج الأسري بدور الملاحظ ، فإن بعد القيام بهذا الدور أن يقوم الأخصائي بملاحظة كل ما يدور في الجلسات السرية وإدراك مدلوله " والطريقة التي تختارها الأسرة للجلوس غالباً ما تعكس طبيعة العلاقات والتفاعلات في الأسرة ، فقد يدل إبتعاد الوالدين عن بعضهما أثناء الجلسة إلى وجود فجوة عاطفية بينهما ، كذلك ملاحظة وجود الأطفال وتعليقاتهم " شفهية أو غير شفهية " لأنها تعطي فكرة صادقة عن " الجو الأسري " فعليه أن يكون يقظاً في حالة التناقض أو التعرض بين المحتوى اللفظي والعملية غير اللفظية لأفراد الأسرة كذلك العلاقة بين السلوك والمشاعر .

7. أن من أهم واجبات الأخصائي الإجتماعي ، الإلتزام بالواقعية ومساعدة الأسرة على مواجهة الموقف المشكل دون غضب أو إنزعاج في ذات الوقت وألا يقلل من أهمية وخطورة الموقف .

8. لابد للأخصائي الإجتماعي أن يكون على دراية وفهم تام بالموقف الإجتماعي للأسرة ومناطق الخلل والأداء الوظيفي لها " كنقطة للبداية في عملية .

9. على الأخصائي الإجتماعي المعالج الذي يمارس بطريقة خدمة الفرد في الخدمة الإجتماعية أن يعي ويدرك أن دوره لا يبعد عن محاولته بالوصول بالأسرة إلى الوضع الذي يجب أن يكون عليه .

10. على الأخصائي الإجتماعي الذي يعمل في المجال الأسري عند تعامله مع الأسرة لديها اطفال يعانون من بعض المشكلات أن يستخدم أساليب وإستراتيجياتخدمة الفرد لمساعدة الوالدين والأسرة على ممارسة ضوابط تدريجية معقولة على سلوك الأطفال خلال فترة العلاج وأن يمكنها من ممارسة سلطتها الوالدية بصورة سليمة وعادلة ([1])

فيجب على الأخصائي الإجتماعي إجراء البحوث التربوية التي تكشف عن أهم المشكلات التي يعاني منها الطلاب عامة ومحاولة علاجها مبكراً ([2]) .

---

[1]- زينب أبوالعلاء ، إبتسام مصطفى عبدالرحمن : الإتجاهات المعاصرة في خدمة الفرد ، مرجع سابق ، ص 96 – 105 .

[2]- هلا جمال الدين ، التأخر الدراسي وأسبابه ومظاهره ، مصر ، مكتبة الجامع الكبير ، ص 22 .

فلابد للأخصائي الإجتماعيالإتصال بالوالدين فينبقي أن يزيد من إهتمامة بمتابعة الطلاب خارج المدرسة وترتبط العملية الوقائية بما يقوم به الأخصائي الإجتماعي من جهد واضح مع الأسرة ومجالس الأباء وصديقات المدرسة لزيادة تحصيل أبنائهم الدراسي والإتفاق على إجراءت معينة لوقاية الطلاب من التعرض لحدوث مشكلات أخرى .

ولابد للأسر أن تعلم أن هنالك فردية بين أبناءها في القدرات والميول ومايترتب عليه من فروق في تحصيلهم الدراسي .

وهنالك خدمات وقائية وتهدف هذه الخدمات إلى الإحاطة بخصائص الطلاب العقلية والنفسية ، ثم توجيه كل طالب إلى نوع التعليم المناسب لإستعداداته وميوله فليس هنالك جدوى من إكراه كل طالب إلى نوع التعليم الأكاديمي مادامت قدراته العقلية ضعيفة لأنه سيغيير في هذه الدراسة كثيراً بل يمكن توجيهه إلى دراسات مهنيه أو صناعية مناسبة[1].

كذلك توجيه وحث الأسرة على توفير الجو الأسري المناسب لدراسة أبناءها من مسكن عدم مقارنة الطالب مع أخوانة .

إن المشكلات الأسرية كثيرة جدا ولا حصر لها ولكن الأسرية الواعية تحل جميع مشاكلها بعيدا عن أبنائها حتى لا يتأثر تحصيلهم الدراسي بذلك وتلبية إحتياجاتهم ومتابعتهم والإتصال المباشر والمستمر مع إدارة المدرسة للوقوف على مستواهم الدراسي بصورة لا تضايق الطالب لأنهم بناة المستقبل .

وفي نهاية العلاج الأسري يجب أن يقوم الأخصائي الإجتماعي بجهود تدعيم الأسرة أو زيادة فاعليتها للإبقاء على التغيرات والمكاسب التي تتحقق مع ضمان الإستمرارية في عملية التغيير كلما لزم الأمر وذلك لحل المشكلات الأسرية والخلافات التي قد تعوق الطالب في إستقراره الدراسي وتوفير الجو العائلي المستقر.

---

[1]- هلا جمال الدين مرجع سابق ص 22

فيقوم الأخصائي الإجتماعي بدراسة الحقائق المختارة بدقة من بين الحقائق التي لا حصر لها في حياة أفراد الأسرة وفي ظروفهم الخاريجية والداخلية في نطاق مشكلة التحصيل الدراسي.

فالمشكلة تتطلب الأسرية مزيداً من المعرفة حول تكوين الأسرة وميزانيتها الشهرية ، ومصادر الدخل وأوجهة الإنفاق الثابتة والمتغيرة ونوع السكن وقربه أوبعده عن المدرسة والأمراض التي تستلزم علاجاً معينا كل هذا مؤشراً لزيادة أو تدني التحصيل الدراسي .

يعمل الأخصائي الإجتماعي على مساعدة على كيفية التعامل مع أبنائها خاصة الأمهات اللواتي يجدن صعوبة في تربية أطفالهن ، كما أن هنالك برامج تعليمية يتم من خلالها مساعدة أفراد الأسرة من خلال المناقشة الجماعية لتوسيع مدارك أفرادها على إستيعاب وفهم العلاقات الأسرية ، مما يساعد على فهم الصراع داخل هذه العلاقات وإزالة الشعور السلبي وما يشوبها من عوامل توتر وتقوية وإثراء حياة الأسرة .

ويعمل أيضاً على خلق برامج إستثمارية جماعية أو علاجية جماعية وتهدف هذه البرامج إلى خلق وسط وبيئة إجتماعية يصطبغ بصبغة إنضباطية خاصة بحيث يتثنى للعميل إكتساب خبره إنفعالية تصحيحية جديدة بفضلها تستقيم له الأمور في حياته اليومية ، وبصورة عامة تناولت هذه البرامج المشكلات المتصلة بالعلاقة بالوالدين والأطفال كالمشكلات الأسرية ووقوعها في التأخر الدراسي ، ومن خلال الخبرات التي توفرها خدمة الجماعة يخرج الوالدين بفهم أفضل لدورهم تجاه أبنائهم .

ومن هنا يجب أن نؤكد على تكامل الطرق في الممارسة لطرق الخدمة الإجتماعية وذلك في التعامل مع الأسرة .

وبالنظر إلى المشكلات الأسرية نعرف جيداً مدى تأثيرها على الطفل في الأسرة والذي بدوره يهمل في دروسه وينشغل بما يعانيه داخل المنزل من أجواء مشحونة بالإضطرابات والنزاعات بين الوالدين واللذان كما ذكرنا سابقاً يتخذان محطا ومتنفساً لغضبهم ، فتارة يتخذه الوالدان طرفا في النزاع وتارة أخرى يتخذانه محطا لغضبهم وإنتقاماً من الطرف الآخر .

فالطفل هنا يبداءيإهمال دروسه وينشغل بما يعانيه من مشكلات في المنزل عن التركيز بدروسه والإهتمام والإصغاء لما يتم في حلقة الدرس ، ويهمل كل ما يقوله ويطلبه منه المعلم وما يكلفه به من واجبات وفروض منزلية .

فالطفل يأتي بحقيبته التي إمتلاءتمتطلبات وواجبات وفروض إلى المنزل الذي يعج بالفوضى والصراع والصراخ ، وفي ركنه أم باكية وأب غاضب ومجهد ومتجهم ليجد الطفل نفسه غير قادر على أن يجد لنفسه مكاناً لنفسه يدرس فيه ويكتب فيه واجباته ويرتاح إليه .

ويوماً بعد يوم تتراكم الواجبات غير المكتوبه ويبداء المدرس بطلب زيارة ولي الأمر المشغول بالمشاكل عن الذهاب لمدرسة أبنه والسؤال عنه ، ليجني الطالب كل ذلك في نهاية عامه الدراسي ليعيد العام أو يرسب في المواد وهنا تبداء معاناته مع مشاكل جديدة مثل التأخر الدراسي أو التسرب أو السرقة أو الكثير من المشكلات التي تعوق مستقبله [1].

فالأخصائيون الإجتماعيون يدعمون أفراد الأسرة مما يقود إلى تعزيز وتقوية العلاقات بين أفرادها وإلى بسط سيادة العدالة الإجتماعية والإقتصادية فيما بينهم وإكسابهم حق تقرير المصير وفرص العيش الأمثل ذات الرفاء الإجتماعي والرقي ، وتنمية شخصياتهم وخبراتهم ومؤهلاتهم وإستثمار مواردهم من خلال مايبدونه من إسهامات ومشاركات وترسيخ مفهوم العمل المشترك والتعاون المشترك بينهم وسط أجواء ديمقراطية سليمة ، ومناخ متعافى تعلو تعلو فيه القيم ، والتعرف على حقوقهم وواجباتهم ويحترمون فيه أراء بعضهم البعض فتنمو لديهم روح الجماعة والمسئولية والمشاركة الفاعلة [2] .

وكل هذه المواقف الحيادية بالطبع لا تعفي الأخصائي الإجتماعي من إقامة علاقات تبادلية مشتركة مع الجهات الأخرى ذات الإهتمام بالجانب الأسري التربوي ، "

---

[1]- عبدالخالق عفيفي : الأسرة والطفولة بين النظرية والتطبيق ، القاهرة مكتبة عين شمس ، الطبعة الأولى ، 1993م ، ص 366 – 368 .

[2]غرابية ، فيصل محمود ، مرجع سابق ص 58 .

المدرسة " وغيرها من أجل تبادل الخبرات وإضافة المزيد من الخطط التي تعزز الوصول إلى الأهداف المرجوة وتنمية وعي أفراد الأسرة وتلبية متطلباتهم وإحتياجاتهم الأساسية التي ربما نقصها يكون سبب من أسباب نشوء الإضرابات والمشاكل داخل الأسرة مما يضعف ترابطها وتماسكها [1] .

أن تكوين علاقة فاعلة بين الأخصائي الإجتماعي وأفراد الأسرة من شأنه أن يجعله قادراً على التعرف على الفروق المختلفة بين أفراد الأسرة ، وتقبلها بالصورة التي هي عليها ومن ثم بذل الجهود لتغيير السلوكيات والمعتقدات الخاطئة التي تأثرت بها الأسرة " عدم أهمية التعليم – الأعباء المنزلية الكثيرة على الأبناء خاصة البنات – التحفيز والتشبية بالقدوة الحسنة " لذا يجب على الأخصائي الإجتماعي الأقتراب من أفراد الأسرة والإسهام في تخفيف مشكلاتهم والعمل على توطين الثقة بين أفراد الأسرة الواحدة لان ذلك يسهم في تماسكها وينعكس إيجابياً عليها ولا سيما التحصيل الدراسي للأبناء .

[1] - خليفة محروس محمود ، عوض ، إنصاف عبدالعزيز ، الحدمة الإجتماعية وأساليب الرعاية ، دار المعرفة الجامعية ، الأسكندرية ، 1987م ، ص 156.

المبحث الخامس
الدراسة الميدانية

نبذة تعريفية عن قطاع أم درمان جنوب

تقع في الجزء الجنوب يمن رئاسة المحلية، يحدها من الشمال شارع العرضة حتى كوبري شمبات، وجنوباً المنطقة العسكرية " إشلاق المهندسين"، إلى كوبري النيل

الأبيض القديم، وشرقاً حتى ضفاف النيل وغرباً شارع السوق الشعبي الذي يمر بأمبدة شرقاً .

إدارياً قسم إلى وحدات، وحدة إدارية الموردة، وحدة إدارية الملازمين وبيت المال جنوب، ثم وحدة إدارية أبو عنجة " يتكون القطاع من عدة أحياء، بانت غرب، وشرق، أبو عنجة حي أبو كدوك، والعباسية شرق وغرب ووسط، حي الأمراء، حي الضباط الموردة شرق وغرب، الهاشماب، الملازمين وحي بيت المال جنوب.

مدارس القطاع: البنين ، مدرسة أبو عنجة، أبو كدوك (أ)، أبو كدوك النموذجية، عثمان بن عفان، الأهلية وبيت المال والموردة والرشاد كلية التربية.

أما مدارس البنات: الدوحة، أبو كدوك، أبو عنجة، نسيبة الزهراء، محمد سليمان، رابعة العدوية، أم عطية الأنصارية، ذات النطاقين ، الحميراء، بيت المال، أحمد بشير.

إجراءات الدراسة الميدانية

إن محاولة الباحثة لتعميق وتأصيل الصفة العلمية تتطلب عرض وتوضيح الإجراءات المنهجية وخطوات محسوبة وهي على النحو الآتي:

1/ مجالات الدراسة:

القيام بدراسة ميدانية أو بحث ميدانيتطلب تحديداً دقيقاً لمجلات الدراسة وهي:

أ/ المجال الزمني:

تناولت الدراسة في هذا البحث الفترة الزمنية (2014 – 2016م) باعتبارها بداية العام الدراسي لإستقبال الطلاب لعام جديد بحماس وحيوية.

ب/ المجال المكاني:

تمت الدراسة في مدرسة الموردة المزدوجة بنين ومدرسة أم عطية الأنصارية بنات قطاع أم درمان جنوب

2/ عينة الدراسة:

عينة الدراسة ممثلة من أولياء أمور طلاب الصف السابع والثامن، وتم اختيارهم بطريقة عشوائية عن طريق اجتماعات (مجلس الآباء وجمعية أصدقاء المدرسة)، تم توزيع عدد (122) استمارة استبيان، وتم جمع (100) استمارة و(22) استمارة استبيان فاقد. اعتمدت الباحثة في إجراء الدراسة الميدانية على عينة قوامها (100) فرد من بنسبة 10%تقريباً من مجتمع البحث تم اختيارها بطريقة عشوائية اعتماداً على إحدى طرق تحديد العينة والمتمثلة في تحديد نسبة من المجتمع حيث يتوقف تحديد هذه النسبة على موازنة الباحثة بين درجة الدقة المطلوبة والتكلفة التي يتحملها حيث قامت الباحثة بتوزيع عدد (122) استمارة استبيان على المستهدفين من بعض الجهات وقد استجاب(100) فرداً منهم أي بنسبة 90% من المستهدفين .

3/ المنهج:

بما أن البحث يهتم بالتعرف على (العوامل الأسرية ودورها في التحصيل الدراسي لطلاب مرحلة الأساس)كان لابد من استخدام المنهج الوصفي الذي يهتم بوصف مشكلة البحث بصورة دقيقة ويعبر عنها كيفياً بوصفها وبيان خصائصها، وكمياً بإعطائها وصفاً رقمياً .

4/ طرق التحليل:

أتبعت الباحثة طريقة التحليل الإحصائي SPSS للبيانات الواردة في استمارة الاستبيان للوصول إلى النتائج والتوصيات.

5/ أدوات جمع المعلومات:

الاستبانة: اعتمدت الباحثة في أدوات جمع البيانات على أداة الاستبيان كأداة أساسية لجمع البيانات وقد تم إعداد الإستبانة وعرضها على الدكتور المشرف ومن ثم على عدد ثلاثة محكمين وقد تم تعديل أسئلة الإستبانة على حسب رأي المحكمين.

المقابلة:

تمثلت الأداة الثانية التي استخدمتها الباحثة هي المقابلة وكانت تتكون من أربعة أسئلة.

جدول(1/2/3)

توزيع عبارات الاستبانة

م	فرضيات الدراسة	عدد العبارات
1	توجد علاقة بين استقرار البيئة الأسرية وتحسن التحصيل الدراسي للأبناء	5
2	الوضع الاقتصادي الجيد للأسرة يؤثر على التحصيل الدراسي للأبناء	5
3	المتابعة والاهتمام والتحفيز من قبل الأسرة يؤدي إلى زيادة التحصيل الدراسي للأبناء	5

المصدر: إعداد الباحثة من بيانات الاستبيان 2017 .

ثانيا"- تقييم أدوات القياس:

1. اختبارات صدق محتوى المقياس الظاهري :

تم إجراء اختبار صدق المحتوى لعبارات المقاييس من خلال تقييم صلاحية المفهوم وصلاحية أسئلته من حيث الصياغة والوضوح والتي قد ترجع إما إلى اختلاف المعاني وفقا" لثقافة المجتمع أو نتيجة لترجمة المقاييس من لغة إلى أخرى حيث قامت الباحثة بعرض الاستبيان على عدد من المحكمين الأكاديميين والمتخصصين بمجال الدراسة ومن مختلف المواقع الوظيفية والتخصصات العلمية لتحليل مضامين عبارات المقاييس ولتحديد مدى التوافق بين عبارات كل مقياس ثم قبول وتعديل بعض العبارات، وبعد استعادة الاستبيان من المحكمين تم إجراء التعديلات التي اقترحت عليه، فيما أشار العدد الآخر من المحكمين أن الاستبيان بشكله الحالي مستوفياً لشروط الدراسة.

2.الثبات والصدق:

يقصد بثبات الاختبار أن يعطي المقياس نفس النتائج إذا ما استخدم أكثر من مرة واحدة تحت ظروف مماثلة، ويعني الثبات أيضاً أنه إذا ما طبق اختبار ما على مجموعة من الأفراد ورصدت درجات كل منهم، ثم أعيد تطبيق الاختبار نفسه على المجموعة نفسها

يكون الاختبار ثابتاً تماماً. كما يعرف الثبات أيضاً بأنة مدى الدقة والاتساق للقياسات التي يتم الحصول عليها مما يقيسه الاختبار.

أما الصدق فهو مقياس يستخدم لمعرفة درجة صدق المبحوثين من خلال إجاباتهم على مقياس معين، وبحسب الصدق بطرق عديدة أسهلها كونه يمثل الجذر التربيعي لمعامل الثبات. وتتراوح قيمة كل من الصدق والثبات بين الصفر والواحد الصحيح.

جدول رقم(2/2/3)

ثبات وصدق الإستبانة

بيان	عدد العبارات	الثبات	الصدق
البيانات الأساسية	7	.615	.784
البيانات الأسرية	16	.676	.822
البيانات التعليمية	12	.730	.854
الاستبيان الكلي	35	.752	.867

المصدر: إعداد الباحثة من بيانات الاستبيان 2017

الجدول السابق يوضح معاملات الفا كرونباخ (الثبات) التي تدل علي ثبات عبارات الاستبيان حيث من الملاحظ أنها أكبر من 0.60 أما الصدف فهو الجزر التربيعي للثبات ونجد أن العبارات تمتاز بالصدق ولذلك لأنها قيمتها أكبر من 0.60 أي 60%.

جدول (2/2/3/)

توزيع عبارات الإستبانة

م	فرضيات الدراسة	عدد العبارات
1	توجد علاقة بين إستقرار البيئة الأسرية وتحسن التحصيل الدراسي للأبناء	5
2	ا لوضع الإقتصادي الجيد للأسرة يؤثر علي التحصيل الدراسي للأبناء	5
3	المتابعة والإهتمام والتحفيز من قبل الأسرة يؤدي إلي زيادة التحصيل الدراسي للأبناء	5

تحليل البيانات واختبار الفرضيات

أولاً : البيانات الأساسية

جدول (1/2/3)

يوضح عينة المبحوثين حسب المجيب عن الاستبيان

الخيارات	العدد	النسبة%
الأب	35	%35
الأم	48	%48
الأخ	0	0
أخرى	17	%17
المجموع	100	%100

المصدر: إعداد الباحثة من بيانات الدراسة الميدانية، 2017م

يتضح من الجدول أعلاه أن المجيب عن الاستبيان للفئة المبحوثة كانت أعلى نسبة 48% أن من أجاب على أسئلة الاستبيان الأمهات، وأن نسبة 35% أن من أجاب عن الاستبيان الأب، وأن نسبة 17% من أجاب عن الاستبيان أخرى، أي غير الأب والأم أو الأخ.

تلاحظ الباحثة أن غالبية من أجاب عن أسئلة الاستبيان هم الأمهات وذلك بحكم قربهم للأبناء الطلاب بالمنزل وأنهن يحصرن على متابعة أبنائهن والوقوف على الاستذكار ومراجعة الدروس اليومية.

جدول (2/2/3)

يوضح عينة المبحوثين حسب عمر الوالد

الخيارات	العدد	النسبة%
30–25	0	0
40–31	36	%36
45–41	50	%50
46 فأكثر	14	%14
المجموع	100	%100

المصدر: إعداد الباحثة من بيانات الدراسة الميدانية، 2017م

يتضح من بيانات الجدول أعلاه أن أعلى نسبة لأعمار الآباء للفئة المبحوثين تمثلت في الفئة العمرية من (41–45سنة) بنسبة 50%، تليها الفئة العمرية (31–40سن) بنسبة 36%، تليها الفئة العمرية (46سنة فأكثر).

تلاحظ الباحث أن الفئات العمرية لآباء الطلاب المبحوثين انحصرت في الفئة العمرية من (41–45سنة)، وتلاحظ الباحثة أن لا توجد فئة عمرية (25–30سنة) للآباء يعزى إلى أن هؤلاء الآباء أبناءهم قد يكونون لم يدخلون المدارس أو في مرحلة دراسية (أولى، ثانية، ثالثة) ولم تدخل في الفئة المبحوثة .

جدول (3/2/3)

يوضح عينة المبحوثين حسب عمر الوالدة

الخيارات	العدد	النسبة%
30–25	0	0
40–31	61	%61
45–41	35	%35
46 فأكثر	5	%5
المجموع	100	%100

المصدر: إعداد الباحثة من بيانات الدراسة الميدانية، 2017م

يتضح من بيانات الجدول أعلاه أن أعلى نسبة لأعمار أمهات المبحوثين في الفئة العمرية (31–40سنة) بنسبة 61%، تليها الفئة العمرية (41–45سنة) بنسبة 35%، وأخيراً الفئة العمرية (46سنة فأكثر) بنسبة 5%.

تلاحظ الباحثة أن أعمار أمهات الطلاب المبحوثين انحصرت في الفئة العمرية (31–40سنة)، كما لا توجد أمهات للفئة العمرية (25–30سنة) ويعزى ذلك إلى أن الأبناء قد يكونون في مراحل تعليمية مبكرة أي لم يدخلوا حيز الدراسة المستوى الثامن.

جدول (4/2/3)

يوضح عينة المبحوثين حسب ترتيب الطفل في الأسرة

الخيارات	العدد	النسبة%
الأول	63	%63
المتوسط	32	%32
الأخير	5	%5
المجموع	100	%100

المصدر: إعداد الباحثة من بيانات الدراسة الميدانية، 2017م

يتضح من بيانات الجدول أعلاه عينة الأطفال حسب ترتيب الطفل في الأسرة أشار 63% من المبحوثين إلى أن ترتيبهم الأول من بين أخوانهم، وأن نسبة 32% أشاروا إلى أنهم يقعون في الأوسط من بين أخوانهم، وأن نسبة 5% من المبحوثين أشاروا إلى أنهم يقعون أخر أخوانهم.

تلاحظ الباحثة ترتيب التلاميذ المبحوثين معظمهم يقعون في المرتبة الأولى من بين أخوانهم.

جدول (5/2/3)

يوضح عينة المبحوثين حسب في أي فصل يدرس الطالب

الخيارات	العدد	النسبة%
الصف السابع	27	%27
الصف الثامن	73	%73
المجموع	100	%100

المصدر: إعداد الباحثة من بيانات الدراسة الميدانية، 2017م

يتضح من الجدول أعلاه حسب أن الفصل الذي يدرس فيه الطالب أشارت نسبة 73% من المبحوثين أنهم يدرسون بالصف الثامن، وأن نسبة 27% من المبحوثين يدرسون في الصف السابع.

تلاحظ الباحث من بيانات الجدول أعلاه أن غالبية الطلاب المبحوثين يدرسون بالصف الثامن وهذا يفيد البحث في استيعاب هؤلاء الطلاب لعبارات الاستبيان والإجابة على أسئلتها بالصورة المثلى.

جدول (6/2/3)

يوضح عينة المبحوثين حسب المستوى التعليمي للوالد

الخيارات	العدد	النسبة%
يقراء ويكتب	0	%0
ثانوي	33	%33
جامعي	60	%60
فوق الجامعي	7	%7
المجموع	100	%100

المصدر: إعداد الباحثة من بيانات الدراسة الميدانية، 2017م

يتضح من الجدول أعلاه أن غالبية المبحوثين أشاروا إلى أن مستوى تعليم الآباء جامعي بنسبة 60%، وأن نسبة 33% أشاروا إلى مستوى تعليم الآباء ثانوي وأن نسبة 7% مستوى تعليم الآباء فوق جامعي.

تلاحظ الباحثة أن المستوى التعليمي لدى آباء الطلاب المبحوثين مستوى تعليمهم جامعي، كما أن لا يوجد آباء يقرؤون ويكتبون فقط، وهذا يشير إلى وعي آباء الطلاب بأهمية التعليم وأهمية المتابعة الأكاديمية لدى أبنائهم مما يساهم في التفوق الدراسي.

جدول (7/2/3)

يوضح عينة المبحوثين حسب المستوى التعليمي للوالدة

الخيارات	العدد	النسبة%
يقراء ويكتب	2	%2
ثانوي	44	%44
جامعي	52	%52
فوق الجامعي	2	%2
المجموع	100	%100

المصدر: إعداد الباحثة من بيانات الدراسة الميدانية، 2017م

يتضح من الجدول أعلاه أن المستوى التعليمي لأمهات الطلاب المبحوثين أشارت نسبة 52% أن مستواهم التعليمي جامعي وأن نسبة 44% مستواهم التعليمي ثانوي، وأن نسبة 2% أشرن إلى أن مستواهم التعليمي ينحصر في القراءة والكاتب وأن نسبة 2% أشرن إلى أن مستواهم التعليمي فوق الجامعي.

تلاحظ الباحثة أن الغالبية العظمى لأمهات الطلاب أشرن إلى أن مستواهم التعليمي جامعي، وهذا يدل على أن الأمهات مدركات لأهمية التعليم والاهتمام بجوانب الاستذكار ومتابعة عملية التحصيل الدراسي، وإدراكهن لضرورة وجود أخصائي اجتماعي أسري يهتم المشكلات الأسرية مما ينعكس إيجاباً على تحصيل الأبناء الدراسي.

ثانياً: البيانات الأسرية

جدول (8/2/3)

يوضح عينة المبحوثين حسب مهنة الوالد

الخيارات	العدد	النسبة%
موظف	61	%61
تاجر	24	%24
أعمال حرة	8	%8
أخرى	7	%7
المجموع	100	%100

المصدر: إعداد الباحثة من بيانات الدراسة الميدانية، 2017م

يتضح من الجدول أعلاه أن أعلى نسبة لمهنة رب الآسرة (الوالد) أن نسبة 61% موظف، ونسبة 24% تاجر، ونسبة 8% أعمال حرة، ونسبة 7% مهن أخرى.

تلاحظ الباحث من خلال بيانات الجدول أن الغالبية العظمى لآباء الطلاب يعملون بمهنة موظف وهنالك بعض الطلاب آبائهم يعملون تجار وآخرين في أعمال حرة ومهن أخرى، وهذه المهن تجعل الأمهات هم الأقرب لأبنائهم الطلاب باعتبار أن الآباء يوفرون متطلبات الأبناء الدراسية وليس لديهم الوقت الكافي للاستذكار لأبنائهم ومتابعتهم في التحصيل المدرسي.

جدول (9/2/3)

يوضح عينة المبحوثين حسب مهنة الوالدة

الخيارات	العدد	النسبة%
ربة منزل	72	%72
موظفة	28	%28
أعمال حرة	0	%0
المجموع	100	%100

المصدر: إعداد الباحثة من بيانات الدراسة الميدانية، 2017م

يتضح من بيانات الجدول أعلاه أن مهنة الأمهات تنحصر في ربة منزل بنسبة 72% كما أن هنالك أمهات يعملن موظفات بنسبة 28%.

تلاحظ الباحثة أن الغالبية العظمى لأمهات الطلاب المبحوثين أنهن لا يعملن وينحصر دورهن في توفير متطلبات المنزل المعيشية بالإضافة إلى متابعة الأبناء، أما اللائي يعملن موظفات تكون المسئولية عليهن كبيرة باعتبار أنهن يداومن بالعمل ويقمن بتوفير متطلبات المنزل المعيشية بالإضافة إلى متابعة الأبناء والوقوف على مستوياتهم الدراسية.

جدول (10/2/3)

يوضح عينة المبحوثين حسب عدد أفراد الأسرة

الخيارات	العدد	النسبة%
1–5	64	%64
5–10	36	%36
من 11 فأكثر	0	%0
المجموع	100	%100

المصدر: إعداد الباحثة من بيانات الدراسة الميدانية، 2017م

يتضح من بيانات الجدول أعلاه أعلى نسبة عدد أفراد أسرة للطلاب انحصر في العدد (1–5) بنسبة 64%، وأشرة نسبة 36% من المبحوثين أن أعداد أفراد أسرهم تنحصر بين (5–10)، ولا يوجد أسرة يزيد عدد أفرادها أكثر من 11فرداً .

تلاحظ الباحثة أن عدد أفراد أسر الطلاب ينحصر من (1–5) أفراد باعتبار أن الأسرة تتكون من الأب والأم وثلاثة أبناء في الغالب وهذا يرجع إلى أعمار الآباء والأمهات حيث انحصرت أعمارهن (31–40).

جدول (12/2/3)

يوضح عينة المبحوثين حسب مع من يعيش الطالب

الخيارات	العدد	النسبة%
الوالدين	83	%83
الأم	14	%14
الأب	3	%3
الجدة	0	%0
آخرين	0	%0
المجموع	100	%100

المصدر: إعداد الباحثة من بيانات الدراسة الميدانية، 2017م

يتضح من الجدول أعلاه أن الطلاب يعيشون مع الوالدين حيث أشارة نسبة 83% بذلك، وأن نسبة 14% أشاروا إلى أنهم يعيشون مع الأم، ونسبة 3% أشاروا إلى أنهم يعيشون مع الأب.

من خلال بيانات الجدول أعلاه تلاحظ الباحث أن غالبية الطلاب يعيشون مع الوالدين، وهذا مؤشر على الاستقرار الأسري والنفسي والاجتماعي للطلاب المبحوثين وهذا بدوره يساهم في عملية التحصيل الدراسي والمتابعة، كذلك هنالك بعض الطلاب المبحوثين يعيشون مع أمهاتهم ويعزى ذلك إما لوفاة الوالد أو للطلاق وأيضاً هناك بعض الطلاب يعيشون مع آبائهم ويرجع إلى نفس الأسباب السابقة.

جدول (13/2/3)

يوضح عينة المبحوثين حسب نوع ملكية المنزل

الخيارات	العدد	النسبة%
ملكية خاصة	50	%50
إيجار	31	%31
سكن وظيفي	19	%19
المجموع	100	%100

المصدر: إعداد الباحثة من بيانات الدراسة الميدانية، 2017م

من خلال بيانات الجدول أعلاه أشارت نسبة 50% من الطلاب المبحوثين أنهم يسكنون في منزل ملك، وأن نسبة 31% أشاروا إلى أنهم يسكنون في منزل إيجار، وأن نسبة 19% أشاروا إلى أنهم يسكنون في منازل سكن وظيفي.

ترى الباحثة أن الاستقرار في منزل واحد يدعم الاستقرار النفسي والأسري لدى الطلاب باعتبار أن عدم الاستقرار بمنزل واحد يؤثر في تحصيل الطلاب الدراسي.

جدول (14/2/3)

يوضح عينة المبحوثين حسب هل يوجد بالمنزل مكان مخصص للمذاكرة

الخيارات	العدد	النسبة%
نعم	80	%80
لا	20	%20
المجموع	100	%100

المصدر: إعداد الباحثة من بيانات الدراسة الميدانية، 2017م

من خلال بيانات الجدول أعلاه أشارة نسبة 80% من الطلاب أنه يوجد مكان مخصص للمذاكرة، وأن نسبة 20% أشاروا بأنه لا يوجد مكان محدد للمذاكرة.

تلاحظ الباحثة أن غالبية الطلاب لديهم مكان مخصص للمذاكرة ومراجعة الواجبات المدرسية بالمنزل وهذا يدل وعي الأسرة وإدراكهم لعملية التعليم، مما يزيد من معدل التحصيل الدراسي للطلاب، ويعكس اهتمام الأسرة بتخصيص مكاناً لأبنائها بالمنزل لأداء واجباتهم الدراسية.

جدول (15/2/3)

يوضح عينة المبحوثين حسب هل يوجد بالمنزل مكان مخصص للمذاكرة إذا كانت الإجابة بلا

الخيارات	العدد	النسبة%
في غرفة الضيافة عندما تكون هادئة	12	%60
لا يذاكر لعدم وجود مكان ويكتفي بحل الواجبات المدرسية	0	%0
مع أحد الزملاء	3	%15
أخرى حدد	5	%25
المجموع	20	%100

المصدر: إعداد الباحثة من بيانات الدراسة الميدانية، 2017م

من خلال بيانات الجدول أعلاه أشارة نسبة 60% من أولياء الطلاب أن أبنائهم يذاكرون بغرفة الضيافة عندما تكون هادئة، وأن نسبة 25% أشاروا إلى أنهم يذاكرون في أمكان أخرى غير التي تخصص للاستذكار مثل غرف النوم أو الصالة أو مع

أخوانهم، وأن نسبة 15% أشاروا إلى أنهم يذاكرون مع زملائهم الذين يسكنون بالقرب منهم.

جدول (16/2/3)

يوضح عينة المبحوثين حسب أن الأسرة تقوم بتوفير المستلزمات الدراسية للأبناء

الخيارات	العدد	النسبة%
نعم	100	%100
لا	0	%0
أحياناً	0	%0
المجموع	100	%100

المصدر: إعداد الباحثة من بيانات الدراسة الميدانية، 2017م

من خلال بيانات الجدول أعلاه أشار أولياء أمور الطلاب إلى أنهم يوفرون لأبنائهم مستلزمات الدراسية من كتب وحقائب وكراسات وأدوات الدراسة.

تلاحظ الباحثة أن الاهتمام بالطالب وتوفير مستلزماته الدراسة يساعده على التحصيل الدراسي والاهتمام بواجباته الدراسية.

جدول (17/2/3)

يوضح عينة المبحوثين حسب أن الأسرة تساعد الطالب على التحصيل الدراسي داخل المنزل

الخيارات	العدد	النسبة%
نعم	100	%100
لا	0	%0
المجموع	100	%100

المصدر: إعداد الباحثة من بيانات الدراسة الميدانية، 2017م

من خلال بيانات الجدول أعلاه أشار أولياء أمور الطلاب بأنهم يساعدون أبنائهم على التحصيل الدراسي وذلك من خلال توفير كل متطلباتهم، ولمعرفة هذه المتطلبات يوضحها الجدول أدناه.

جدول (18/2/3)

يوضح عينة المبحوثين حسب أن الأسرة تساعد الطالب على التحصيل الدراسي داخل المنزل إذا كانت الإجابة بنعم

الخيارات	العدد	النسبة%
غرفة خاصة للطالب	12	%12
توفير احتياجات الطالب الدراسية	68	%68
الاهتمام بصحته وغذائه	10	%10
أخرى	10	%10
المجموع	100	%100

المصدر: إعداد الباحثة من بيانات الدراسة الميدانية، 2017م

من خلال بيانات الجدول أعلاه أشار نسبة 68% من أولياء أمور الطلاب أن الأسرة تقوم بتوفير احتياجات أبنائها الدراسية، وأن نسبة 12% أشاروا إلى أن الأسرة تساعدهم بتوفير غرفة خاصة للاستذكار، وأن 10% أشاروا أن الأسرة تقوم بتوفير الغذاء لهم وتلبية كل احتياجاتهم الغذائية، وأن 10% أشاروا إلى الأسرة تقوم بتوفير احتياجات أخرى مثل الملبس والمسكن والرعاية الصحية والترحيل من وإلى المدرسة.

تلاحظ الباحثة أن توفير غرفة خاصة للطالب بالمنزل تساعد الطالب على التهيئة النفسية لأداء الواجبات المدرسية.

جدول (19/2/3)

يوضح عينة المبحوثين حسب توجد بالأسرة مشكلات دائمة

الخيارات	العدد	النسبة%
نعم	0	%0
لا	100	%100
المجموع	100	%100

المصدر: إعداد الباحثة من بيانات الدراسة الميدانية، 2017م

من خلال بيانات الجدول أعلاه أشار نسبة 100% من أولياء أمور الطلاب أنه ليس لديهم مشكلات أسرية.

تلاحظ الباحثة أن فئة أولياء الطلاب ليس لديهم أي مشكلات أسرية أي أنهم في حالة استقرار تام، وأن المشكلات الأسرية مثل الخلافات الزوجية والطلاق وغياب أحد الزوجين يؤثر في عدم استقرار الطالب نفسياً واجتماعياً وأكاديمياً مما يؤدي إلى تردي التحصيل الدراسي بشكل ملحوظ.

جدول (20/2/3)

يوضح عينة المبحوثين حسب توجد بالأسرة مشكلات مادية تؤثر على تحصيل الأبناء

الخيارات	العدد	النسبة%
نعم	30	%30
لا	70	%70
المجموع	100	%100

المصدر: إعداد الباحثة من بيانات الدراسة الميدانية، 2017م

من خلال بيانات الجدول أعلاه أشارت نسبة 70% من أولياء أمور الطلاب أنهم ليس لديهم مشكلات أسرية مادية، أي أن الوضع المالي داخل الأسرة جيد وأنهم لا يعانون من مشكلات مادية، وهذا ينعكس بدوره على تحصيل أبنائهم الدراسي، وأن نسبة 30% أشاروا بأن لديهم مشكلات مادية.

جدول (21/2/3)

يوضح عينة المبحوثين حسب توجد بالأسرة مشكلات مادية تؤثر على تحصيل الأبناء إذا كانت الإجابة بنعم

الخيارات	العدد	النسبة%
ضعف مستوى الدخل	24	%80
مرض أحد الوالدين	2	%6.7
الفقر	4	%13.3
أخرى	0	%0
المجموع	30	%100

المصدر: إعداد الباحثة من بيانات الدراسة الميدانية، 2017م

من خلال بيانات الجدول أعلاه أشارت نسبة 80% من أولياء أمور الطلاب أن المشكلات المادية التي تواجه الأسرة تتمثل في ضعف مستوى الدخل لديهم وأن نسبة،

13.3% أشاروا إلى أن المشكلات المادية تتمثل في الفقر، وأن نسبة 6.7% تتمثل المشكلات المادية مرض أحد الوالدين.

تلاحظ الباحثة من خلال الجدولين السابقين أن المشكلات المادية أسر الطلاب تمثلت في ضعف مستوى دخل الأسرة وهذا يعتبر من ضمن العوامل الأسرية التي تؤثر بشكل مباشر على تحصيل الطالب الدراسي باعتبار أن ضعف المستوى المادي لدخل الأسرة يشكل عائقاً في تلبية متطلبات الطالب الدراسية من كتب وترحيل وتوفير غرفة دراسية وعدم التمكن من توفير أستا ذ خاص، وكذلك عدم التغذية السليمة، وهذا ما يوضح الجدول أدناه:

جدول (22/2/3)

يوضح عينة المبحوثين حسب تؤثر المشكلات المادية على تحصيل الأبناء الدراسي

الخيارات	العدد	النسبة%
عدم القدرة على توفير الاحتياجات المادية	15	%40
التسرب الدراسي لأحد الأبناء	6	%6.30
عدم القدرة على توفير أستاذ خاص	9	%30
أخرى	0	%0
المجموع	30	%100

المصدر: إعداد الباحثة من بيانات الدراسة الميدانية، 2017م

من خلال بيانات الجدول أعلاه أشارت نسبة 40% من أولياء أمور الطلاب أن المشكلات المادية تؤثر على تحصيل أبنائها الدراسي وذلك لعدم مقدرة الأسرة في توفير الاحتياجات المادية، وأن نسبة 30% أشاروا إلى عدم مقدرة الأسرة على توفير أستاذ خاص لهم، وأشارت نسبة 30% من الطلاب المبحوثين أن المشكلات المادية تساهم بشكل ملحوظة في غيابهم عن المدرسة وهذا يعزى لعدم توفير الأسرة لترحيل خاص أو المصروفات المدرسية لأحد الطلاب يومياً .

تلاحظ الباحثة أن كل ما ذكر من عوامل يؤثر في التحصيل الدراسي للطلاب.

ثالثاً: بيانات تعليمية

جدول (23/2/3)

يوضح عينة المبحوثين حسب المستوى الدراسي للطالب

الخيارات	العدد	النسبة%
ممتاز	20	%20
جيد جداً	53	%53
جيد	17	%17
مقبول	10	%10
ضعيف	0	%0
المجموع	100	%100

المصدر: إعداد الباحثة من بيانات الدراسة الميدانية، 2017م

من خلال بيانات الجدول أعلاه أشارت نسبة 53% من أسر الطلاب أن مستواهم الدراسي جيد جداً، وأن نسبة 20% أشاروا إلى أن مستواهم الدراسي ممتاز، وأن نسبة 17% أشاروا إلى مستواهم الدراسي جيد، وأن نسبة 10% أشاروا إلى مستواهم الدراسي مقبول، ولم يكن من أسر الطلاب من أشاروا إلى أن مستوى أبنائهم الدراسي ضعيف.

تلاحظ الباحثة إن غالبية أسر الطلاب أكدوا أن مستوى أبنائهم الدراسي جيد جداً وهذا يعزى للاستقرار الأسري وتوفير الأسرة متطلبات الطلاب ومتابعة أدائهم الدراسي وكذلك توفير غرف خاصة لهم وعدم وجود مشكلات أسرية، وهذا بدوره ساهم في تحصيلهم الدراسي.

جدول (24/2/3)

يوضح عينة المبحوثين حسب عدد الأبناء بالمراحل الدراسية

الخيارات	العدد	النسبة%
1–2 طالب	30	%30
2–3 طلاب	70	%70
أكثر من 3 طلاب	10	%10
المجموع	100	%100

المصدر: إعداد الباحثة من بيانات الدراسة الميدانية، 2017م

من خلال بيانات الجدول أعلاه أن نسبة 70% من أسر الطلاب أشاروا إلى أن لديهم 3 أبناء يدرسون بالمراحل الدراسية، وأن نسبة 30% أشاروا إلى أن لديهم طالب واحد يدرس بالمراحل الدراسية، وأن نسبة 10% أشاروا إلى عدد أبنائهم الذين يدرسون بالمراحل التعليمية أكثر 3.

تلاحظ الباحثة من خلال ما ذكر من جداول توضح أعمار الوالد والوالدة للطلاب المبحوثين أنحصر أعمارهم (31–40سنة) وهذه الأعمار للوالدين غالباً لم يتجاوز أبنائها مرحلة الدراسة أو القليل منهم يتواجدون بالمرحلة الدراسية.

جدول (25/2/3)

يوضح عينة المبحوثين حسب تطلع الأسرة على جدول الحصص الأسبوعي

الخيارات	العدد	النسبة%
نعم	88	%88
لا	10	10
أحياناً	2	%2
المجموع	100	%100

المصدر: إعداد الباحثة من بيانات الدراسة الميدانية، 2017م

من خلال بيانات الجدول أعلاه أن نسبة 88% من الأسر تطلع على جدول الحصص الأسبوعي لأبنائها، وأن نسبة 10% أشاروا بأنهم لا يطلعون على جدول الحصص، وأن نسبة 2%من الأسر تطلع على جدول حصص أبنائهم أحياناً .

ترى الباحثة أن الاطلاع والمداومة على جدول حصص الأبناء الطلاب يعتبر من ضمن العوامل الأسرية التي تساهم في التحصيل المدرسي باعتبار أن الأسرة تكون ملمة بالنواحي الأكاديمية ومعرفة سير المقررات الدراسية ومتابعة أداء أبنائها الدراسي.

جدول (26/2/3)

يوضح عينة المبحوثين حسب هل تقوم بمساعدة الأبناء على أداء واجباتهم المدرسية

الخيارات	العدد	النسبة%
نعم	70	%70
لا	25	%25
أحياناً	5	%5
المجموع	100	%100

المصدر: إعداد الباحثة من بيانات الدراسة الميدانية، 2017م

من خلال بيانات الجدول أعلاه أشارت نسبة 70% من أولياء أمور الطلاب أنهم يقومون بمساعدة الأبناء على أداء واجباتهم المدرسية، وأن نسبة 25% أشاروا بأنهم لا يقومون بمساعدة أبنائهم الطلاب على أداء واجباتهم الدراسية وهذا ما سوف يوضح في الجدول (27/2/3)، وأن نسبة 5% أشاروا أنهم أحياناً يقومون بمساعدة أبنائهم على أداء واجباتهم المدرسية.

ترى الباحثة أن مساعدة الأبناء على أداء واجباتهم المدرسية يشكل أحد العوامل الأسرية التي تساهم في درجة تحصيل الأبناء وهذا واضح في جدول التحصيل حيث أشار معظم الطلاب المبحوثين إلى أن مستواهم الدراسي جيد جداً بنسبة 54%، ونسبة 20% مستواهم التحصيلي ممتاز، ولم يكن هنالك من هو مستوى تحصيلهم ضعيف من فئة المبحوثين.

جدول (27/2/3)

يوضح عينة المبحوثين حسب إذا كانت الإجابة بلا فتتابع الأسرة انتظام أبنائها في حل الواجبات المدرسية

الخيارات	العدد	النسبة%
الأبناء مهتمون ويحلون وجباتهم الدراسية أول بأول	10	%40
أحياناً يتم استدعائي للمدرسة بسبب الإهمال	5	%20
بسؤاله الأبناء مباشرة	6	%24
أخرى	4	%16
المجموع	25	%100

المصدر: إعداد الباحثة من بيانات الدراسة الميدانية، 2017م

من خلال بيانات الجدول أعلاه أشارت نسبة 40% من الأسر أنها تتابع انتظام أبنائها في حل واجباتهم المدرسية إلى أن أبنائهم مهتمون ويحلون وجباتهم الدراسية أول بأول، وأن نسبة 24% من أشاروا إلى أنهم يقومون بسؤال أبنهم الطالب مباشرة عن الواجبات المدرسية، وأن نسبة 16% من المبحوثين أشاروا إلى أنهم يقومون بمتابعة أبنائهم في حل الواجبات الدراسية عن طريق وسائل أخرى مثل متابعة الكراسات للاطلاع على تدوين الواجبات المدرسية، ومعرفة حل المسائل الرياضية وغيرها.

تلاحظ الباحثة أن الوسائل والطرق التي تعتمد عليها بعض الأسر لمتابعة واجبات أبنائها الدراسة اليومية غير كافية ولا تساعد في التحصيل الدراسي للطالب وعليها بذل مزيد من الجهد والمتابعة للوقوف على أداء أبنائهم الدراسي خلال اليوم الدراسي أو خلال الأسبوع.

جدول (28/2/3)

يوضح عينة المبحوثين حسب من يقوم باستذكار الدروس مع الأبناء

الخيارات	العدد	النسبة%
الأب	10	%10
الأم	75	%75
الأخ	5	%5
أستاذ خاص	6	%6
الطالب وحده	4	%4
المجموع	100	%100

المصدر: إعداد الباحثة من بيانات الدراسة الميدانية، 2017م

من خلال بيانات الجدول أعلاه أشارت نسبة 75% من أسر الطلاب أن الأمهات يقمن باستذكار الواجبات الدراسية مع أبنائهم، وأن نسبة 10% أشاروا أن من يقوم بالاستذكار الدروس معهم هم الآباء، وأن نسبة 6% أشاروا بأن من يقوم باستذكار الدروس معهم أستاذ خاص، وأن نسبة 4% أشاروا أن الذين يقومون باستذكار الدروس مع الأبناء هم أخوانهم الأكبر سناً .

ترى الباحثة أن الأمهات بعامل تواجدهم مع الأبناء هن الأكثر قرب لهم حيث يقمن باستذكار الدروس مع أبنائهم ومتابعهم وهذا عامل أساسي من العوامل الأسرية التي تساعد في التحصيل الدراسي للطلاب.

جدول (29/2/3)

يوضح عينة المبحوثين حسب كيف تؤثر الأسرة على الطالب في العملية التربوية والتعليمية

الخيارات	العدد	النسبة%
توفير البيئة المناسبة للدراسة	56	%56
التحدث معه عن أهمية العلم والتعليم	25	%25
الحديث معه عن انجازات أحد أو كلا والديه في الحياة وجعل منها مثل أعلى	10	%10
أخرى	9	%9
المجموع	100	%100

المصدر: إعداد الباحثة من بيانات الدراسة الميدانية، 2017م

من خلال بيانات الجدول أعلاه أشارت نسبة 65% من أسر الطلاب أن الأسرة توفر لأبنائها الطلاب البيئة المناسبة للدراسة، وأن نسبة 25% أشاروا إلى الأسرة تتحدث معهم عن أهمية العلم والتعليم، وأن نسبة 10% أشاروا إلى أن الأسرة تتحدث معهم عن انجازات الأب أو الأم في مسيرتهم بالتعليم والحياة باعتبار أنهم كانوا في الماضي مهتمين بالدراسة وبواجباتهم الدراسية حيث أنهم تفوق في النواحي الأكاديمية وذلك لتحفيزهم وجعلهم قدوة لأبنائهم لكي يسيروا في طريقهم وجعل منهم مثل يعتزا به، وأن نسبة 9% أشاروا إلى الأسرة تؤثر علي أبنائهم عن طريق أساليب أخرى تتمثل في تحفيزهم وعكس صور أهمية التعليم والتربية وضرب الأمثال، أو ذكر أحد المتفوقين من الأسرة وتحقيق درجات من العلم والتعلم.

جدول (30/2/3)

يوضح عينة المبحوثين حسب تحفيز الأبناء عند حصولهم على تقدير عالي

الخيارات	العدد	النسبة%
شراء الهدايا لهم	59	%59
اصطحابهم إلى الحديقة	35	%35
مدحهم فقط	6	%6
لا توجد ردة فعل	0	%0
أخرى	0	%0
المجموع	100	%100

المصدر: إعداد الباحثة من بيانات الدراسة الميدانية، 2017م

من خلال بيانات الجدول أعلاه أشارت نسبة 59% من أسر الطلاب أنهم يقومون بتحفيزهم عن طريق شراء الهدايا لهم، وأن نسبة 35% أشاروا إلى أن الأسرة تقوم باصطحابهم إلى الحديقة، وتعتبر الحوافز من ضمن العوامل الأسرية القيمة التي تساهم في زيادة التحصيل الدراسي للأبناء الطلاب، وأن نسبة 6% من الأسرة تحفز أبنائها عن طريق مدحهم فقط، وهذا يعزى إلى قلة إمكانيات الأسرة المادية، ولم يكن هنالك من الأسرة لا تتفاعل مع أبنائها الذين يتحصلون على درجات متفوقة.

جدول (31/2/3)

يوضح عينة المبحوثين حسب الإجابة في حالة تدني أو رسوب أبنائي في الدراسة أقوم بالآتي

الخيارات	العدد	النسبة%
أشجعه للاهتمام بدروسه حتى يتحسن مستواه الدراسي في الفترة القادمة	66	%66
توبيخه وضربه	7	%7
حرمانه من الهواية المفضلة لديه	25	%25
أخرى	2	%2
المجموع	100	%100

المصدر: إعداد الباحثة من بيانات الدراسة الميدانية، 2017م

من خلال بيانات الجدول أعلاه أشارت نسبة 66% من أولياء أمور الطلاب أن الأسرة عند رسوب أحد أبنائها تقوم بتشجيعه للاهتمام بدروسه حتى يتحسن مستواه في الفترة المقبلة، وأن نسبة 25% أشاروا عند رسوب أحد أبنائها في الدراسة تقوم بتوبيخه وضربه، وأن نسبة 7% أشاروا عند رسوب أحد أبنائها في الدراسة تقوم بحرمانه من ممارسة هوايتها المفضلة مثل لعب الكرة، أو الألعاب الإلكترونية، أو التنزه، وأن نسبة 2% أشاروا عند رسوب أحد أبنائها أو تدني مستواه في الدراسة تقوم بأشياء أخرى غير التي ذكرت وذلك بتوفير معلم خاص للمواد التي رسب فيها أو الاتصال بإدارة المدرسة لمعرفة الأسباب.

جدول (32/2/3)

يوضح عينة المبحوثين حسب الإجابة على السؤال هل تحضر الاجتماعات الدورية في المدرسة للوقوف على مستوى الأبناء الدراسي

الخيارات	العدد	النسبة%
نعم	87	%87
لا	3	%3
أحياناً	10	%10
المجموع	100	%100

المصدر: إعداد الباحثة من بيانات الدراسة الميدانية، 2017م

من خلال بيانات الجدول أعلاه أشارت نسبة 87% من الأسر أنهم يحضرون الاجتماعات الدورية في المدرسة للوقوف على مستويات أبنائهم الدراسية، وأن نسبة10% أشاروا إلى أنهم أحياناً يحضرون الاجتماعات الدورية في المدرسة للوقوف على مستوى أبنائهم الدراسي، وأن نسبة 3% أشاروا أنهم لا يحضرون إلى الاجتماعات الدورية.

ترى الباحث أن الأسرة التي تقوم بحضور الاجتماعات الدورية بالمدرسة تخلق حلقة وصل بين المدرسة والمنزل وهذا بدوره يشير إلى تكامل العلاقة التربوية والتعليمية بينهما، مما يجعل الأسرة ملمة بالمستوى الدراسي لأبنائها وكذلك معرفة الحضور وعدم التهرب من المدرسة مما ينعكس إيجاباً على تحصيل الطلاب الدراسي.

جدول (33/2/3)

يوضح عينة المبحوثين حسب الإجابة هل تقدم النصائح والتوجيهات اللازمة للأبناء من أجل النجاح الدراسي

الخيارات	العدد	النسبة%
نعم	95	%95
لا	0	%35
أحياناً	5	%5
المجموع	100	%100

المصدر: إعداد الباحثة من بيانات الدراسة الميدانية، 2017م

من خلال بيانات الجدول أعلاه أشارت نسبة 95% من الأسر أنهم يقومون بتقديم النصائح والتوجيهات اللازمة لأبنائهم من أجل دفعهم وتحفيزهم للنجاح الدراسي، وأن نسبة 5% أشارت إلى أنهم أحياناً يقومون بتوجيه وإرشاد وتقديم النصائح لأبنائهم، وليس هنالك من المبحوثين من لا يقوم بتقديم النصح والتوجيه لأبنائه.

ترى الباحثة أن على الأسرة أن تقوم بتقديم النصح والتوجيه والإرشاد لأبنائهم بصورة مستمرة ودائمة وهذا يدل على وعي الأسر بعملية التعلم والتعليم، حيث يمثل هذا عامل أساسي من ضمن العوامل الأسرية التي تساهم في مسيرة الطالب الأكاديمية وتجعله متفوقاً في الدراسة وأكثر فعالية في المدرسة.

جدول (34/2/3)

يوضح عينة المبحوثين حسب نوع الطلاب

الخيارات	العدد	النسبة%
ذكر	55	%55
أنثى	45	%45
المجموع	100	%100

المصدر: إعداد الباحثة من بيانات الدراسة الميدانية، 2017م

من خلال بيانات الجدول أعلاه أن أشارت نسبة 55% من الأسر أن أبنائها الطلاب ذكوراً ، وأن نسبة 45% منهم إناث.

تلاحظ الباحثة أن البنات في الأسرة أكثر اهتماماً بالاستذكار وأكثر اهتماماً بالنواحي الأكاديمية، أما الأولاد عكس ذلك، حيث يميلون إلى اللعب والخروج خارج المنزل في أوقات كثيرة خلال اليوم، وهذا ما أكدته كثير من الأسر في هذه الدراسة.

اثبات الفرضيات

عرض ومناقشة الفرضيات:

الفرضية الأولى: توجد علاقة بين استقرار البيئة الأسرية وتحسن التحصيل الدراسي للأبناء.

(البيانات الأساسية):-

جدول الوسط الحسابى والانحراف المعيارى والقيمة الاحتمالية لمربع كاى والاتجاه لفقرات المحور الاول

جدول رقم (35/2/3) مربع كاي الفرضية الأولى

العبارة	الوسط الحسابي	الانحراف المعيارى	قيمة مربع كاى	درجات الحرية	القيمة الاحتمالية
المجيب على الاستبيان	4.17	0.87	8.600	2	0.014
عمر الوالد	2.83	0.99	11.867	3	0.008
عمر الوالدة	3.57	1.14	7.333	4	0.019
ترتيب الطفل في الأسرة	3.43	0.97	23.667	4	0.000
في أي فصل يدرس الطالب	3.57	1.16	7.667	4	0.015
المستوى التعليمي للوالد	4.17	0.87	8.600	2	0.014
المستوى التعليمي للوالدة	2.83	0.99	11.867	3	0.008

المصدر: اعداد الباحثة (من بيانات الاستبيان – 2017)

من الجدول اعلاه نلاحظ بأن كل القيم الاحتمالية اقل من مستوى المعنوية (0.05) مما يدل على وجود فروق ذات دلالة احصائية في توزيع استجابات افراد العينة على خيارات الاجابة المختلفة ، اي ان اجابات العينة تتحيز لعبارة دون غيرها.

ولايجاد الاتجاه العام لمتوسط المحور الاول ككل ، فيمكننا ملاحظة ذلك من الجدول ادناه.

جدول رقم (36/4) يوضح الوسط الحسابي والانحراف المعياري

الوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	قيمة مربع كاى	درجات الحرية	القيمة الاحتمالية	الاتجاه
3.51	**0.70**	**11.067**	**10**	**0.035**	**اوافق**

المصدر: اعداد الباحثة (من بيانات الاستبيان – 2017)

من الجدول أعلاه يمكننا ملاحظة ان الوسط الحسابى لعبارات المحور مجتمعة قد بلغ (3.51) وهو المحدد سلفا بالموافقة ، وعليه توجد علاقة بين استقرار البيئة الأسرية وتحسن التحصيل الدراسي للأبناء.

الفرضية الثانية: الوضع الاقتصادي الجيد للأسرة يؤثر على التحصيل الدراسي للأبناء (البيانات الأسرية):-

جدول الوسط الحسابى والانحراف المعيارى والقيمة الاحتمالية لمربع كاى والاتجاه لفقرات المحور الثانى

جدول رقم (37/2/3) مربع كاي الفرضية الثانية

العبارة	الوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	قيمة مربع كاى	درجات الحرية	القيمة الاحتمالية
مهنة الوالد	**3.67**	**1.06**	**11.200**	**3**	**0.007**
مهنة الوالدة	**2.47**	**0.82**	**15.333**	**3**	**0.002**
عدد أفراد الأسرة	**3.67**	**0.99**	**12.600**	**2**	**0.002**
مع من يعش الطالب	**3.60**	**1.19**	**15.333**	**4**	**0.004**
نوع ملكية السكن	**3.87**	**0.90**	**6.800**	**3**	**0.049**
هل يوجد بالمنزل مكان مخصص للمذاكرة	**3.67**	**1.06**	**11.200**	**3**	**0.007**
أين يذاكر الأبناء	**2.47**	**0.82**	**15.333**	**3**	**0.002**
تقوم الأسرة بتوفير المستلزمات الأساسية للأبناء	**3.67**	**0.99**	**12.600**	**2**	**0.002**
توجد بالأسرة مشكلات دائمة	**3.60**	**1.19**	**15.333**	**4**	**0.004**
نوع المشكلات	**3.87**	**0.90**	**6.800**	**3**	**0.049**
كيف تتغلب على هذه المشكلات حتى لا تؤثر على تحصيل الأبناء الدراسي	**1.97**	**0.10**	**11.23**	**3**	**0.0271**
توجد بالأسرة مشكلات مادية تؤثر على تحصيل الأبناء الدراسي	**0.98**	**1.00**	**10.21**	**3**	**0.002**
نوع المشكلات	**2.65**	**0.95**	**11.23**	**3**	**0.324**
تؤثر المشكلات المادية على تحصيل الأبناء الدراسي	**3.78**	**1.20**	**9.87**	**4**	**0.020**

	2.93	0.55	8.15	4	0.050

المصدر: اعداد الباحث (من بيانات الاستبيان – 2014)

من الجدول اعلاه نلاحظ بأن كل القيم الاحتمالية اقل من مستوى المعنوية (0.05) مما يدل على وجود فروق ذات دلالة احصائية في توزيع استجابات افراد العينة على خيارات الاجابة المختلفة ، اي ان اجابات العينة تتحيز لعبارة دون غيرها.

ولايجاد الاتجاه العام لمتوسط المحور الثاني ككل ، فيمكننا ملاحظة ذلك من الجدول ادناه.

جدول رقم (38/2/3) يوضح الوسط الحسابي والانحراف المعياري

الوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	قيمة مربع كاى	درجات الحرية	القيمة الاحتمالية	الاتجاه
3.45	**0.53**	**5.333**	**9**	**0.008**	**اوافق**

المصدر: اعداد الباحث (من بيانات الاستبيان – 2014)

من الجدول اعلاه يمكننا ملاحظة ان الوسط الحسابي لعبارات المحور مجتمعة قد بلغ (3.45) وهو المحدد سلفا بالموافقة، وعليه فإن الوضع الاقتصادي الجيد للأسرة يؤثر على التحصيل الدراسي للأبناء.

الفرضية الثالثة: المتابعة والاهتمام والتحفيز من قبل الأسرة يؤدي إلى زيادة التحصيل الدراسي للأبناء

(التحفيز):-

جدول الوسط الحسابى والانحراف المعيارى والقيمة الاحتمالية لمربع كاى والاتجاه لفقرات المحور الثالث

جدول رقم (39/2/3) الوسط الحسابي الانحراف المعياري

العبارة	الوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	قيمة مربع كاى	درجات الحرية	القيمة الاحتمالية
المستوى التعليمي	3.63	0.85	54.000	4	0.000
عدد الأبناء بالمراحل التعليمية	3.57	1.07	21.667	4	0.000
هل تقوم بمساعدة الأبناء على أداء واجباتهم المدرسية	2.97	1.16	7.667	4	0.015
تطلع الأسرة على جدول الحصص الأسبوعي	3.83	0.87	32.667	4	0.000
إذا كانت الإجابة بلا كيف تتابع الأسرة انتظام أبنائها في حل الواجبات المدرسية	3.40	1.00	14.667	4	0.005
من يقوم باستذكار الدروس مع الأبناء	3.63	0.85	54.000	4	0.000
أفضل تحفيز أبنائي عند حصولهم على تقدير عالي	3.57	1.07	21.667	4	0.000
في حالة تدني أو رسوب أحد أبنائي في الدراسة أقوم بالآتي	2.97	1.16	7.667	4	0.015
هل تحضر الاجتماعات الدورية في المدرسة للوقوف على مستوى الأبناء الدراسي	3.83	0.87	32.667	4	0.000
هل تقدم النصائح والتوجيهات اللازمة للأبناء من أجل النجاح الدراسي	3.40	1.00	14.667	4	0.005
نوع الطالب	3.57	1.07	21.667	4	0.000

المصدر: اعداد الباحث (من بيانات الاستبيان – 2014)

من الجدول اعلاه نلاحظ بأن كل القيم الاحتمالية اقل من مستوى المعنوية (0.05) مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في توزيع استجابات افراد العينة على خيارات الاجابة المختلفة ، اي ان اجابات العينة تتحيز لعبارة دون غيرها.

ولايجاد الاتجاه العام لمتوسط المحور الثالث ككل ، فيمكننا ملاحظة ذلك من الجدول ادناه.

جدول رقم (40/2/3) الوسط الحسابي والانحراف المعياري

الوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	قيمة مربع كاى	درجات الحرية	القيمة الاحتمالية	الاتجاه
3.48	0.55	26.000	11	0.006	اوافق

من الجدول اعلاه يمكننا ملاحظة ان الوسط الحسابي لعبارات المحور مجتمعة قد بلغ (3.46) وهو المحدد سلفا بالموافقة، وعليه يمكننا تأكيد الفرض القائل "المتابعة والاهتمام والتحفيز من قبل الأسرة يؤدي إلى زيادة التحصيل الدراسي للأبناء".

مناقشة الفرضيات:

مناقشة بيانات الدراسة:

من خلال عرض نتائج الدراسة الميدانية يتضح أن للأسرة دور كبير في التحصيل الدراسي لطلاب مرحلة الأساس يرجع إلى الآتي:

1. **البيانات الأساسية:** أشارت الجداول من (2/2/3) وحتى (15/2/3) البيانات الأساسية في مستوى تعليم الأب والأم، حيث اتضح من بيانات الدراسة أن مستوى تعليم الأب والأب انحصر في مستوى تعليمي (جامعي) بنسبة 60%، والأمهات بنسبة52%، وتشير هذه النسب إلى أن أولياء أمور الطلاب يتمتعون بتعليم عالي وهذا بدوره يساعد على تفهم واجبات الأسرة تجاه أبنائها الطلاب بتوفير احتياجاتهم التعليمية وتهيئة الجو المناسب لتحصيلهم الدراسي.
2. **البيانات الأسرية:** أكد الجداول رقم (16/2/3) وحتى(26/2/3) أن مهنة الأب والأم وعدد أفراد الأسرة ونوع ملكية المسكن تعتبر من ضمن العوامل الاقتصادية الأسرية التي تؤثر بشكل مباشر على درجة تحصيل الطالب، وذلك باعتبار أن الأسرة التي تتمتع بالاستقرار من حيث ملكية السكن ووظيفة الأب تضع احتياجات أنبائها الدراسة من ضمن أولوياتها، أما من ناحية قيام الأسرة بتوفير مستلزمات الأبناء الدراسية من ناحية أخرى تقوم بعض الأسر بتوفير غرف خاصة للطلاب الأبناء بالمنزل كما تقوم بالاهتمام بصحة الطالب من ناحية الغذاء الجيد وتوفير الاحتياجات المدرسة يساعد الطالب على التحصيل الدراسي، كما تؤثر المشكلات الأسرية التي تتمثل في الخلافات الزوجية والطلاق وغياب أحد الزوجين في عدم استقرار الأبناء الدراسي وبالتالي تؤثر في مستوى تحصيلهم الدراسي، كما تؤثر العوامل الأسرية المتمثلة في ضعف مستوى دخل الأسرة أو مرض أحد الوالدين أو الفقر في المستوى الدراسي للأبناء الطلاب.
3. **بيانات تعليمية:** أشارت الجداول من (27/2/3) وحتى(32/2/3) من بيانات الدراسة الميدانية أن الأسرة التي تهتم بالاطلاع على جدول الحصص الأسبوعي لأبنائها يساهم في معرفة موقفهم الدراسي بالمدرسة، أما الأسرة التي تقوم بمتابعة أبنائها في حل

واجباتهم المدرسية اليومية يزيد من مستوى تحصيل أبنائها الدراسي، ومن أهم العوامل الأسرية التي تعمل على رفع مستوى تحصيل الأبناء داخل الأسرة (التحفيز)، فالأسرة التي تقوم بتحفيز أبنائها الطلاب بشراء الهدايا أو اصطحابهم إلى الحدائق أو مدحهم يشجع الأبناء على مواصلة التفوق والتميز الدراسي، كذلك تقديم النصح وتشجيع الطالب عند رسوب أحد الأبناء الطلاب يساعد ويساهم في التحصيل الدراسي، أما الجانب الذي يتعلق بتكامل الأسرة مع المدرسة فإن الأسرة التي تهتم بحضور الاجتماعات الدورية لمجلس الآباء أو اجتماعات الصداقات المدرسية يجعل الأسرة أكثر متابعة لمستوى الأبناء الدراسي وذلك من خلال تكامل العملية الأسرية والتربوية.

المقابلات الشخصية:

المقابلة الأولى:

1/ محمد إبراهيم[1]

هل هنالك علاقة بين استقرار البيئة الأسري وتحسن التحصيل الدراسي للطلاب؟

أفاد الأستاذ/ محمد إبراهيم أنه غالباً ما تكون نتائج التحصيل الدراسي التي يحصل عليها الطلاب مؤشراً هاماً يعطينا صورة سالبة أو موجبة عن طبيعة البيئة المؤثرة في تحصيلهم الدراسي بشكل مباشر والتي ساعدتهم في الحصول على نتيجة ما وتفحص عملية التحصيل الدراسي بنظرة تحليلية وما يرتبط بها من عوامل عديدة توثر فيها وترتبط بها فإذا كانت الأسرة مهتمة ومتابعة لإبناءها أكاديميا ينتج عنه طالب يهتم بدراسته وبالتالي يزيد تحصيله الدراسي، أشار إلى أن الإعداد الذهني للطالب يبدأ بالأسرة التي تقوم بتوفير الأجواء الأكاديمية التي تسهم بشكل مباشر في المدرسي. وأن المشكلات الأسرية تنعكس على سلوك الطالب وقد تؤدي إلى التسرب الدراسي، وكذلك عدم الاهتمام بالواجب المدرسي، خاتماً : الأسرة والمدرسة يكملان بعضهما البعض في النواحي الأكاديمية للطلاب.

2/ عبد الله موسى عبد الله[2].

أشار إلى أن المدرسة هي واحدة من المنظمات الاجتماعية التي أنشاها المجتمع لتقابل حاجة أو أكثر من حاجاته الأساسية سواء كانت حاجات تربوية أو تعليمية بالتعاون مع الأسرة وخاصة بعد أن تعقدت الحياة . فبين الأسرة والمدرسة علاقة وطيدة في عملية التحصيل الدراسي لان دورهما مكمل لبعض، وأن الأسر التي تقوم بمتابعة أبنائها الطلاب من حيث توفير احتياجات الطالب الدراسية مثل تخصيص غرف خاصة للدراسة والاهتمام بصحة الطالب من النواحي الغذائية، كذلك الاهتمام بالواجبات الدراسية من خلال الإطلاع على جدول الحصص ومتابعة الواجبات اليومية، وأيضاً

---

[1] محمد إبراهيم، مدير التعليم قطاع أم درمان جنوب، تاريخ المقابلة، في يوم 2017/12/25م الساعة 10.30 صباحاً

[2] عبد الله موسى عبد الله، مدير مدرسة الموردة المزدوجة بنين، تاريخ المقابلة، في يوم 2017/12/27م الساعة 12.30 صباحاً

سياسة تحفيز الطالب عند التفوق من قبل الأسرة عن طريق الهدايا أو اصطحابهم إلى الحدائق، تعتبر من **لعوامل** الأساسية لاستقرار الطالب أكاديمياً وتساهم في بقدر كبير في تحصيله الدراسي.

3/ آسيا عبد الرحيم عمر[1]:

أشارة الأستاذة آسيا: إلى أن التحصيل الدراسي هو عبارة عن محصله تحصيل العلوم المدرسية وذلك من خلال عملية التعليم لما يقوم به الطالب من دراسة ومذاكره هذه العلوم وكل ما يكتسبه الطالب عن طريق القراءة وتحصيل ذلك بواسطة الأساتذة والأسرة، فعملية التربية والتعليم لا تتم بمعزل عن الأسرة.

أشارت الأستاذة إلى بعض أمهات الطالبات يحضرن إلى المدرسة بصورة مستمرة للوقوف على مستوى بناتهن الأكاديمي وهذا الحضور يشكل عامل هاماً في تحصيل الطالبات باعتبار ظهور بعض المشكلات الدراسية لبعض المواد الطالبات حيث يتم حلها عن طريق المدرسة.

كما أكدت إلى أن لفت نظر أولياء الأمور إلى معرفة العوامل التي تؤثر في تحصيل أبنائهم الدراسي فيعملون على تعزيز الإيجابيات وتلافي السلبيات أمر مهم للتحصيل الدراسي، فعلى الأسرة أن توفر المناخ والجو المناسب الخالي من المشكلات الأسرية حتى ينعم الأبناء بتركيز عالي في الدراسة وعلى الأسرة أن تقدم النصح والتوجيهات اللازمة للأبناء من أجل النجاح الدراسي، كما عليها أن توفر غرفة خاصة للأبناء الطلاب لكي يتم الاستذكار بها وكذلك يجب الاهتمام بالنواحية الصحية وتوفير الاحتياجات الدراسية لهم.

[1] آسيا عبد الرحيم عمر، مدير مدرسة أم عطية الأنصارية بنات، تاريخ المقابلة، في يوم 2017/1/5م الساعة 11.30 صباحاً

الخاتمة

النتائج – التوصيات

أولاً : النتائج

من خلال إجراءات الدراسة الميدانية توصل البحث إلى النتائج الآتية:

1. الأمهات أكثر التصاقاً ورعاية أكاديمية لأبنائهن.
2. الأسر التي يرتفع مستواها الاقتصادي والتعليمي يرتفع مستوى التحصيل الدراسي لأبنائها.
3. الوعي الثقافي الاجتماعي له تأثير على الفهم والوعي بأهمية التعليم والتحصيل الدراسي.
4. انشغال بعض الآباء بالكد وكسب المعاش يحول دون تفرغهم لرعاية الأبناء أكاديمياً .
5. ضعف المستوى الاقتصادي يجعل الأب يستعين بأبنائه في بعض الأعمال المدرة للدخل مما جعل الطفل يهتم بالعائد المادي ويهمل استذكار دروسه وذلك ينعكس على تحصيله الدراسي.
6. ممارسة التحفيز بنوعيه المادي والمعنوي تنحصر في أسرة مرتفعة المستوى التعليمي والاقتصادي.
7. ضيق السكن وعدم تهيئته مع كثرة عدد الأفراد يؤدي ضعف التحصيل الدراسي.
8. الطلاق والتعدد الزواجي بالنسبة للوالدين يحول دون الإشراف ورعاية الأبناء وغرس أهمية التعليم في وجدانهم.
9. اهتزاز صورة الوالدين والخلافات الأسرية تفقد الأبناء الثقة في أنفسهم وتحول دون استقرارهم ويقل اهتمامهم بالمدرسة واستذكار دروسهم.
10. الحدة والعنف وعدم الإلمام بالفروق الفردية من الوالدين يعرض الطفل لعدم الاهتمام بالتحصيل الدراسي.

ثانياً: التوصيات:

من خلال النتائج السابقة يوصي البحث بالآتي:

1. إضافة الآباء لصديقات المدارس ويطلق عليها أصدقاء المدارس حتى نضمن التواصل بين الآباء والمدرسة.
2. توظيف دور الأخصائي الأسري كوسيط للعمل مع جهات الاختصاص لتقليل منصرفات التعليم حتى يتسنى للأسر الضعيفة ومتوسطة الدخل خدمات تعليمية متميزة تساعد في رفع مستوى التحصيل للأبناء.
3. العمل على دعم الأسر محدودة الدخل بمشروعات إنتاجية مدرة للدخل لتوفير متطلبات العملية التعليمية للأبناء الطلاب.
4. ضرورة الإرشاد الأسري لإكساب الثقة في أنفسهم مع التركيز على معرفة الفروق الفردية بين الأبناء الطلاب وخاصة فيما يتعلق بالمقدرات.

التركيز على التحفيز المادي والمعنوي مع ضرورة تقليل فرص استخدام الأبناء في بعض المهن.

المصادر والمراجع

أولاً : القرآن الكريم

ثانياً: الكتب

1. غرابية فيصل محمود ، الخدمة الإجتماعية في العالم المعاصر ، دار وائل للنشر ، 2004م
2. السيد علي شتا،التفاعل الإجتماعي والمنظور الظاهري،المكتبة المصرية ، الإسكندرية 2000م
3. سعد عبدالرحمن : أسس القياس النفسي ، مكتبة القاهرة الحديثة ، القاهرة ، 1967م
4. زهران حامد عبد السلام ، علم النفس الإجتماعي ، الطبعة السادسة ، عالم الكتب للنشر والتوزيع ، القاهرة ، 2000م
5. محمد عبد المنعم نور : الخدمة الإجتماعية الطبية والتأهيل " مكتبة القاهرة الحديثة ، القاهرة ، 1971
6. محمد نجيب توفيق حسن الديب ، الرعاية الإجتماعية وتطورها ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة 1414هـ - 1993م .
7. محمد نجيب توفيق حسن الديب : الخدمة الإجتماعية مع الأسرة والطفولة والمسنين ، مكتبة الأنجلو المصرية ،
8. حسين قورة – الدروس الخصوصية والتحصيل الدراسي –دار النهضة العربية – 1970م
9. زكريا الشربيني ،وبدرية صادق ، تنشئة الطفل ،القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية
10. صالح محمد علي أبو جادو ، سايكولوجية التنشئة الإجتماعية ، عمان ، دار المسير للطباعة والنشر ، 1989
11. عبدالخالق عفيفي : الأسرة والطفولة بين النظرية والتطبيق ، القاهرة مكتبة عين شمس ، الطبعة الأولى ، 1993م
12. عبيد ، د. إدورد :- العوامل المؤثرة على تحصيل الطلبة ، جريدة الرأي ، الأردن ، 2009م ،

13. عدنان أبومصلح .معجم علم الإجتماع _ دار أسامة للنشر والتوزيع– دار المشرق الثقافي عمان الأردن – 2010م

14. محمد عاطف غيث – قاموس علم الإجتماع – دار المعرفة الجامعية –40 ش سويتر الإسكندرية ، القاهرة ،1998م

ثالثاً: الرسائل العلمية

1. نبيل عبد ربه اسماعيل " العوامل الإجتماعيةوالإقتصادية وأثرها على التحصيل الدراسي – دراسة لطلبة كلية العلوم والتكنولوجيا بمدينة خان يونس " رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية الدراسات الإقتصاديةوالإجتماعية – جامعة النيلين . 2010م .

2. سمير كامل جبر مخمير " التنشئة الإجتماعية وعلاقتها بدافعية الإنجاز والتحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية بقطاع غزة –رسالة دكتوراه غير منشورة – كلية الأداب– جامعة النيلين – 2000 م .

3. السماني عبدالسلام حاج أحمد ، أثر العوامل البيئية على التحصيل الدراسي في مادة اللغة العربية بمدارس الأساس بولاية نهر النيل ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة النيلين ، 2008م .

4. عثمان عوض السيد ، البيئة المنزلية وأثرها على التحصيل الدراسي بالسودان ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، جامعة النيلين 1995م.

5. كمال الدين الأمين محمد نور ، العوامل الإجتماعية والإقتصادية المؤدية لتسرب تلاميذ وتلميذات مرحلة الأساس محافظة أم بدة دراسة ميدانية ،رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة أم درمان الإسلامية ، كلية التربية ، 2002م .

رابعاً: الدوريات

1- نشهراني ، عامر عبدالله سليم – العوامل المؤثرة في التحصيل العلمي للطلاب ، مجلة التربية العدد 18 السنة السادسة.
2- مجلة علوم التربية ، العدد 52 ، يونيو 2012م .
3- مصطفى حجازي ، مجلة الفكر العربي ، العدد 24 ،ديسمبر ، 1981،ص110.
1. محمد كامل البطريق ، محمد نجيب توفيق ، مجالات الرعاية الإجتماعية وتنظيماتها ، مرجع سابق ص 175 .
1. عبدالفتاح عثمان : خدمة الفرد في المجالات النوعية ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ، 1980م ، من ص 18 الى 19 .
1 – زهران حامد عبد السلام ، مرجع سابق ص 164 .

خامساً: المنشورات

1السيد عزمي وزملاءه ، الثقافة الإسلامية ، منشورات جامعة القدس ، 1987، ص 22
1محمد شمس الدين أحمد : العمل مع الجماعات في محيط الخدمة الإجتماعية ، مطبعة يوم المستشفيات والتأهيل المهني ، القصر العيني ، القاهرة ، 1980م ،ص 14 إلى 15 .
1 - عبد الفتاح عثمان ، محمد حسين إسماعيل ، عبد الحليم رضا عبد العال ، محمد نجيب توفيق ، مقدمة في الخدمة الإجتماعية ، مرجع

1- عبدالحليم رضا عبدالعال ، محمد نجيب توفيق محمد حسين إسماعيل ، مقدمة في الخدمة الإجتماعية ،مكتبة الأنجلو

المصرية ، القاهرة ،1986،ص 143
1- هلا جمال الدين ، التأخر الدراسي وأسبابه ومظاهره ، مصر ، مكتبة الجامع الكبير ، ص 22 .
عبدالعلي جسماني ، علم النفس وتطبيقاتهالإجتماعية والتربوية ، 1994م.

سادساً: المقابلات الشخصية:

1 عبد الله موسى عبد الله، مدير مدرسة الموردة المزدوجة بنين، تاريخ المقابلة، في يوم 2017/12/27م الساعة 12.30

1 محمد إبراهيم، مدير التعليم قطاع أم درمان جنوب، تاريخ المقابلة، في يوم 2017/12/25م الساعة 10.30 صباحاً

1 آسيا عبد الرحيم عمر، مدير مدرسة أم عطية الأنصارية بنات، تاريخ المقابلة، في يوم 2017/1/5م الساعة 11.30صباحاً

سابعاً: الكتب بالغة الإنجليزية

1 − K,. L., MUTHONI, (2013), RELATIONSHIP BETWEEN FAMILY BACKGROUND \AND ACADEMIC PERFORMANCE OF SECONDARY SCHOOLS STUDENTS: A CASE OF SIAKAGO DIVISION, MBEERE NORTH DISTRICT, KENYA, MASTER OF ARTS, UNIVER SITY OF NAIROBI, P 1-77.

1 − Nohemy Paz THE RELATIONSHIP BETWEEN PARENTAL INVOLVEMENT AND STUDENT ACHIEVEMENT IN READING AND MATHEMATICS ON THE FLORIDA COMPREHENSIVE ASSESSMENT TEST: A QUANTITATIVE APPROACH, Doctor of Philosophy , Capella University, US, PP 1-98(2011) . Zofia,putrym; social work in medical care. Routledge& kegan paul.London,1967,PP.39.40

1 J,HALEY; PROBLEM SOLVING THERAPY SAN FRANCISCO , CALIFORNIA JOSSEY , BASS 1976,P ,P , 52 . 5

J L , FRAMO , RATIONAL AND TECHNIQUES OF INTERMSIVE −.1 FAMILY THERAPY , IN ,B , NAGY & J.L .FRAMO; TNTENSIVE FAMILY

. THERAPY .. THEORITICAL AND PRACTICAL ASPECTS , N . Y,
HARPER AND ROW . 1965 , P. 71 .

1- زينب حسين أبو العلاء ، إبتسام مصطفى عبدالرحمن : الإتجاهات المعاصرة في خدمة الفرد ، مرجع سابق ، ص 117 .

1 – زينب حسين أبو العلاء ، إبتسام مصطفى عبدالرحمن : نفس المرجع ص 117 .

1R-Sandler &J .Grinderand V. Satr ; Changing with Families –
Palo‘ California ‘ Science and Behavior Books ,1976P.P ,
123,124 .

1 J.Bell.;Family. Therapy . N. Y . Jason . Aronson,1975,P,P.201-208.

1- د . محمد نجيب توفيق حسن الديب : الخدمة الأجتماعية مع الأسرة والطفولة والمسنين ، مرجع سابق من ص 329 الى 333.

R. SANDLER& J. GRINDER AND V , STAIR; CHANGING WITH -.1
FAMILIES , OP . CIT ./ PP . 125-126.

1- زينب أبوالعلاء ، إبتسام مصطفى عبدالرحمن : الإتجاهات المعاصرة في خدمة الفرد ، مرجع سابق ، ص 96 – 105 .

1- هلا جمال الدين مرجع سابق ص 22
. 368 – 366

1غرابية ، فيصل محمود ، مرجع سابق ص 58 .

1 – خليفة محروس محمود ، عوض ، إنصاف عبدالعزيز ، الحدمة الإجتماعية وأساليب الرعاية ، دار المعرفة الجامعية ، الأسكندرية ، 1987م ، ص 156.
صباحاً .

الملاحق:

قائمة المحكمين:

الاسم	الدرجة العلمية	الجامعة
أ.د. محمد البدوي الصافي	أستاذ مشارك	جامعة النيلين

د.الأمين محمد البشير	أستاذ مشارك	أم درمان الإسلامية
د. نجوى عبد اللطيف	أستاذ مشارك	جامعة السودان
د.عبد الناصر	أستاذ مساعد	جامعة أفريقيا
د. آسيا محمد شريف	أستاذ مشارك	جامعة النيلين